

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

وَمِنْ بَيِّنَاتِ الْكِتَابِ أَنِّي خَيْرُ الْبَشَرِ

# الْحَيَرَاتُ الْكَبِيرَةُ

لِلشَّيْخِ قُطُبِ الدِّينِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بِالشَّاهِ وَلِيِّ اللَّهِ الْمُحِثِّ الدَّهْلَوِيِّ قُدَّسَ سِرُّهُ

(المتوفى ١١٤٦ هـ)

صاحب حجة الله البالغة وأزالة الخلفاء وغيرها



من سلسلة مطبوعات المجلس العلمي في ٣٣٠٠

(١٣٥٢ هـ)

مطبعة برلين مجنور



# آکفائے الملکین

مؤلف فخر المحدثین حضرت مولانا محمد انور شاہ صاحب کشمیری قدس سرہ العزیز

مسئلہ تکفیر اہل قبلہ چونکہ فقہاء محدثین اور متکلمین کے یہاں بہت ہی غامض مسئلہ ہے کہ اس کو کما حقہ سمجھنا اور سمجھ کر اس کو مطابق اپنا عمل رکھنا بغیر عقل سلیم طرح مستقیم ممکن نہیں۔ دوسرے بعض اہل علم کو بھی دیکھا گیا ہے کہ وہ متقدمین کی مختلف عبارتوں کو دیکھ کر غلطاً و شبہات میں پڑ گئے اور حقیقت مسئلہ سے ناواقف رہ کر افراد و تفریط کے شکار ہو گئے۔ اکثر عوام بھی سمجھتے ہیں کہ ایک شخص کا اہل قبلہ میں سے ہونا اور اپنے کو مسلمان کہنا اسکے مسلمان کہلانے کے لئے کافی ہے اور اس کو کافر کہنا درست نہیں اگرچہ وہ ضروریات دین دینی وہ عقائد و اعمال دینیہ جن پر دین کا وجود رہو، کا بھی منکر ہو یا اپنی تاویل کرتا ہو یعنی انکو صحیح اور متواتر معنی سے پھیرتا ہو چنانچہ اسی غلط فہمی کی وجہ سے بعض لوگ فرقہ ضالہ مزائیدہ کو کافر نہیں سمجھتے خصوصاً لاہوری مرزاؤں کو جو حیات عیسیٰ علیہ السلام کے منکر ہیں اور کہتے ہیں کہ غلام احمد ہی مسیح موعود تھا اور وہی مہدی منتظر تھا اور یہ کہ غلام احمد اپنے زمانہ کا مجدد و اعظم اور ولی کامل تھا مرزا غلام احمد کے دعویٰ نبوت میں تاویلات و اہیہ کرتے ہیں حالانکہ منشی غلام احمد قادیانی نے خود اپنے آپ کو نہ صرف نبی و رسول کہا ہے بلکہ اپنی وحی کو تمام جلیل القدر انبیاء کی وحی کے برابر قرار دیا ہے حالانکہ اگر ایسا ہوتا تو فرقہ شہود ہا بائعہ میں سبیلہ اور اس کے متبعین کو بھی کافر نہ قرار دیا جاتا کیونکہ وہ بھی نماز روزہ اور زکوٰۃ وغیرہ ادا کرتا تھا اور اپنے دعویٰ نبوت میں بھی تاویل کرتا تھا اور جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی نبوت کا مسلمانوں کی طرح اقرار بھی کرتا تھا پھر بھی یہ ایک ناقابل انکار حقیقت ہے کہ قرن صحابہ سے لیکر ہر زمانہ کے مسلمانوں نے سبیلہ اور اس کے متبعین کو بے تامل و ریب کافر سمجھا۔

پس اس دور فتن اور شریعت حقہ سے عام ناواقفی کے زمانہ میں سخت ضرورت تھی کہ اس شکل و غامض اور عظیم الشان مسئلہ کو اہل علم و عوام سلیم پر پوری وضاحت کے ساتھ پیش کر دیا جائے۔ الحمد للہ کہ وقت کی اس اہم ضرورت کی طرف شیخ الاسلام، فخر المحدثین و المتکلمین حضرت العلامة مولانا ابید محمد انور شاہ (قدس سرہ) نے توجہ فرمائی اور اس مسئلہ کو قرآن و سنت، آثار صحابہ و تابعین، تصریحات ائمہ حدیث و تفسیر، اقوال فقہاء و متکلمین کی روشنی میں اس قدر وضاحت اور بسط و تفصیل سے منضبط کر دیا کہ اس سے زیادہ نہیں ہو سکتا اور ثابت و محقق کر دیا کہ ضروریات دین میں تاویل و انکار شرعاً کسی حال میں سموع نہیں ہو سکتا اور انکار و تاویل ہر دو بدرجہ مساوی دلیل کفر و موجب ارتداد ہیں۔ نیز الحاکم و زندقہ اور باطنیت کے معانی اور اہل قبلہ کا مصداق علماء سلف کی نقول و اقوال سے متعین فرما کر اس حقیقت کو روشن کر دیا ہے کہ جس طرح مجتہد فیہ مسائل کی بنا پر کسی فرقہ یا شخص کو کافر قرار دینا سخت مذموم اور شرعاً و عقلاً ممنوع ہے اسی طرح ضروریات دین اور اصول شرع کے انکار و تاویل کے باوجود کسی فرقہ یا شخص کو کافر نہ سمجھنا بھی سخت مذموم اور خلاف عقل و شرع ہے۔



# فهرس

ما في الخير الكثير من الابحاث الجليلة والفوائد النادرة

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٢٤	شرح معنى الرحمة والقدرة	٢٤	المقدمة العربية
٢٨	ثبوت الانبياء العودية المقدسة الازلية الابدية	٢٨	ضرورة الطبع
٣١	الله تعالى وتفضيلها -	٣٢	ترجمة المؤلف (قدس سره)
٣١	العلم الالهي	٣٢	اعماله الخالدة
٣١	الارادة	٣٢	تصانيفه
٣٢	حدوث العالم	٣٢	المقدمة الفارسية
٣٣	الكلام الالهي	٣٣	خطبة الكتاب
٣٣	حقيقة الوحي	٣٣	الخزانة الاولى
٣٥	الفرق بين الوحي والالهام	٣٥	بيان حقيقة الوجود ومعنى الوجوب والامكان
٣٦	وحدة الوجود	٣٦	ذكر مسئله هي اصل الحكمة وبذر التحقيق
٣٦	الخزانة الثالثة	٣٦	الكلمة الجامعة
٣٦	معرفة كنه الانبياس وبيان اقسامه	٣٦	ذكر مسئله عميقة
٣٦	العرش والماء	٣٦	المراد بالاسماء انبياء مقدسة
٣٦	الزمان والمكان	٣٦	الخزانة الثانية
٣٦	الافلاك والعناصر	٣٦	معرفة ذات الله سبحانه
٣٦	المعدن	٣٦	مرتبة الذات وشرح قوله تعالى الله لا اله الا هو
٣٦	النبات	٣٦	شرح قوله تعالى "الحق القيوم"
٣٦	الحيوان	٣٦	حقيقة اسماء تعالى المجيد العظيم العلي الكبير الجليل
٣٦	الناطق واقسامه ومنها الجن	٣٦	الغنى الواسع القوى ذو الطول
٣٦	اقسام الملائكة وتفضيلهم على الانس	٣٦	الرحمن الرحيم البدر القادر
٣٦	الروح والقلم	٣٦	حقيقة اسم المريد وبيان جزئياته



فهرس مافی الخیر الكثير

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٥٤	الكشف والروایا والغيبية	٣٣	صحف الاعمال
٥٥	الالهام والمخاطر	٣٣	تولد نفس المولود من الوالدين
٥٨	الهاتف والآشرا والقدرة والذوق والوحي	٤	الاعراض
٥٩	ماخلق الله في النشأة الاخيرة على قسمين	٤	الكواكب
٥٩	معنى الاستقام والبقاء والصفاء	٣٥	الاعيان
٦١	اقسام القرب التام وبيانها بالتفصيل	٤	البعث
٦٣	صيرورة الشر في كل هاروح كمال الشيطان بغير وظيفته	٣٠١	عالم المثال
٦٥	خاتم الاولياء من كان بمخاض خاتم الانبياء	٣٨	اسباب الكون والفساد
٦٥	الخزانة الخامسة	٤	الحوادث اليومية
٦٥	ماهية النبي وشرح اسمه	٣٩	ذكر عالم حجر هو طرف حافظ الاعمال الناس
٦٦	امزجة النبوة وانحصارها في خمسة اصناف	٣٩	ذكر الرجال وسراخبار نوح عليه السلام عند
٦٦	اعيان الانبياء وانحصارها في خمسة اصناف	٤	التقدير
٦٨	الانبياء عليهم السلام وبيان مبادئ تعيناتهم	٥٠	ذكر الاعيان الثابتة
٤٧	بتفصيل عجيب نادر	٤	احوال الجنين
٤٧	الاشكال المشكل وطريق التفصلي عند	٥١	معنى حديث كراهية العبد لمصالح الموت
٤٥	ذكر الخضر ولقدان عليهما السلام	٤	اوأفى الخير بالشر الخ
٤٥	الخزانة السادسة	٥٢	كل مولود يولد على الفطرة الخ
٤٥	كمالات رسولنا صلى الله عليه وسلم قبل البعث	٥٣	مقدمتان جليلتان
٤٥	معنى الحكمة والعصمة وسر العصمة والوجاهة	٤	الخزانة الرابعة
٤٦	الانبياء في بدء فطرته يجمعون كل كمال علمي سبيل الاجمال	٥٣	الاقسام الاربعة للعالم
٤٨	سر الدعوة وسر المعارضة	٥٣	افاضة الصورة النوعية وغيرها من الله تعالى
٤٩	سد باب النبوة بعد رسولنا صلى الله عليه وسلم	٥٥	معنى حديث خلقت الارواح قبل الاجساد بالفي حكم
٤٩	وكونه خاتما للانبياء عليهم السلام	٤	الوجود الذهني ليس بشي
٨١	ذكر صدور المعجزات عند صلى الله عليه وسلم	٥٦	ليس في العالم الا على التصديق
٨٢	النشآت الخمس للقرآن	٥٤	العلوم الحاصلة للناس صنفان



الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
١٠٣	بيان اصناف النسخ	٨٣	علوم القرآن وانحصارها في كليات سبع
١٠٥	حقيقة كلمة الشهادة	"	ذكر فن الحروف وشرح المقطعات
"	الصلوة	٨٣	جملة القول في اساليب السور
١٠٦	الصوم	٨٥	شرح حديث انزل القرآن على سبعة احرف الخ
"	الزكاة	٨٦	قدحهم الله على الانبياء فاطمة سليقة الشعر والموسيقى
"	الحج	"	ذكر علوم الحديث
"	التلاوة والاذاكار	"	الخزانة السابعة
١٠٤	التسبيح والتكبير	"	(في احكام نشأة الولاية وطرقها الاربع)
"	صلة الرحم وغيرها	٨٨	ذكر طريق الصحابة (رضوان الله عليهم اجمعين)
"	العق	٩١	ذكر طريق الحكماء
"	الجهاد	٩٢	التوسل بالاسماء الالهية وسبيل المختار عند المصنف
"	التكفير	٩٣	ذكر طريق الاولياء
"	المحد	٩٤	وجه الفرق بين كمالات النبوة والصحة والحكمة والولاية
"	الذبح	٩٤	ذكر طريق الابرار
١٠٨	السر العميق في الذبح	٩٨	ذكر الشعب والطرائق العديدة للصادقين
"	بيان الكبار ومناط تحريمها	٩٩	الفوائد الخمس النادرة
"	الخزانة التاسعة	"	الخزانة الثامنة
"	(في احكام نشأة المعاد)	"	(في احكام نشأة الشرع)
١٠٩	المنزل الاول وهو عالم البرزخ	١٠٠	سر الاعمال
"	بيان طبقات الاموات	١٠١	الحصول الاربعة للعبادات
١١٠	الناس صنفان	١٠٢	الحصول الاربعة للكبائر من الذنوب
١١١	ذكر المسئول عنه في نشأة القبر وفي نشأة الحساب	"	اختلاف الاراء في سبيل الاقتراب من الله تعالى
"	عدم جواز العمل للميت الا على اربعة وجوه وتفصيلها	"	بعد اتفاقهم على وجوبه
"	المنزل الثاني وهو منزل لقيامة الكبرى والبعث	١٠٣	الاقترب من الله تعالى وانشعابه في شعب ثلث
١١٢	حقيقة المسيم الرجال وظهوره	"	على خمسة اقل ظلمة والمنهيات الاخر



فهرس مانی الخیر الکثیر

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
	الحزنة العاشرة	١١٢	ظهور الإمام المهدي وخروج الرجال من عيال كالهبة
	(في فوائد شتى)		نزل عيسى عليه السلام واعلاء كلمة الله وقتل لرجال
١٢٢	تفسير قوله عليه السلام ستفتن امتي على ثلاث و سبعين فرقة واحدة منها في الجنة والباقيون في النار		عموم الفساد بعد موت عيسى عليه السلام ونجوى
	حقيقة من هو البشيم الى حسن الاشهر عند المصنف		القيامه لبقاء نظام العالم
	وبين المراد لبعض اقواله	١١٣	اقسام الناس عند قرب القيامة
١٢٣	المخلوق ثلاثون سنة وافضل الامة البكر ثم ثم على الترتيب		المنزلة الثالثة وهو منزل يوم الدين
	تركيب الكبيرة ليس بخارج عن ايمان الاقاري	١١٤	استحضار المصنف في العرش وما يؤول اليه الامر
١٢٤	بيان المصنف الابعة لاختلاف الصحابة في حكايتهم		حال رجل ذي مظالم كثيرة
	سبب اختلافهم في شأن النزول وغيرها		الفسقة الغفلة من المسلمين
١٢٥	بيان درجتهم في كما لهم		العاميين من البررة
	ما ذا اصل الايمان والكفر		العابدين
	المنافق في عرف الشرع يطلق على معينين		حقيقة الشفاء وكوز شفاعته رسولنا عليه السلام ام الشفاء
١٢٦	بعض الشرع لامراض القلب وامراض الجوارح		الحوض وكون حوضه عليه السلام ام الحياض
	التنبيه على معنى النسخ الذي كان في الصدر الاول	١١٥	الصراط
	التنبيه على ما اريد بالارادة والمشيمة والامس		المنزلة الرابعة هو اما الجنة واما النار
	والاذن في القرآن المجيد		السبوع الجمالي جنة والسبوع الجلاي نار و
	شرح احوال المشركين واهل الكتاب الذين		بيان المرجح لاحدهما
	خاصهم الله تعالى في كتابه	١١٦	تمثل الجحاليات في الجنة وتفصيلها بالتم وجه
١٢٨	التفسير وبيان نوعيه		فائقة الصلوة والصوم والزكاة وغيرها من
	معرفة الحديث وشرح قسميهما	١١٨	الشرعيات في الجنة بتفصيل نادر
	القياس وذكر صنفيه		ذكر النار وما استحققت به
	ذكر فن الحر وفن شريف غريب بحر المحام		المعرفة في اللام الآخرة التمام واكل منها
١٣٠	وصية من المصنف العلامة (قدس سره)	١٢١	في غيرها وتحقيق القول فيه مفصلا
	(قد تم الفهرس بعونه تعالى ومنه)		ان لمجاجة العين مدخلا هنا لك في الانكشاف
			التام وتحقيق القول فيه على ما تقدمه المصنف



## مَقْلَمَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ! اما بعد فيقول الراعي عفوريه والرضاء  
خادم الملة البيضاء السيد محمد احمد رضا (سكرتير المجلس العلمي) انه لما كان مزاجهم مقاصد  
المجلس العلمي ان تطبع المخطوطات النادرة وتاليفات السلف من اجله الامه التي لم تطبع  
رأساً او طبعت فندرت بعد ،

وكان استاذ الاساتذة شيخ الاسلام الشاه ولي الله المحدث الدهلوي من اكابر  
حكماء الاسلام واعظم رجال الدين ، وكانت تاليفاته مملوءة علماً وعرفاً بالحكمة وارشاداً ،  
قد طبعت بعضها ولم يطبع بعضها الى الآن ، اردنا ان نهتم لطبع مؤلفاته النادرة المخطوطة  
ونشرها ليستفيد منها الطلبة وعلماء الزمان ،

وكان استاذنا العلامة الشيخ محمد نور (قدس سره العزيز) امرنا ان نطبع منها الخير الكثير  
والبذر والبازغة وغيرها ، فحصلنا على نسخة خطية للخير الكثير من بلدة لاهور (فنجاب)  
ولكنها كانت مملوءة من افلاط الكاتب و امرنا الشيخ ان لا نطبعه الا بعد المقابلة والتصحيح  
بنسخة خطية اخرى صحيحة فاستخبرنا عن نسخة اخرى من مواضع كثيرة ولكن لم نطعم  
عليها الى مدة طويلة ثم في رمضان الماضي اخبرنا عن نسخة صحيحة في قرية كهوسى من  
مضافات اعظم كره ، فحلت انا اليها من بلدة بجنور في اخر شوال المكرم سنة ١٣٥٥ هـ  
ووجدت هناك تلك النسخة في مكتبة الرئيس الكبير والعالم الشهير مولانا عبد الغفار خان  
دام بالجل والاحترام فقتت عنده خمسة ايام قابلت فيها نسخة لاهور بنسخته ،



واعانني على المقابلة والتصحيح المحب المخلص الفاضل الذي والعالم التقى المولود  
السيد عبد المجيد (فاضل ديوبند) المدرس "بناصر العلوم" كهوسى فاننا اشكر لهما عني وعن  
اركان "المجلس العلمي"،

ثم في شهر المحرم سنة ١٣٥٣ وصل الينا نسخة خطية للخير الكثير من مخدمنا العلامة  
الشيخ عبيد الله السندي المهاجر النزيل بمكة المكرمة (زادها الله شرفا) فقابلنا نسخة بتلك  
النسخة ايضا وصحناها بحيث وثقنا بصحتها والله الحبل،

ثم نحن وان بذلنا في تصحيح هذه الرسالة ما كان في وسعنا من التعقق والتفكر  
والمراجعة الى النسخ الصحيحة والمقابلة بها لا ندعي اننا فزنا في سعينا حق الفوز ولما يتضح  
لنا مراد المصنف عند المقابلة لاختلاف النسخ في بعض المواضع اشرنا الى النسخة الاخرى  
في الهامش ولكنه ليس بمطرد لاننا كتبنا النسخة الاخرى في المواضع الكثيرة لمجرد التوضيح  
وتبيين المراد ايضا فان كانت عند احد نسخة اخرى اصح من نسختنا او وفق لمعرفة مراد  
المصنف العلامة (قدس سره) فليعنا بالاطلاع والله تعالى لا يضيع اجر المحسنين،  
وبعد اللتياء اللتي اريد ان اذكر ترجمة المصنف العلامة مختصرة اريد فيها بيان سوانح  
حياته واعماله الخالدة وتصانيفه الجليلة.

مَجْمَعُ الْاَكْبَامِ وَالْاَوَّلُ الْاَمْرُ بِالْاَمْرِ وَاللَّهُ تَعَالَى  
تَرْجُمَةُ جَمْعِ الْعُلَمَاءِ الشَّاهِدِينَ الشَّاهِدِينَ الْحَقِّ لِدَوْلَةِ دَهْلِي

هو ولي الله بن الشيخ ابو الفيص عبد الرحيم الدهلوي الذي كان من مشاهير مشايخ بلدة  
دهلي (عاصمة الهند) ينتهي سلسلة نسبه من الاب الى الفاروق الاعظم عمر بن  
الخطاب رضي الله تعالى عنه ومن الامام الهمام موسى كاظم ضارفي الله تعالى عنه



فلهذا قد كان الشاه ولي الله رحمه الله تعالى عربي النسل ومنسلالة سيدنا عمر رضي الله عنه،  
 وكان ولادته لاربع مضت من شهر شوال المكرم سنة ١١١٢ من الهجرة النبوية يوم  
 الاربعاء وكان اسمه التارنجي عظيم الدين - قد بدأ التعليم في الخامس من عمره وابتدأ الصلوة  
 في السنة السابعة وختم القرآن المجيد ايضا في اخرها وبدأ بالفارسية والعربية بعد ذلك  
 وختم المشرح لملا جائي في السنة العاشرة وتزوج في اربعة عشر من عمره،  
 وكان والده الشاه عبد الرحيم من العلماء الكبار في الهند، تلمذ في المعقولات على  
 العلامة الشهير ميرزا هرد فآخذ الشيخ يتعلم على ابيه، وفرض من الكتب الدراسية كلها في  
 الخامس عشر من عمره وحصل من والده اجازة الدرس والتعليم واشتغل بعده في الدرس الى اثنتي عشرة سنة،  
 وايضا قرأ الحديث على الشيخ افضل السرهندي وهو الذي كان عنده اذ ذاك مفتاح  
 كنوز الدولة المجددية فانه كما كتب في الجزء اللطيف انه قرأ من الحديث في الهند صحيح البخار  
 والشمائل للترمذي وجزءا من المشكوة ثم تآقت نفسه الى زيارة الحرمين الشريفين فرحل  
 اليهما سنة ١١٣٣ من الهجرة النبوية وهو اذ ذاك في ثلاثين من عمره وحج في تلك السنة  
 واقام هناك نحو عامين وتلمذ على الشيخ ابي الطاهر المدني وسمع منه صحيح البخاري وقرأ  
 عليه من الكتب الصحاح الستة اطرافا والموطأ والمسند للدارمي وكتاب الآثار للامام محمد  
 وتناول منه اجازة بقية الكتب،

وقد تلمذ ايضا على الشيخ تاج الدين القلعي الحنفي الذي كان مفتيا بمكة وكان  
 قد طارصيته في البلاد العربية كلها وكان متبحرا في العلوم العقلية والنقلية لاسيما في علوم  
 الحديث والتفسير والفقه، فحضر الشاه ولي الله في خدمته وسمع منه في الدرس  
 صحيح البخاري والصحاح الستة والموطأين للامام مالك ومحمد والمسند للدارمي وكتاب



الاثار وغيرها وحل مشكلات الكتب المذكورة ومعضلاته عنده واعطاه الشيخ اجازة سند الحديث بخصوصية بان نقمها بقلمه في ورقة ولم يكتف على اجازة قولية فقط،

ثم رجع في سنة ١١٣٥ بعد عامين الى الهند واقام هناك يدرس ويصنف ويبقي بهم امشغلا ثلاثين سنة انتفع به فيها خلق كثير لا يحصى عددهم وقرأ عليه جماعة تخرجوا عليه وصاروا من اعيان الهند وتوفي سنة ١١٤٦،

وقد ولد الشاه ولي الله الدهلوي حين ما كان المسلمون في اشد الحاجة المثلثة من رجال الدين فان الدولة المغلية في الهند كانت اذذاك على وشك الزوال تقلص ظلمها واضمحلت امرها وقامت البدعات والمراسم السيئة في المسلمين،

اما الفقراء الكذبة والمتشاكسون فبسطوا فروشهم في احدى الزوايا وجلسوا عليها يكيدون اهل الاسلام كيلا يفسدون اموالهم وكان علماء العصر لا يعرفون من معاني القرآن ومطالبه واحكام الحديث واسرار الفقه شيئا فما ظنك بالعوام،

فكان طالع هذه النيران الساطعة في تلك الساعة اكبر فضل من الله تعالى على اهل الهند واعظم موهبة وهبها اياهم،

## اصالة الخالدة مناقبة الابد

اعلم ان اعماله الخالدة ومناقبة الابد المجدية بالذكر كثيرة لا تحصى عددها وضيق المجال هنا لمجئنا على ذكر بعض منها بالاختصار والاقتصار وهالك بيانه،

منها ان الدولة المغلية في الهند كان عليها اثر التشيع غالبا منذ عهد همايون ولم يزل فيها طائفة من امراء بلاد فارس منذ اول الامر يتسكون بالتشيع فكان لهذا اثر عظيم في



الغطاف مبول الناس الى التشيع، فاحذر يسرب الى اذهانهم مذهب الشيعة،  
 وايضا كان النوايون في الكهنوت يمتدحون مذهب الشيعة وكانوا غالين فيها جدا  
 فكان هذا مع ذلك يؤثر في عقائد اهل السنة تأثيرا شديدا ويميل عواطفهم عن حجة الحنفية  
 السمحة البيضاء - ولقد صدق من قال "ان الناس على دين ملوكهم"،  
 ومما زاد شناعة الامر انه ما كان من علماءهم من يدفع عنهم اثر التشيع ويحجأ على  
 الذود عن حياضهم، ومن رأى مكاتب حضرة محمد دالاف الثاني وكان في عهد السلطان  
 "الكبر ووجهها كثير" يشهد انه حزن على هذه الحالة الفظيعة المؤلمة حزنا شديدا واسف  
 عليها جدا.

فقام من بينهم رجل عظيم لنصرة الدين القويم وهو الشاه ولي الله الدهلوي  
 قدس سره العزيز قام بواجباته وعزم على الذود عن عقائد اهل السنة والجماعة فطرد  
 الشبهات وازال الظلمات ودفع عنها بالتي هي احسن حتى صنف كتابه المشهور "ازالة  
 الخفاء عن خلافة الخلفاء" واشتبه فيه بمات من الاحاديث مناقب الخلفاء الراشدين  
 المهديين وفضائلهم التي كانت في غطاء فازالت الاستار عن وجوهها،

ومنها انه دعا الناس الى ترك التقليد الا على الذي ليس منشأه سوى الجمل و  
 اتباع هوى النفس وحث علماءهم على اختيار المسائل الفقهية بعد البحث والتحقيق وكان  
 في كل مسألة مطالعا على آراء الائمة والمجتهدين عالميا بل لا تهم وحججهم فكان يجمع بينها و  
 يرجح بعضها على بعض وبين لهم اسباب اختلاف المجتهدين في المسائل وشرح لهم مسئلة  
 الاجتهاد والتقليد بالتم تفصيل وكل تحقيق.

وكان من مقلدي الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان رحمه الله تعالى و لذا قال



المؤرخون انه كان درسه منبعاً للعلوم الاسلامية باسمها لاسيما علم التفسير والحديث والفقه الخفيف  
وما يفهم من بعض عباراته انه كان يرجح مذهب الشافعي ويقول له حقاً من المذاهب  
الاربعة فليس هو عندي على ظاهرة لانه قد صرح في بعض تأليفاته ان حقيقة المذهب عنده  
معنيين ، الاول كونه مطابقاً لظاهر النصوص القرآنية والاحاديث النبوية ، والاخر كونه  
موافقاً لمعانيها ومطابقاً المقصودة وقال بحقيقة مذهب الامام الشافعي بالمعنى الاول وبحقيقة  
مذهب الامام ابو حنيفة بالمعنى الثاني والله اعلم بمراد عباده ،

ومن اصرح ما يستدل على كونه حنفي المذهب انه بنفسه قد ادعاه واقربيه في تحريره  
بقلمه وتفصيله ما سيأتي بعد ،

قد توجد في خزانة الكتب المشرقية لخدا بنجش يعظيم اباد (پتنه) نسخة لصحيح البخاري  
لها اهمية عظيمة فانها استعملت في درس الشاه ولي الله المحدث الدهلوي قرأها عليه تلميذ  
له وعليها تحرير بيد حضرة الشيخ الشاه ولي الله وتحرير اخر بيد تلميذه الذي قرأها عليه و  
اسمه محمد بن پير محمد بن الشيخ ابى الفتح ،

وكتب عليها محمد بن پير محمد بالعربية ما معناه

« قد تم درس صحيح البخاري في يوم الاربعاء لستة مضين من شوال سنة ١١٥٩ في دهلي  
بالقرب من جمنافى الجامع الفيروزي - بيد الشيخ محمد بن پير محمد بن الشيخ ابى الفتح العمري  
البلگرامي ثم الاه ابادي وتم قراءتها على الشيخ ولي الله العمري من اول الكتاب الى اخره »  
ثم كتب عليه الشاه ولي الله بيده سلسلة اسنادة الى الامام البخاري بالعربية ويعلم  
من هذا التحرير ان الكتب التي كانوا يقرؤونها عليه وهما كمنه ،

اما بعد فان اخانا في الله عز وجل الفاضل الصالح الشيخ محمد بن الشيخ



بیر محمد بن الشيخ ابی الفتح العمري نسباً والبلكرامی اصلاً ولا له اباً دي مولداً ومنشأ قرأ علي الحجام  
 الصحيح المسند تصنيف الامام الحجة امير المؤمنين في الحديث ابی عبد الله محمد بن اسمعيل  
 البخاري رحمه الله جميعه فانه سمعه علي لقراءة خواجه محمد امين وقرأ علي ايضاً اطرافاً من سائر  
 الكتب الستة ومن موطأ الامام مالك بن النس ومن مسند الحافظ ابی محمد عبد الله بن عبد الرحمن  
 الدارمي ومشكوة المصابيح،

فاجزت له ان يروي عني بهذه الكتب كلها وكذلك اجزت له ان يروي عني كل ما  
 صم عنده انه من مروياتي بشرط الرواية المعتبرة عند اهل هذا الشأن - وقد اخبرنا الصحيح  
 البخاري جميعه شيخنا ابو الطاهر محمد بن ابراهيم الكردي المديني ..... واخيراً قل،  
 وكتبه بيده الفقير الي رحمة الله الكريم الودودي ولي الله احمد بن عبد الرحيم بن  
 وجيه الدين بن معظم بن منصور بن احمد بن محمود عفا الله عنه وعنهم والحق واياهم  
 باسلافهم الصالحين، العمري نسباً، الدهلوي وطناً، الاشعري عقيدة، الصوفي طريقة  
 الحنفي عملاً، والحنفي والشافعي تدريساً، خادم التفسير والحديث والفقه والعربية والكلام  
 وله في كل ذلك تصانيف، والحمل لله اولاً والاخر اوطاهراً وباطناً، ذي الجلال والاكرام،

كان ذلك يوم الثلث الثالث وعشرين من شوال سنة ١١٥٩ هـ،

وتحت هذا التبرير المذكور عبارة بيد الشاه رفيع الدين الدهلوي ما معناه،

لاشك ان هذا التبرير بيد والدي المحترم - كتبه الفقير محمد رفيع الدين -

وعلى هذه النسخة الصحيح البخاري تحريراً اخبرني من ان السلطان شاه عالم امرعاً لما اسمه  
 محمد ناصح ان يشكها من الاول الى الآخر ففعل وقابلها بنسخة يوثق بصحتها - واما الخواجه محمد امين  
 الذي ذكره الامام في تحريره فهو احد تلاميذه الذين تالوا قرينه وبايعوا على يده،



ومنها الناس كانوا يرمعون بالكتاب الذي عليه بناء الاسلام انه لمحض الترتيل و  
التنغم به فدعاهم الى فهم معانيه ونشر تعليمه وصنف كتابا جامعاً في اصول التفسير وحل  
معضلات الفاظ القرآن ومشكلاته بالفارسية اسمها "الفوز الكبير في اصول لتفسيره"  
واشتغل بتدريس القرآن للمجيد حتى جعله كتاباً من الكتب التي تقرأ وتفهّم معانيها  
وهذا من عظيم صنعه الى الامة المرحومة،

ومنها ان جهل العوام عن اللغة العربية وعدم استطاعتهم وقدرتهم على وقوفها  
كان عائقاً من فهم معاني الكتاب والحديث فزاله بان ترجم القرآن الى اللغة العلمية في  
معهد وهي "الفارسية" وقد سنّ بصنيعه هذا سنة للترجمة في الهند لمن بعده من العربية  
لكل قوم بلسانه ولا يخفى ما في هذه السنة الحسنة من الخير الكثير والفائدة العظيمة فجزاه  
الله عنا وعن سائر الامة،

ومنها انه افرغ جهوده في سبيل نشر الحديث في الهند ولم يأل فيه جهداً والتم البناء  
الذي قامه الشيخ عبد الحق رحمه الله تعالى وسد الخلل الذي بقي فيه من زمانه، فشرح اول  
كتب الحديث واصحابها الموطأ للإمام مالك شرحاً بالفارسية وشرحاً بالعربية والقن فيهما و  
وشرح تراجم ابواب البخاري وصنف رسالة باسم "الفصل المبين في المسلسل من حديث  
النبي الامين" وصنف في فقه الحديث واسرار الشريعة واحكام الفقهاء الشاهير بحجة الله البالغة

## تصانيفه

قد اطلق جواد القلم في مضمار التصنيف وارسل غواص الفكر الى مغائر التأليف  
وصنف في العلوم كلها خصوصاً في علم الحديث واصول التفسير وفي علم الحقائق و  
التصوف كتباً معتبرة اعتنى بها علماء الزمان وجعلوها دستور العلمهم وتصانيفه كلها



حج قواطع على تجربة وبراهين سواطم على تبصرة وهي تبلغ قريباً من خمسين مجلد ذكر كلها في حياتي  
ولي وغيره من كتب السير ولكننا نحن نذكر بعضها منها،

قد صنف فيما يتعلق بعلم القرآن فتح الرحمن في ترجمة القرآن، القوز الكبير في اصول  
التفسير، فتح الخبير وتاويل الأحاديث،

وفي علم الحديث، المصنف شرح الموطأ للإمام مالك بالكاتب الفارسية، المستوى شرح الموطأ  
للإمام مالك بالعربية، وشرح تراجم ابواب البخاري،

وفي فقه الحديث وأسرار الشريعة حجة الله البالغة والبدل والمبازغة،  
وفي شرح مسألة التقليد والاجتهاد، الانصاف في بيان سبب الاختلاف وعقد المجيد في احكام  
الاجتهاد والتقليد،

وفي خلافة الخلفاء ازالة الخفاء عن خلافة الخلفاء وقرة العينين في تفصيل الشيخين،  
وفي التاريخ، انقاس العارفين والناس العيون في مشائخ الحرمين،

وفي علم الحقائق والتصوف، الخبير الكثير، التفهيمات الالهية، فيوض الحرمين،  
الطاف القدس، شفاء القلوب، الدر الثمين في مبشرات النبي الامين، سطحات، لمعات،  
القول الجميل، زهر اوين، الانتباه في سلاسل اولياء الله، وغيرها،

ثم بعد هذا الاجمال نذكر بعض التفصيل ببعض تأليفاته المشهورة المطبوعة وغير المطبوعة،

### فتح الرحمن في ترجمة القرآن

قد ألفه الشاه ولي الله هذه الترجمة بالفارسية حين ما كان المسلمون في حاجة شديدة  
اليها فاستفعدوا بها لفتاها وصاروا يراها على بصيرة جيدة في علوم القرآن المجيد وما زال علماء  
كل زمان يحتاجون الى مطالعتها لفهم معاني القرآن وحقائقها وما استغنوا عنه بحال فباطنك



بالعوام ولا يزالون كذلك فنفهم سائر ان شاء الله الى يوم القيامة، قد طبعت هذه الترجمة مراراً  
كثيرة ولا تزال تطبع وتنشر ان شاء الله تعالى،

### المستوى شرح الموطأ

قد شرح فيه احاديث الموطأ ووضح معانيها بحيث لا مزيد عليه وبين المسائل الفقهية  
بما هو كافٍ، ويعلم من شرحه هذا تجرعة في علم الحديث وقدرة على استخراج المسائل  
الفقهية، قد طبع هذا الشرح مراراً وطبع مع الشرح الفارسي المصنف ايضا،

### حجت الله البالغة

كتاب ضخم في مجلدين قد بين فيه اسرار الاحكام الشرعية من العبادات والمعاملات  
والاخلاق بالتمتصیل، وشرح العقائد الحقّة الاسلاميّة بالادلة العقلية والنقلية باحس  
ومخت فيه عن المسائل الكلامية بحيث يروى منه الغليل ويستشف منه العليل، فبين حقيقة  
التكليف الشرعي والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحقيقة الروح وحقيقة الثواب والعقاب وحقيقة وقا  
يوم القيامة وحقيقة النبوة وكشف الغطاء عن عالم المثال وبرهن على اثباته بحجج قاطعة من  
النقل والعقل حتى بين الصبح لذي العيين ولم يبق مربة لا صاحب الرين وبين الاسباب لاختلاف  
الشرائع واثبت ضرورة دين واحد يكون ناسخاً للاديان والمذاهب القديمة كلها وهو الاسلام  
قد طبع هذا الكتاب المستطاب اولاً في الهند ثم طبع في مصر غير مرة،

### الخیر الكثير

تصنيف لطيف في علم الحقائق ملوء من نوادر علمية وخزائن حكمية وقد سمعت  
لسيدى السند استاذى العلامة محمد نور شاه (قدس سره) يقول ان درجته في كشف  
الحقائق ارفع من حجة الله البالغة وغيرها من تأليفات الشاه ولي (الله) (قدس سره)



وقد كان العلامة اول من امرنا بالاهتمام لطبعه ونشره وكان مخطوطا غير مطبوع الى  
الآن فنطبعه على نفقة المجلس العلمي اول مرة والله الحمد،

### البدور البازغة

كتاب ضخم وهو مثل حجة الله البالغة في تبين اسرار الشريعة وحقائقها معلومة من  
نواذر عجيبة وهو اسهل من حجة الله وانفع وهو مخطوط غير مطبوع الى الآن وارادنا ان نطبعه  
على نفقة المجلس العلمي ان شاء الله تعالى،

### تفهيمات الهية

كتاب عجيب في بيان الحقائق ومسائل التصوف قد كان طبع جزء منه مرة وتلقاه  
اهل العلم والعرفان بقبول حسن، وذلك الجزء ايضا نادر الا ان فارد اركان المجلس العلمي  
ان يهتموا بطبعه كاملا عن قريب ان شاء الله العزيز،  
ثم اني وجدت على نسخة كهوسى مقدمة بالفارسية من مولانا محمد عاشق الذي  
هو من ارشد تلامذة الشاه ولي الله قدس سره فالحقها ايضا بهذا الكتاب المستطاب لزيادة  
الفائدة وللتأمين والتبرك بها.

### واللاحق

خادم الملة البيضاء السيد محمد احمد رضا (الجنوري) عفا الله عنه  
سكرتير المجلس العلمي وخادم طلبة الجامعة بدمهيل (سورت)  
وكان ذلك في ثاني الغر من شهر جمادي الاولى سنة ١٣٥٣ هـ  
١٣ - أغسطس ١٩٣٢ م (يوم الاحد)



# مقدمہ فارسیہ

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد لله على ما جعل نبينا محمداً المصطفى بجلاء كما صلا له ان الله فتننا به بجميعة جميع شيونته و  
اطواره واجتبي من شاء من كل وراثته لا يزا من نفعنا واطهار علمه ولسانه وياي الى الحمد  
فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم والله واصحابه متفقين ان الله ومجتمعي ثامره اما بعد  
برسا لكان طريقه وطالبان حقيقت پوشيده نمائند که چون حق سبحانه وتعالی فردی کامل را برائے مظهرت علوم  
واسرار کائنات خورش اصطفای فرماید و آنرا بمنزلت عارحه خود ساختہ بزبان و کلمہ بینمایند پس ظهور آن علوم  
واسرار از دسے ہر قاعدہ علوم رسمیه کہ یہی میباشد کہ عقل آنرا اولاد تحت قاعدہ ضبط نموده بعد از آن مربوط  
و مضبوط بر روی کار آرد۔ بلکہ آن اسرار کہ در نفس مقدسہ دسے ودیعت نہادہ اند و ظهور آن اولاد  
فرمودہ علی حسب الواردات والتقریبات بروزی فرمایند گلاب پنجا طبعہ و گسے بمکاتیب ہر نگاہی بلغت  
عربی و زمانے بزبان فارسی، مرتہ تلویح و اجالا آخری تصریح و تفصیلاً در بعضے اوقات باصطلاحے  
و در بعضے آخر باصطلاحے دیگر گاہ باشد کہ یک معنی مکرر جلوه نماید خواہ در یک لباس خواہ بلباس  
علیحدہ۔ پس ادب استفاضہ و استفادہ آئنا آن است کہ بہمان وضع کہ صدور یافت تعرض آن  
لفحات الیہ باید نمود و تلقی آن واردات غیبیہ باید کرد لی تصریف محافظت آئنا نمود و استنکاف  
او تکرار آن نکرد کہ در ضمن این معنی بے برکات مندرج است کہ بر متدرب این طریقہ روشن و ہویدا  
است و درین زمان باین مقام اسنی ذات جمع آیات مطلع فیوض و انوار، منبع علوم واسرار مخزن کنوز  
کمالات وراثت محمدیہ معدن نفوذ و موز و صابیت احمدیہ، مجدد قواعد شریعت، متقن قوانین طریقت  
مبتین غوامض معرفت محقق دقایق حقیقت اعظم المحدثین ولی العصر لسان اللہ قطب الدین احمد ابو الفیاض  
شیخ ولی اللہ است مد العظالم ارشادہ علی العالمین الی یوم الدین کہا ہوتا بہت عند اہل المعرفۃ والايقان و مصداق  
این معنی آنست کہ جناب ختمیتہ علی صاحبہا الصلوٰات والتسلیمات در بعضے بشرات ذات کرامت آیات  
ایشانرا با ذات نفحات سمات خورش نسبت وجود ذہنی با وجود خارجی فرمودہ و دران مشہد بخطاب ذکی و  
وحیکم ہذہ الامت کرامت بخشیدہ ندیئے آنچه از کمالات الیہ و رعین تابستہ آن جناب بفعلیت خارجیتہ  
نمودہ و آنرا در تحقق آثار خارجہ خود ساختہ بہاں معانی بتماہور رعین صافی ایشان در صورت علوم و معارف



جلوه گر گشته پس همه علوم و اسرار ایشان در حقیقت علوم و اسرار آنحضرت علیه الصلوة والسلام اندوخت  
 آنها مورث شمول بشارت نصرت الله امراً مقیماً مقالی فیهم عاصها لکما سمیعها است و از من کبری و نعم  
 عظمی که شکر آن از مقدور خارج است بر کترین خاک بوسان آتانه کرامت ایشان و ولایت احمدیه فقیر محقق الملقب  
 بالعلی بن شیخ عبداللہ یارہوی الیہ الملتی کان اللہ لہ فی الدنیا والعقبی کہ محض تعلیم یا بنبیة اللہ و بحکم  
 وان من شکم النعمۃ اطہارہا التماس می نماید آنست کہ حضرت ولی رحیم مبتدیا بالنعم قبل استحقاقا بمرتبت  
 اقلتانیة خویش ازید و دشواریا بنده سر پا تصور در دل وے قدویت و ربوبیت عقیدت نسبت با جناب لایت  
 قباب کرامت فرموده و از ابتداء ظهور اسرار از آن منبع انوار این بنده را شرف تخصیص خطاب آنجناب عنایت نمود  
 چنانچہ اکثر مشرف بشرف حضور میبود و مخاطبہ و اگر جایا نا بظاہر از آن محفل سعادت منزل دور میشد مکاتبہ باین  
 کرامت مخصوص میبود حتی لو اختلف علی ان کل فاضل من علوم و اسرار و امت بر کاتم لایسما من باب التصرف  
 فاضل الا لای علی و فی مخاطبتی ان شار الہدما احت، زیرا کہ اکثری از آنها ازان قبیل است کہ غیرے و خطاب  
 آن باین بنده هیچگونه سیم و شریکی نیست۔ دور بعضی کہ بظاہر دیگرے ہم و خلے پیدا کرد و حکم بتی تازی کہ  
 در بعض نوازش نامها باین خاکسار محبت گشته کہ وانی وان خاطبت الف مخاطب بہ فانت  
 الذی اعنی وانت المخاطب بہ در حقیقت بآن سعادت خود را مخصوص یافته پست و رفیع آخر ازان کلیات  
 بحر آیات کرامت گرد پس بعضی را از آنها کہ کتب و رسائل مرتب بودند آن مودات استخراج نموده میبض ساخت  
 و پارسا ہائے کہ در ضمن رقعات و مکاتیب علی التفاریق شرف صدور یافته بودند و بمنزل طیارات می نمودند و  
 ساخته رسائل مستقکہ گردانید و قدرے را کہ در خلال مجالس از زبان الہام بیان نموده بود بر حسب فہم خویش  
 بقید کتابت در آورده جمع کرد و قلیلے را کہ بے خطاب و کتابت محض بطریق افاضہ باطنی آراستہ آفتاب  
 باطن اسرار موطن آنجناب بر ساخت استعداد این ذرۃ پیمبران یافته بود ببارت فارسی یا عربی الہام نموده  
 ویرا بجناب عرض کرده اگر در جہ تصویب یافت آنرا ہم از قبیل تقریرات کاشتہ در اوراق ثبت گردانید۔  
 بالجمہ در کتب این سعادت بحر صوفی گشت کہ یک کلمہ را ہم بحسب مقتدر و توضائع نکرد و از جمع آن  
 عقلت نورزید حتی کہ احوال و اقوال بعض اصحاب آنجناب نیز بقدر بیسورتالیف نموده و دریں کار عمرے صرف  
 کرد و بحمد اللہ کہ در جمع و تالیف سوائے قضائے و طبعی شوق چیزے دیگر منظور نبود۔

اللہم انت علما فی ما اقول هذه المقالة فخر ابد تجد یا نعمتک و شکراً و ثناء و اکنون کہ  
 ستم شخصت و یک بعد الالاف و المائۃ است بفضل اللہ و حسن توفیقہ عزم آن نموده کہ این ہمہ سائل  
 مکتوبہ تصوف را در یک جلد جمع ساخته کلیاتے مدون سازد تا آن ہمہ مجامیع از خود ضمیمہ این باب



و بحکم اداها کما سمعها ادا کنی و ابلاغ آنها بطالبان سعادتمند علی احسن الوجوه و کلمات پیوند دنا اگر  
صاحب استعدا و کس که تعطش این اسرار دارد بدین بحر لال راه یابد همه مناهل یکجا دریافته علی الوجه  
الاکمل سیرابی حاصل نماید و محتاج جست و جویی یا ماکن متعده نشود.

والا از نظر نامحرمان این معذرات اسرار که لم یطمئنوا انس قبلهم و ارجان هستند مقصود  
فی الجہانم مانند و قبل از امضای این عزیمت چون این سطرے چند بقلم شکسته رقم نبشته بنظر  
فیض اثر حضرت ولی نعمت و امت برکاتتم گزرا نید نهایت منبسط و منشرح خاطر گشته بابتقر از آمد  
از غایت بنده نوازی باین کلمات نوازش آیات خاکسار را شرف امتیاز بخشیدند و سراقته را ویرا  
با وجع عرش عزت رسانیدند که منکم بداء الامر و تنقویت و هذا امر منکم بداء الامر و لیکن  
یعدو و ثلاث کلمة کنتم احق بها و اهلها و حق الرب المعبود - پس بار خدایا انت تعلم  
انی لا استطیع شکرها هذه النعمة التي لا ترام فوقها فانت یا رب اجازة عنا خیر الخیراء  
و امنن بذاک علینا فانک ولی النعمة و العطاء - ثم انی صممت ان اجمع فی هذه  
الکلیات قریبا من عشرين رسالة و ابتداءها بالخییر الكثير لانه الاحمى بذاک و الحمد  
الاهم فیسر علینا هذا الامر فانک میبشر لكل عبید و انت علی کل شیء قدير - و صلی الله  
علی خیر خلقه محمد البدر المنیر و علی اله و صحبه کل صغیر و کبیر -



# الخبر الكثير

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم ربنا عزت ذاتك فقالت فلان الحمد اجلت اسماءك فباركت فلان الحمد عجزت عن حمدك فبارت الخلق فلان الحمد تم نورك فهديت الحق فلان الحمد لك الامر والخلق لك الملك والمملوك لك العظمة والقدرة والكبرياء والجبروت انا بك واليك والخير كله بيدك انت الاول فلا شئ قبلك والاخر فلا شئ بعدك والظاهر فلا شئ فوقك والباطن فلا شئ دونك

اسألك ان تصلي على محمد سيد الاولين والاخرين شفيع المذنبين يوم الدين صديق المؤمنين في جلالته كفاء ولا تستغفرنا في حجة منته جزاء وعلى اخوانه من النبيين والمرسلين والله الطيبين الطاهرين واصحابه الكاملين والمكملين واشياعه المهتدين بالهدى برحمتك يا ارحم الراحمين امين  
 اما بعد فيقول العبد الضعيف المدعوب الى الله كان الله له في الآخرة والاولى وانما عليه نعمته الكبرى ورحمته العظمى هذه علوم الحكمة التي مزوتها فقد اتي خير الكثير والتي هي ضلالة الحكيم فحيث وجدناها فحق بها ومن لم يرزق الذهن الوقار حيلة ولا الادراك الاشراف من العقل كسابا فليكن من مطاعها على حد رحا ذرئ لا يخطها اذ انما هي حكمة ربانية قدسية فيخطئ  
 ومن من الجاهل علما اضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم  
 حسبى الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسمينا الكتاب بالخبر الكثير



ولقد ناهى خزان الحكمة صانه الله تعالى عن فتنة المتعسفين الاغبياء ومكابرة المكابرين غير اول الاحياء

## الخزانة الأولى

المقرر سمعك فاسمه اهل النظر باقص فهمهم من الوجود امر انتزاعي تدركه بروحك انما كنهه ذلك الادراك ثمران بازالته امر متحقق في الواقع قد اصطلح على التعبير عنه بفعلية الماهية وتقر الذات وانه قد انحصر التقسيم في موجود من نفسه انما مصداق حمل الوجود ومنشأ انتزاعه فيه ذاته الصرفة المحوضة من الحيثيات والاعتبارات باسمها فلا جرم انه نفس التحقق وعين الماهية وموجود من غيره انما مصداق حمل الوجود ومنشأ انتزاعه فيه استناده الى ماهو التحقق في نفسه فلا جرم انه فاقد الذات انما وجوده لنفسه وجوده لعلته.

وان الفصل في بقعة الامكان بين الماهية والفعلية ان الشيء اذا لوحظ اليه من حيث ظهوره فقد لوحظ تلقاء الماهية واذا لوحظ اليه من حيثية استناده في نفسه الى الجاعل فقد لوحظ تلقاء الفعلية.

وان الجعل البسيط اثره الشيء بنفسه كونه لكان باطل للذات مسلوبا صرفا وان الجاعل له بالنسبة الى مجعوله خصوصية فلا يستوجب كذلك والمجعول له بالنسبة الى جاعله خصوصية فلا يصح الازمنة فلا جرم ان الجاعل جهة هي سنخ المجعول وكنهه كلها بكنهه وانما هو تنالها وانما تام بنفسه في درجته وانما يفتقر المجعول جهة تنامة.

وانه لما كان في طباع المسكن استناده الى جاعله في اصل فعليته وفي طباع كل مجعول ان يكون له جهة راسخة في جاعله امتنع ان يكون في بقعة التحقق واقله الفعلية اي تحقق كان واية فعلية كانت امرها لا يكون له جهة في الواجب جل مجده.



وان سبيل تجريد سبحانه ان يقال هو محيط بأكائنا هي احاطة غير متناهية لانه امر ما  
يستند اليه الممكنات باسمها بالنسبة البرهانية بعد ان فرض العقل خلاف ذلك وهو غير المقرب  
ولا يقال ان وراء مفهوم ما من المفهومات وفعلية ما من الفعليات اذ كل امر ليست جهته ضد حجة  
فيه فهو منتقم امتناعا ذاتيا صرفا

وهو منزه من ان يكون كلياً او جزئياً اما انه ليس كلياً فلما انه لا ليس فيه ولا خارج  
اصلاً انما هو ليس تحت وقام محض وليس والحال امر يجعله العقل اذا لاحظ ما ليس له وقوع  
قطا عن عدم الاستناد الى الجاعل فيما يعقل ويعلم -

واما انه ليس جزئياً فلما انه لا اعرف منه ولا شئ يندرج معه في امر انما هو الواحد الحق جل  
جلاله وان الواحد من كل جهة لا يصدر عنه ولا يلزمه الا الواحد كيف ولا معنى للواحد الا ما يصدر  
عن الواحد البسيط من حيث انه واحد فتذكر ثم تدبر

اولم يتضم لك من فلسفتهم ان العوارض كلها مدفوعة الى ما يلزم الشئ من حيث اقتضائه  
في جوهره وسلسلة الوازمتصرم عند لازم واحد هو كل ما يقتضيه الشئ ومثال جهته وان التقرب  
اول مثال لماهية التي انما تفقد ما عليه بالذات والاشياء المتأخرة عنه تمثلات له بشرطه

وان الفصل بين الماهية الامكانية والحقيقة الواجبية مع اشتراكهما في وحدة اللازم  
الاول وانقاذ الوازم والعوارض اليه هو ان الممكن الفعلي انما المانع في الدرجة المتفق بالذات  
عن تشل فرائض الكمالات ونوافلها انخرجه في نفسه وفقدانه في ذاته وانتظاره الذي هو اشد  
من الموت وان الواجب فعلياً انما المانع في الدرجة السابقة عن فرائض الكمالات ونوافلها هو اعتلاء  
وسبقه وكبرياءه وعظمه وانه قبل كل شئ واستسلام كل خير له وانما كل فعلية به وان الكلية و  
الجزئية من بدعات تعال لعقل وصنع الادراك واما الشئ في نفسه فبدي منهما اذ كنه الامر ودخلة السر



وجهة المجهول في جاعله وهي كلها بلكه المجهول اعرضها ولا اخص ولا ينع هناك بحسبها امر ما غير ذلك  
مفهومها مساواة وان الجنس والفصل والتعريف كلها انما تقتضي في العقل المقطوع عما عند الله سبحانه  
وان الوجود خير صرف وكل معقول فعلية محضنة والشرية والعدمية انما نشأت في الملاحظة

المضيعة لحق الاستناد الى الجاعل فلا يجوز انما ليس لها دعوة الحق

وان التفارق بالعدد انما هو نصيب الحوادث الدنسية واما الكائنات القدسية فانما

مبدأ التفارق فيها الماهية بنفسها

وان الشيء المتمثل في النشأة الدنيا يجوز ان يكون له امام في النشأة العليا تكون قدوته به

في اصول الكمال وقرعه حتى عينوا الافلاك اسمتها واشربت انوارهم عبادة النور والناعدوا

وجهاً وان السؤال يلزم في الضمائم واللوازم والذاتيات بشئ ما هزم من القول لا يستحق الجواب

اصلاً فلا يقال له كان الانسان ناطقاً او متعجباً ولم كانت الناحية اذ جهة المجهول في جاعله تطهرها

في سلك واحد وذاتيان من خباء العدم متعاقبين متلاصقين

وان اللازم انما تفصيل الجمال الماهية وشرح لها واما سلكها في سلك واحد جاعلها لا يجمعها

وان الجوهر والعرض انما سلطان افتراقهما في تخيير التمثل واما الجهة فكلتا الطبيعتين

سويتان بالفسبة اليهما اما تذكر صنيعه في الزام الحركة الدورية للفلك

فذلك مسائل يرتضيها وينص عليها الحكيم الرباني من مذهب اصل العقل وحرب الدين تامل ولا تقفل

فترادفكرون مسألة هي اصل الحكمة وبذر التحقيق اما تعرف ان الاسم ما كان عنواناً للشيء

ولا ينفرد عنه كالبهيمية الشرعية والخصوصية التفصيلية

فاعلم ان المصادر الاول انما هو اسم من اسمائه تعالى لوجهين

الاول ان التفارق بالاجماع بين الواجب والمصادر الاول انما هو بالماهية ثم نقول ليس



هو عنوانا يفضى بصيرا إليه الى الحقيقة الواجبة والانسلاخ عن ذلك مباح طباع الامكان لا سيما في  
 المزهات ليست حجة مندرجة في الواجب بل مجردة وانما هو شرحها وتمثالها لا خبر وانما اسم  
 الثاني ليس الا الواجب يندرج في وحدة الصفات فطبة الممكنات موجودها ومفروضها  
 وكذلك الصادر الاول اما علمت ان كله بكمها ونحن نغبر عن ذلك بالاطلاق  
 وكل ما سوى الله سبحانه فان وجوده مستهلك في الله وذلك لان الله محيط بكل فعلية من  
 كل حيثية والامتيار انما هو بالخصوصيات اللازمة مرة بعد اخرى  
 وكل مستهلك في شيء اذا كان مطلقا يصح ان يحل عليه ويكون عنوانه لانه لا امتياز الا بالاحصية  
 وان غير مضاد له في اطلاقه ولا في تحققة فاذا انما هو تفصيل للجهة وشرح لها  
 ويمتاز عن سائر اللوازم بانها بكمها بكمه وكله بكمها لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ما كان  
 في بقعة التحقيق في مرتبة اللزوم الا هذا بخصوصه نقول او بعمومه ليس هناك خصوص ولا عموم لا كما  
 يتوهم بعضهم انه يتقدم لانه يلزمه الخيرات ثم انه خفي امام الجزئيات من قبل ماهية فذلك هذر  
 من القول باطل في حقه متمتع من طبيعة فليس له كنه ولا حقيقة الا تلك الجهة فحسب ولا يمتاز عنها  
 الالهية التفصيلية والخصوصية الشرحية فاذا جاء الحق وذهق الباطل ان الباطل كان زهوقا  
 واعلم ان هذا الحكم منسحب الذيل في الانقياس الثاني والثالث وهما جارا  
 اما عن اضافته لانه له اصلا لا يحد اءلا انما هو الواجب جل مجدته في ذاته قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او  
 استأثرت به في علم الغيب عندك

واما طولا فالى ان ينتهي التمثلات المجردة الزلية وتوحد وتنشأ الارادة ومن هناك ينشأ  
 العالم الحادث المقهور تحت الارادة في تحاليط احكام الاسماء لا يكاد يوجد هناك كل بكل ولا قدس



ولا عنوانية فلا يجره انه الغير المحدث العلول

لقرينة في جانب مضي العالم تمثلات مجردة وأنيات مقدسة كاملة الانضاء تامة العنوانية  
قال الله تعالى الى الله المصير أنا لله وأنا اليه راجعون الا الى الله ترجع الامور فتلك اسماء الله تعالى  
العودية ومن وفق لا ادراك هذه السلسلة الدورية باحكامها فقد وفق للخير كله

والكلمة الجامعة عند حرب الحكمة هي ان العالم كله غير الله سبحانه لا بالمعنى الذي يتصوره  
العام من استقلال الفعلية وانحياز التحقيق بحيا له كلابل هو تمثال لجهة الواحد وشرح لكما له

انما مناط الغيرية انتهائه في نفسه وتعيينه في ذاته الزان انما انتاؤها من سرعة الانتهاء  
وتعري الاطلاق وشدة الاحتاطة ولولم يشمله لما كان من غير التناهي في شئ وتدنس في جوهر وتوت

في طبيعته الذي انما هو من كمال القدوسية وتنام السبوحية ولولم يتضمنه لما كان من القدس في  
شئ وانسداد العنوانية والعدم الانضاء الزان صدورهما من شدة شعشعان الظهور ولولم يظهر

لما كان من الظهور في شئ ليس مثلهما الا مثل الحيوان المطلق لا بشرط شئ بالنسبة الى الحيوان الكلي بشرط  
والحيوان الجزئي بشرط شئ فانه انما اشتقاهما بشدة الاطلاق واما ذلك فانه قد سدتا بهما فصدا

تدنيهما عن العنوانية وان يكون كلهما بكرة فبفعلك بعدا حاكما هل يمكن ان يكون الصا در الاول  
بطبيعته تلك غير ايسر بالعقل حاشاه عن ذلك ثم حاشاه

ولا يهولك صدور الكائنات الدنسية من سنخ القدوسية على سبيل الظهور والتمثل فانه  
كل متدن قدوسية هي اقرب من جبل وريد وهو البعد منها بما هو كبعد المشرق في عليك بالمثل الذي ضربناه

واعلم ان الله سبحانه لا يعلم احدا ولا يريد ولا يخلق الا من حيث هو هو اي من حيث  
انه خير محض ووجود صرف من عكوس حضرات الاسماء وهذه المسئلة من عميقات المسائل لا يدركها

الا من جبل لها وتعلم عليك شيئا فيه اسوة لتصنيفاتنا في المشاجرات باجمعها-



ليس ان الزوج اربعة اعتبارات الاول حين تقول الزوج كذا وتغني به اربعة وتجعله عنوانها  
فالزوج في هذا المحاظ فحله للاربعة واسمها ليس يمكن ان يقال هو هو من شدة الوحدة وهذا الاعتبار  
احق الاعتبار واحكامها في نفس الامر وهو مذهب الحكماء الربانيين في الاهليات وعند هم ان  
العليم قبل العلم والسميع قبل السمع واحق الكلامين عندهم ان يقال العليم والسميع والحكيم  
والقران وارد على احق الكلامين عندهم واحق الحكايات عن مذهبهم ان يقال الاسم عين  
السمي باعتبار الاسم لا عين السمي ولا غيره باعتبار اخر

الثاني حين تقول الاربعة زوج فانك قد اخذت الزوج مفهوما يصدق على الاربعة ومعنى  
قولك حينئذ ان الاربعة والزوج وان كانا مفهوميين فانهما متحدان في لحاظ تعلمه حينئذ هذا الحكم  
علما غير شئ وهذا الاعتبار اوكس من الاول

وهو مذهب المتكلمين في الاهليات وعند هم ان العلم قبل العليم والحكمة قبل الحكيم  
واحق الكلامين عندهم ان يقال صفة العلم له وصفة الحكمة له لا انه العليم الحكيم وهم يعلمون  
العليم والحكيم الاعلى غير شئ

الثالث حين تلاحظ مظهرية الاربعة في خصوصية الزوج وتجعل الوحدة السابقة التي انما  
انتشأوا من ملاحظة النظر وسرعة نفوذها ظهريا وتنصب دونها سرادق هي عنوان تلك الوحدة  
في تحاليط الذهن،

وهو مذهب الصوفية واحق التعبيرات عندهم انه تعين للاربعة ومظهر لها وهو رزخ  
بين الاعتبارين السابقين -

الرابع حين تقول الاربعة وتحفظ معناها في ذهنك ثم تقول الزوج وتحفظ معناها في جانب  
اخر من ذهنك ثم تنظر النسبة بينهما فتدرك ان الاول علة للثاني والثاني معلول له لولم يكن



لأنه يمكن في بقعة الاليسية اصلا

وهو من ذهب الفلاسفة وعندهم العلم معلول له ومحتاج اليه وحق التعبيرات عندهم  
ان يقال العلم لو لم يكن الواجب لم يكن وانما كان بسببه واقتضاءه  
فإذا قيل لك ايها الفطن ان العالم مستند الى العقل الفعال فصدقهم فيما حكموا وخطئهم  
فيما عنونوا به موضوع قضيتهم

وحقيقة كلامهم بعد الانسلاخ عن الملابس المبتدعة هو ان الواحد للفيض الخلاق الجواد  
افاض العالم واولجه واخرجه من العدم ومثل ذلك حيث يقولون الوحي من تعليم العقل الفعال  
فالذي هو اصطلاح كلامهم ان يقال الوحي من افاضة الرب المتكلم الجواد

وبالحجة فاعلم ان حديث العقول من برعات العقول وانه ليس في منصب الايجاد الا الله  
سبحانه باسمائه وهذا البرهان المتين كاف انشاء الله تعالى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد  
ويجب عليك ان تعلم اننا لا نريد بالاسماء مفهومات متراعية حاشا ما من ذلك بل انيات  
مقدسة وهويات منزهة وتجليات واجبية

وان العدم الذي اثبتته بعض اهل الكشف وبعض اهل النظر للانيات المقدسة ليس  
بشيء فانه اذا اثبتت الاسماء حتى اثباتها فليس هناك عدم لا يحسب المحكاة العقلية الغير الواقعية الا  
في اوهام العقل واذا جعلت صفات او عقول فالعدم انما تنشأ لقطعها عن الواجب في نظرهم تلك  
والله در الحكماء فيما اصطالحوا قضية وجدانهم على انبياس الانيات المقدسة مسمي بالانصاف او  
الموسومية وانبياس الانيات الملوثة حقيق يا نعيم بالخلق ويوصف بالحدوث لا تقهرها تحت الارادة واختلاط  
احكام الاسماء فيها بحيث لا يوجد كل بكل وفي اختلاف المدرك والادراك اذا قيمت البراهين فيوشك ان  
يصطلحوا اما اختلاف الادراك فاعسر اللهم الا ان يتقوا اسمائك اللهم ويحذر الا حصص تمام عليك انت كما اثبتت على نفسك



## الجزء الثاني

ملاك الحكمة عرفان ذات الله سبحانه بذاته ثم عرفان اسمائه بخصوصيتها واحكامها ثم عرفان النسبة المنشئة وظهور اسماء الله سبحانه فيها بوجه خاص ثم عرفان الاسماء العودية باحكامها وافضلها الى الله تعالى

فتلك السلسلة الدورية من ادق علمها بالذوق فقد ادق خبير الكثير ونحن نقصدها على اوفى الله سبحانه -

اما ذات الله سبحانه فاجل من ان يحيط بها الادراك انما يوصل اليه بالتجلى الذاتي الذي ليس من الادراك في شأنه هو حيرة حائرة وان يوصف بالتعيين اي تعين كان انما هي اطلاق محض ووحدانية صرفة ولا يغني بالاطلاق كونها كلية فحقن قد ابطنا الكلية رأسا بل كونها بحيث يندرج فيها كل الاعترافات وينطس فيها كل الجهات اندراجا صرفا لا يعيد كلمة ولا حرفا ويكوز سادا لا فوق الفعلية غاشيا لا قليم التحقيق ولا بالوحدة ما يقابل الكثرة اذ الكثرة من بدعات التجليات المتأخرة فكذا هذه ضابطة كلية اجمع عليها الحكماء من ان التضاد بين كل المتضادين مستند الى خصوصيتها لا الى النفس الرحمان بل قد اصطلحنا على ان كل متأخرة عن الوحدة والكثرة كليهما فانما هو واحد اي سطر لكل واحد وهي بياهي هي منفي عنها الضدان من اسماء الله سبحانه بجميعهما على انما امران بخصوصهما وهي تقابلهما في مراتب الاتصاف بجميعها

واما الحقائق الامكانية فالله سبحانه يخل عنها بما هي تلك الحقائق وكونها تلك الحقائق من بدعات عالم الارادة ومن مقهوراتها وهي بما هي تلك مسلوكة عن الالهيات باجمعها سلبا بسببها صرولا انها حقائق او اشياء يجب سلبها من تلك المرتبة المنزهة انما هذا الادراك من تعقل العقل فقط



ولكن لها اصول دائمة هي ظلالها وموقفة بها اذا المعن فيها وراء الارادة يتصف بها الباري الحق في مراتب الانصاف.

وبازاء هذه المرتبة الله لا اله الا هو اما الله موضوع لها باعتبار الانتهائها وانما سلطان الاعتبار في العنوان دون المعن واما لا اله الا هو موضوع لها باعتبار انها هي واحق الناس بمعرفة الذات بل مقز غاية القرب سليم القلب منسحق الصورة مؤيد باسم المطلق الذي نشأ من صدره وهذا الرجل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين واما المرسلين واما سائر الانبياء فبحسب استعداداتهم واولياء بحسب الصورة المزاجية لا يتخيرون في قاموس الالاقه وصرح لقرية و الحكماء يقف عليهم في ميادين قرب الوجود.

الثاني المحي القيوم الحق النور هو بآراء اول التجليات واعظيها وكرمها واسطها هو كل الانوار للمرتبة الذاتية وشرح لها جميعها وقد غلط فيه كثيرون فمرهم ذانا وانما هو شرح لها يميز منها بالهيئة التفصيلية اذ هو عنوان التقدير الذي هو اول تمثيل للماهية وانما صدر عنها اتيام كل خير

الثالث المجيد العظيم العلي الكبير الجليل وهو شرح لمجته واحدة من جهات التقدير وحقيقته خصوصية التحقق بفحوى الكبرياء الذي هو رداءة

الرابع العلي الواسع القوي ذو الطيل المبارك وهو شرح لمجته من جهات الكبرياء الخامس الرحمن الرحيم البر القادر وهو تمثيل الغناء من حيث الافاضة الاضافية السادس اسم المريد والجزئيات الباري الرازي المصور الهادي الغفار القابض الباسط الخافض الرافع المبدي المعيد المحي المميت

وبالحجة فلكل نوع جهة محددة يتضمنها اسم من حيث الافاضة الاضافية وهي كلها من جزئيات الاسم الجامع الاضافي المعبر عنه بالمريد وبها تمت السلسلة البدئية ولا أقول ان



الحي القيوم مثلاً إنما شرع بجميعه في أطوارها العلل العظيمة بل هو شرع لجهة من جهاته وتضييق حقته العقل  
عن الكثرة كنهها بأسرها وتحقق أعدادها في أطوارها برمتها -

وقس على هذا حكم الأسماء بجميعها في طبقاتها ولترسم قد مك في موقف العلم فتدرك أن  
لكل اسم خصوصية شرحية وهيئة تفصيلية بالنسبة إلى ما تقدم عنه فالنظر الذي يعنون عنه  
بالحيوة التي هي حضور ذاته لذاته بذاته بلا تعدد أصلاً وبالعلم المحضوري في لسان الصوفية و  
بالتقويم والتحقيق (في لسان الحكماء) وبالنورية التي هي هيئة انكشافية تمثل للمرتبة الذاتية وشرح لها  
كلها بلكه وكلها بلكها لا يمتاز عنها إلا بالهيئة الحقيقية مع شدة الرحال وغاية الطماس لجهتها والاعتبار بأسرها  
والامر المعنون عنه بالعظمة والعلو والكبرياء تمثل لجهة واحدة من جهات الحي وتلك الأطلال  
من حيث التعرّي تمثلت عظمة وعلو وكبرياء من حيث التمثل والخصوصيات السماة بالغناء و  
السعة والبركة والسبوغ شرح لجهة واحدة من جهات العظيم وهي شاملة في نفسه تمثلت بركة و  
غناء غير از الغناء والبركة منبع للأفاضات وجامع لشؤونها والطمست المنبعية في الشاملة  
والرحمة والقدر شارحتان لجهة من جهات المتبارك وهي هيئة استعدادية للكلمات  
الأفاضية تمثلت ملكة لها مع التعرّي عن الأفاضة بالفعل الممتدة بالذات

والرحمة والقدر واحدة وكل مقدور إنما قدر عليه برحمته قال تبارك وتعالى ورحمتي  
وسعت كل شيء ثم راعى حق التمثل فكتبها للذين يبتغون النبي الألهي ويسمى ما وراء ذلك بالقدر  
فسلطان الفرق في العنوان وموطن التمثل دون المعنون وحيز الإطلاق

ثم إن الرحمة تمثلت أفاضة بالفعل وتسمى بالإرادة وهي هيئة وحدانية كأنها ختام مسك لا انتهاء  
وإطلاق وليس محي بطاخر إن يطمح غيرها أولاً وبالذات إنما الحري أرجاء الكل إليها بالقصد  
الأولي وانعكست صور الأسماء فيها



وذلك لان الاسماء لشدة اطلاقها وسعة لانتهاها يصير كالمرأة الصيقلية لكل ما فوقها  
من النفسها واستعداداتها المنظمة والظاهرة وهذه مطردة في الاسماء اجمعها غير ان عرفان العباد  
ينتهي عند الصورة المنعكسة في الارادة

وما اليسر ان تستبينها لو دريت معنى الاطلاق وكنهه اليس ان الكاتب في متن الواقع  
العكس فيه صور متصادقاتها باسرها فمن الكاتب الناطق والحيوان والجسم والجوهر ومن  
الكاتب المتعجب والضاحك والمأشئ وهلم جرا

على ان لكل متصادق حقيقة مستقلة قد انحدرت اتحادا عرضيا بهذا الذي نحن فيه  
فهذا صدرت جهات الانواع بل الاشخاص وهي التي تسم بالاعيان الثابتة وبأزاء كل جهة اسم جزئي  
وتسم بالصفات الفعلية كما ان التي سبق ذكرها تسم بالصفات الذاتية لشدة اطلاقها وكون كلها  
بكل الذات فهذا اصل التكوين وبذر الحكمة

لنحان الله سبحانه لما كان محيطا بالعالم من جانب اتيان العالم ومضيه كليهما ثبت  
له ايات عودية مقدسة ازلية ابدية تامة الاطلاق

فالطبعة الاولى العليم السميع الخبير البصير الشهيد وكهها حضور العالم تخليطه و  
احكامه واثاره واجعا الى الله بالاحاطة غير الاحاطة الاولى على انها غير الله بعد نحو من التحليل  
حق صار ذنفوذ شفا فابراقا

الثانية الملك الدائم المتعالي الصبور الشكور المحليم الرشيد الحميد الباقي الواحد الوارث  
وكهها مثل الطبقة الاولى في جانب التعري لا قول بقاءها متعريا مطلقا كما كانت او لا اذ هي  
بعينها اسماء الله البديئية فنشأ بأزاء كل تخليط تقدس هنالك باغناء التقديسات بقاء صيلاها  
الثالثة القدوس السلام الصمد السبح وكهها المقدس التام والافضاء العميق



وانما بعد ذات الله سبحانه وهذه الاسماء فيلها التجل الذي على الوجه الذي اشترأ اليه بحسب  
العود كما ان الاسماء التي من ذكرها فيلها التجل بحسب البدء

اما الطبقة الاولى فحضة جامعة لصور العالم كلها وذلك يكون مرتين مرة عند تفصيل  
الافاضة الاضافية وسيدو عليك ملقبا بالكلام ومرة عند انعكاس النظام المرتب في الاسم  
الذي حمله اللوح وهو المراد ههنا وسنسميه بالعلم الانفعالي

واما القدوس فتمثل لجهة التعري عن كل القنات المنطوية في الحي القيوم واما الملك  
الرازق فشرح للقدوس بحسب التنازلات النازلة في كل مرتبة مرتبة

والحكمة تبتدئ من الحيرة في الذات وعرفان الاسماء البدئية وتنتهي الى الابتهاال  
الى الاسماء العودية ويحكي لها ذلك اذ العالم على شرف المضي

ولجل ذلك ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحجل الاسم الاعظم تارة الله لا اله الا  
هو الحي القيوم بحسب البدء وتارة الاحد لصد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد  
بحسب العود وترى اكثر الادعية النبوية ابتهاالا الى الاسماء العودية وتبنيها وتقدسيا ليس الا  
(من الاسماء العودية)

ومن الاسماء اسماء حادثتها نظام المحادث وتحقيق القول فيها على ما خصني الله  
بتعليمه ما استعرف ان من انواع القرب قرب الفرائض

وكنه تجل الله سبحانه في اعيان العباد بعد اقترابهم بقرب الوجود فاذا تجل فيها تحقق  
تحققا لما ان الله سبحانه اصل التحقيق وسنخه ومثل هذا التحقيق معتمد على العين في عالم  
الغيب وعلى النفس الناطقة في عالم الشهادة مثل تحقق الروح معتمدا على امشاج البدن و  
مثل تعلق هذا الاسم بالتحقق مثل تعلق هذا النفس بالبدن فكما ان النفس شئ مجرد ي



بسيط لا يمنعها تعلقها بالبدن من تجردها ولا بساطتها كذلك هذا الاسم امر الربى غيبي لا يمنعها  
تعلقه بالعين والنفوس من تألمه وتقديره قال الله يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده لينذر  
يوم التلاق ومفعلة الآية في مذهب البطن الرابع هذا الاسم الذي حققناه

ومن الملائكة قوم اقترؤا قرب الوجود وسبغت اعيانهم فاقترؤا بقرب الفرائض فتجلى الله  
سبحانه وتحقق تحققات الهيا فانتقض من قبل هذا التحقيق تأثيرا وتكوينيا فانقادت له نفوسهم المجردة  
دارواهم الاشباحية فخلق وكون بوساطة نفوسهم وارواحهم

منهم ميكائيل وكل على الارزاق وعلى كل تكوين تكوين وانقاد له الملائكة في ذلك منهم  
التصوير في الرحم وانبأت الاشجار وغيرهما وعزرائيل وكل على قبض الارواح واسرافيل يعيها وكائنها  
من تفاصيله ومنه الابدان الكلي والاعدام الكلي فنسبت الفخشان اليه نفخة الاعدام ونفخة الابدان  
وجبرئيل هو صاحب الترسية الكمالية ومن جنوده اقوام منهم الملة الملكوتية وكل  
رسول فان له اسما يتجلى في صدره بكماله واليه مآله واعني تجلي الانبياء في كمالهم عموم هذا الاسم  
والاطلاق وسيرد عليك بعض التفاصيل لهذا الاسم فتعرف

وتذكر انما اسلفنا لك من اننا لا نريد بالاسماء مفهومات انتزاعية وانما نريد انبيات  
مقدسة وتجليات الزليات

واعلم ان من هذه الجهات التي عيناها امور انتزاعية اقناها بمجذاء امور غيبية  
هي اصول التجليات وانما قد تركنا كل انتزاعي وراء ظهورنا حين خضنا في بحار الاسماء لكن اللسان  
يعتقل في بيانها فاضطررنا الى مفهومات انتزاعية

ولنتكلم في العلم على حدة فقد كثرت الايات فيه وفي الارادة فانها المختص عرفانها بالانبياء  
عليهم السلام وبالحكاماء رضي الله تعالى عنهم والكلام فانه اصل الشرع وسفر الوحي وفي وحدة



الوجود اذ كثرة النزاع فيه

علم الله

اما العلم فيطلق بالاشتراك على معنيين الاول تجلي الله سبحانه بما تجل به وهو من السلسلة  
البدئية وكنهه اندراج الفعليات تحت فعلية سبحانه فلما كانت ذاته حاضرة عنده سبحانه استلزم ذلك  
حضور الكل عنده بتمايزاتهم وخصوصياتهم واحكامهم واثارهم وانما علمه يزيد نفسه بحسب  
ذلك الحضور المقدس ولا يمتار علمه بواحد منهم الا بذلك الواحد بعينه وعليك بالتأمل  
الصادق فان المسئلة عميقة وهي مفوضة الى ذوق الحكيم لا تذكر في الوحي لما سبقتنا الاشارة اليه  
الثاني الاحاطة العودية على انها حاضرة عند الله ومشرقة على الاشكال فهو من السلسلة  
العودية وكنهه ان الله سبحانه محيط بكل فعلية من كل حيشة لفرض سواء في ذلك المجيء والمضي و  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حل العقدة في مسئلة القدر بما قال جف القلم بما هو كائن و  
اعتذر آدم عليه السلام لعلم الله سبحانه فيه انه يزين فارجعا لكل الى المبدأ بصيغة الماضي  
على سبيل الوجوب فلا جرم انه المبدئي

وقال الله سبحانه في القرآن العظيم فليعلمن الله الذي صدقوا وليعلمن الكاذبين  
فجعل السبب الغائي في ذلك بصيغة المستقبل على سبيل التعقيب فلا جرم انه العودي وقد اشار  
الله سبحانه الى انتهاء لقمان في حكمته بما حكى عنه يا بني انما اترك مثقال حبة الرية وبالجملة فكما  
نزل في القرآن من ذكر العلم فانما هو العودي

وهذه ضرورة من طبيعة الوحي بحسب دلالة دور نفسه من حيث اشجاسه فتعرف و  
تأخر العلم لا تفعل الى هوان تاخر الانطباع فلا ينافي ازلية

الشيء

واما الآرادة فنشأت من توحد الله سبحانه بذلك النظام المقدم عليها من حيث  
الافاضة وذلك لان كل حالة سابقة تفتق الحالة اللاحقة فكل حالة لاحقة تتوحد فيها السابقة

الآرادة



وهو حقيقى انتهى ذلك الى الارادة التي هي الافاضة بالفعل فلا جرم انها واحد في اكل النظام  
وامنها لا تقض الا المراد المقيّد المعلول الذى ليس كله بكل المتدلس بالمتدلسات المتراكمة  
التي صدرت ان ترجع الى الله سبحانه وانما يستلزم من جوهرها انتهاء السلسلة الاطلاقية بها لا بما  
انها انتهت واحد ومتغاير بل بما انها شاملة نافذة نفوذ الالهيات الاطلاقية في الكائنات المتعينة  
اما ترى ان الانسان يحصل له اولا صورة ذهنية بترتيبها فتتبع كيفية شوقية على سبيل الوجوب  
ثم تحدث صفة وحدانية هي الارادة وهي الافاضة بالفعل وهي منبع الحركة القولية والفعلية  
**فأعلم** ان هذه الصفة الالهية الافاضية الفاضة من الاسماء المتقدمة عليها  
يحقق لها ان تسمى بالارادة في التمثلات النازلة الكلامية وان لا يستند مستند اولا وبالذات الا  
اليها واما ثانيا وبالعرض فانما استنادها الى الاسماء المتقدمة بازاء استناد هذا المجهول الى الصور  
المعلومة في المثل الذى ضربناه  
وكذلك لما كان علم الامكان في حضور صورة الطبائية على سبيل الاحاطة من شئ لغيره  
حق ان يسمى الطبقة الاولى من الاسماء العودية بهذا الاسم في التمثلات الكلامية وليكن هذا  
السر اللطيف محفوظا عندك فسينفعك فيما ياتيك ان شاء الله تعالى  
**ثم أعلم** ان الانبياء بما هم انبياء قد زالت عنهم الجناية المبتدعة وصاروا  
قد توحد لهم الله سبحانه باسمائه وصفاته فلا جرم انه ليس لهم مطمح دون الارادة في سلسلة  
البدء ولا دون الطبقات الثلاث العودية وانه يلحق من حيث طبيعة كلامهم تفصيل العلة  
الفاعلية والعلة القابلة اما العلة الفاعلة فظاهر ان التوحد يا باه واما القابلة فتفصيلها  
انما تتبعت لا سيما في نظر الحكيم من العلة الفاعلة  
ومن الارادة ارادة متجددة اليها تستند الاحداث اليومية وكيفية افاضة الاسماء المحادثة

بقي  
بقي  
بقي

العلم لا يقال

قوله  
بقي

بقي  
بقي



بالفعل مرصود وفما اظهر بين وكوا على تدبير الخلق

فاذن ما احي ما يقتضيه الامام ابو الحنيفة الاشعري في المضائق من الاعتصام بالارادة لا يستل عما  
يفعل وهم يستلون ويقولون ان الارادة مختصة بنفسها وليست افعال الله سبحانه معللة بالاعراض  
يعني ان التخصيص انما ينفرد من نفسه ما من حيث انها جامعة للاسماء اجمعها

واهل الحق يعنون بالقدس اقتضاه الارادة القدسية وبالقضاء اقتضاه الارادة المتجردة وفي  
الحديث اذ قضى الله تعالى في السماء امر اضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كما سلسله على صفوان  
فاذا فرغ عن قلوبهم قالوا ما ذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير الحديث اخرجه البخاري والترمذي  
فالذي يرميه استنزال المقربين من الملائكة صورة قضائية من منبع القدس كما يستنزل  
الانبياء علوما من منبع الشريعة

وقال الله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ويشتبه على  
الاذهان المشهورة تفسيرها من حيث افهم ما دروس التكوين ونحن نقول التكوين هو الارادة وتعلقها اذ  
اذا ازل ليس محذوكون بعد الزمان وانما هو ظرف مفروض للمكانات العالية من الزمان  
والمكان بغيرها وتقدمها وانما الزمان بطوله شخص واحد حاضر عند يفعل فيه فعلا مقدر ما يشاء  
فلا تجرد ولا تقتضي الاستبنا فافتح المحال من حيث حدوث العالم

و نحن نقول العالم كله زمانه ومكانه وهو لا حادث بمعنى انه معلول بالارادة متدلس  
بالاداس يقتضيه بنفسه الانتقال والحركة والزمانية والمكانية مسبوق ببعد موهوم ممتد انما هو منه بازاء  
البعدي المقدسة في مثلثات الوهم فانزاع النزاع

وفصل الخطاب ان الحدوث حدوثان حدوث انما مناطه التقيد والتعنين وسيجحد  
تأخره في سلسلة الكون عن الانهيات وهو عام على قاطبة الممكنات والحدوث الزماني انما يحيط بها

بأنه

حدوث العالم

حدوث الزمان



في الزمان لا الزمان ولا الاشياء المعاصرة معه

واهل السنة لا يمارون فيما تلونا اذ الحدوث عندهم امر من تماثل الاول ولذلك جعلوا  
ظرفه الوهم فادرهم ذلك يشابه ادراك الفلاسفة الماهيات فانها بذواتها وهيات ولكنها بازاء  
الصور النوعية والجنسية المحققة في الواقع او بازاء خصوصيات الفعلية منسدا سبلها الى الحقائق  
الفعلية فتدبر فان المسئلة عميقة

في ٦

واكرس سورة التارك بازائه اهل السنة تجسموا امورا لم يبينها الصحابة والتابعون وماصل  
ذلك عن سنتهم فذلك تجسمنا بحسب الذوق امورا سكتوا عنها او اجملوا لما لم يألفهم ان التحقيق  
لا يصادهم سنيتنا

واما الكلام فمضرة من حضرات الازالة اجمالية من حيث الافاضة في موطن العلم وفيها بازاء  
كل فعلية سابقة عليها صورة مقدسة وبازاء كل فعلية لاحقة ايضا غير اننا اذنا ذلك من حيث انذاره  
تحت الفعلية السابقة وهي الحروف والصور بمعنى ان الحروف تماثلها في موطن التخليط فسيأتيك  
فيما بعد ان الله تعالى خلق اللسان حاكيا لما في النفس من الصور العلمية بحكاية لا يكتفيها الا الحكيم  
ومن الكلام كلامهم تجد بازاء ما حققناه في الارادة والشرع وغيرها به نظام الوحي وفيه تمثل  
الحروف متلاعينيا وجدانيا قائل جدا

علم الله

في ٦  
في ٦

فاعلم ان الله سبحانه انما يتكلم باقضية تلك الصور العنوانية فيمثل في  
نفس السامع كلاما سويا وحر ونامسموعة وهذا معنى كلام الشيف الى الحسن الاشعري ان كلام الله  
سبحانه هو الكلام المقدس ثم ليسوع اطلاق كلامه سبحانه على هذه الاصوات والحروف المفوطة للوحدة  
القتيلية ويختلف الوحي باختلاف المخاطب

وانا لنعني بالوحي تمثل الكلام المقدس متلا منسلا على الذي للحكيمة ذوق ليس فيه تمثل



والذي للولي تمثل متراكم شديد التراكم ولا يوحى الا الى النبى كانه فرع الانسلاخ التام وزوال الجناية  
المبتدعة ونفوذ العرفان الاعم

ومنهم من يوحى اليه على وهن في التمثل كغير الرسل

ومنهم من يوحى اليه على صلابه فيه وهم الرسل

ومنهم من يوحى اليه على ملاسته بعد الصلابه وهم الذين انتشأ كمالهم نشأة اخرى  
كما سيأتيك

ومنهم من يوحى اليه على فصاحة بعد الملاسته وهو رسولنا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين

وامام المرسلين وقد من الله سبحانه على عباده باكيات البينات المحكمات البليغات المعجزات

غير المتلفات وفرع رسول الله صلى الله عليه وسلم دواعي شرعه وعموم دينه على ان معجزة قرآن متلو  
يعنى بذلك ملزومه وهو سعة الارشاد وخاتمة الرسل وهكذا يراد باللازم ملزومه في اكثر الايات  
والاحاديث فليكن على ذكر منك

وفرق فارق بين الالهام والوحى ان تعينات الكلمات بل تعينات الملابس المعنوية من

بدعات الصورة المزاجية في الاول دور الثاني والوحى هو كل لا يشوبه باطل دون الالهام وعبدان

ينقاد عما ذكرنا الذي فطنته سر الاحرف السبعة رخصة من الله سبحانه لسعة قلب من افيضت عليه

الايات ونفوذ نظره في فنون التمثلات ومن الوحي ما ينزل به جبرئيل عليه السلام للاعتلاق

بالملكوت

والوحى قد يطلق بازاء ما هو اعم من ذلك سواء تمثل ام لا ومن هذا الاصطلاح وحى مريم

فما نرى والله اعلم واعم من هذا ايضا سواء كان منسلاخا ام لا ومن هذا الاصطلاح وحى النحل

وحى ام موسى

الانسان

الفرق بين الوحي والالهام

الفرق



ولنذكر لك النبوة على حقيقة الاسماء المتجددة المتبدلة في كل نشأة كلية اوجزئية تماثل  
قاطبة الانهيات فذات الله تعالى الصرفة اولى بذلك وان لم يمكن الا بلون ما كانت النشأة من تماثل  
وان من النشأة ما هي مطلقة منزهة ومنها ما هي مقيدة متدنية وان التمثل في النشأة المطلقة اذا  
كان تجلياً ذاتياً فما احق الـ **رسم** بالاسم دون التمثل في النشأة الممثلة المتدنية كالخيال والوهم  
والادراك وانهم انشأه عن الاسم اذ لا ذنب له لئلا يجد الرحمة الانهية اقرب اليه من جبل  
وريدة ايضا

فاذن ما السر ان نجزم بان **التجلى** الذاتي في النشأة العينية لا بذاته اسم من الاسماء يصدر  
منه آثار الهية في لون من الحدوث وذلك لان اتساعها من تحت كما ان اتساع النفس الناطقة من  
تحت وهذا امر مناهة بالتجدد لا التجدد الزماني ولعل السلف انما لم يحصوها اما انصفها بالاسماء  
الفعلية او لاكتفاء بتأثير العباد بما هم عباد ولكن اهمال هذا التحقيق يبكم الفصيح ويحجم البليغ  
عند محاولة تفتيش الحقائق كما هي

وشيف السنة قد شهد به عند قاضي الحكمة حيث حكم بالكلام النفس وحدوث تعلقات  
الارادة وغيرها فعليك بالنأمل الصادق

اما وحدة الوجود على ذوق الحكيم فغيرها على رأي غيره فعنده ان كل ممكن موجودا  
كان او مفروضاً له فعلية وماهية اما فعلية فهو تقرره وهيئة تحققه وهي التي امتاز بها عن العدم  
الصرف البسيط في نفس الامر واما الماهية فامر يعتبره الوهم الظاهري منسلخاً عن التقرب بها  
يمتاز عن الشيء المغاير له قبل العلم برابطه بالله تعالى والحكيم **يقض** بان الماهية لا تجزأ ولا ليست  
مطابقة للواقع ويتركها وراء ظهره ثم ان كل فعلية لا تكون جهة صدورها وقدرة تكوينها في  
الواجب جل ذكره فهي متمنعة خارجة عن دائرة الفعلية تشبه الشيء السلوب عنده ذاتيات فاذن



كل فعلية لها جهة في الواجب كلها انما هي شرح لاجمالها ومثال تعينها،

ثم انا لا اشك ان هناك امور ثلاثة احدها الامر المشترك الجامع بين الواجب والصادر ووكاه

لكن خصوص الصادر بهذا الوجه دون غيره رجحانا بالمرجح وهو المسمى بالنفس الزكية اذا كان هذا

الصادر مخلوقا معكولا وبالنفس الغيبية اذا كان هذا الصادر اسما واجبا،

وثانيها الامر المختص بأوجهه في الظاهرها وتقريرا عن القتل ولما لم يعرض لها حكم بخصوصها

اعرضنا عن تعينها باسم،

وثالثها الامر المختص الصادر في اعتبارة وتلبسه بالصورة الصادرة وهذا الامر الاختصاصي

مسمى بخصوصيات الموطن،

ثم ان تعدد الجهات في صدور العالم عند تعدد الاسماء وهي انيات مقدسة فكل

ان لها جهات واللوازم تنصهر عند كل واحد والجهات تنقرض عند جهة واحدة لا تمتاز عن

الواجب الا في العنوان والحكاية دون المعنوي والحكمة عنه فاذا كان كل فعلية محيط بها من كل حيثية

الواحد البسيط الواجب حل محله،

وذلك لان تشخيصها مستند اليه كما علمت وكذلك نوعيتها امر في جهة العلة القابلة و

قد سميناها بالواقع في كتابنا هذه مرة وبالمرة اخرى فلا جرم ان لها استنادا كاستناد الشخص وقس

عليها جنسيتها وجوهريتها والهيئة الجامعة فاذا نسي الله والله زور وباطل - ومن هذه

الحكمة ينفرد العقل الذاتي قدير،

قال الشيخ صدر الدين القنوي الحق سبحانه من حيث وحدته وجوده لم يصل من عند

الا الواحد لا استحالة اظهار الواحد واليجاد من حيث كونه واحد غير الواحد وذلك الواحد

عندنا هو الوجود العام المفاض على اعيان المكونات ما وجد منها وما لم يوجد فمسبق العلم بوجوده،

تأنيدي

عند تعدد الاسماء

تأنيدي

تأنيدي



العلم

والعالم شيء زائد على حقائق معارفه الله تعالى أولا انتهى كلامه

معلومه الله

وهذا الوجود مشترك بين العلم كله الذي هو اول موجود السمع بالعقل الاول ايضا وبين  
سائر الموجودات ليس كما يذكره اهل النظر من الفلاسفة فانه ليس شئ عند المحققين الا الحق والعالم  
ليس بشئ زائد على معلومه الله تعالى او لا المتصفة بالوجود ثانيا انتهى كلامه،

ثم ابطال مجعولية الماهيات في انفسها ومفاد كلامه ان الوجود عام مشترك بين الموجودات  
وهي تمثل للحقيقة الواجبية وصا در منها،

قال مولانا عبد الرحمن الجاني بعد ما فصل القول في تسوية كون الوجود العام  
المنبسط على هياكل الموجودات عين الواجب جل مجده بهذه الالفاظ الصوفيون القائلون بوحدة  
الوجود لما ظهر عندهم من حقيقة الواجب هو الوجود المطلق لم يحتاجوا الى اقامة الدليل على توحده  
ونفي التشريك عنه فانه لا يمكن ان يتوهم فيه اثنينية وتعدد من غير ان تعتبر فيه تعين و  
تفديد لكل ما يشاهد او يتعقل او يتخيل من التعدد فهو الموجود بالوجود الاضافي لا المطلق نعم  
يقابله العدم وهو ليس بشئ انتهى كلامه،

وهو كالنتيجة لما مهد ومفاد كلامه ان الوجود عام مشترك بين الموجودات وهو عين  
حقيقة الواجبية ونفس ذاتها ولا ينبغي ان يظن بهؤلاء الاعلام انهم يحكمون بكليته سبحانه و  
تعالى بل مرادهم بذلك ما قد اسلفنا من انه ساد لا فوق الفعلية غاش لا قليم التحقق اعني به  
ان التحقق لا يسم طبيعة الا الواجب او الممكن مستندا او لا وثانيا الى الواجب فجهة ايجاده وقد رقا  
تكوينه او ما شئت فسمه مندرجة في حقيقة بالفعل وانما تحققه مستند اليه سبحانه لا يشك  
فيه شك وتحقق الممكن لا جرم ان كنهه تمثل تلك الجهة،

فاذن اصل التحقق وسنحه هو الواجب لا انه ما اكتفه التحقق من فوق وهو مرتدي  
برداء الكبير بآء بري عن كل تمثل لثمن التمثلات مظاهر كماله وتماثيل جماله وشروح جلاله

او الممكن والمستند لرا



وهذا ما لا يمتاز عنهم فيه الحكيم،

واما ان الماهيات غير مجعولة وان المصادر الاول هو الوجود المنبسط على هياكل الوجود  
وان الوجود البسيط هو الله وان الوجود شئ يلحق الماهيات فامور ممنوعة قد سبق تأسيس منعها  
او هي مأولة وارى انهم انفقوا بالتغاير الاعتباري الذي يميز الماهية والفعلية ولم يكتشف لهم  
ان سلطان الفرق انما هو في موطن المحافظ فقط،

والحق ان يقال الوجود هو الماهية والحقيقة هي التقر كما ذهب اليه امام اهل السنة بالاطلاق  
العام الشامل مجزاء لا انتهاء الواجب في ذاته فزعموه مؤديا للواجب ان يكون كله بلكه ولم يتقنوا  
بان العالم بأسره متعين كالنسبة لاطلاقه الى اطلاق الواجب كالنسبة شعرية تكوينية،  
ومن زعم ان الوجود المنبسط بعينه الواجب فقد الشبهة عليه الامر من حيث لم يدل  
الظاهر من المظهر،

اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك ان تجعلنى للمتيقنين اماما واللكماء عصاما،

## الْحَجَرُ الثَّالِثُ

العرف كنه الانجاس هو ان الجاعل يجب منه مجعول مخصوص كما يقتضيه اصل تحققه  
من هيئة مختصة بذلك وهذه الجملة كنه المجعول وقوامه في نفسه وتستتب هذا الوجوب تحققه و  
تجوهره وتقرره والفحص يكشف ان تحققه هو تحققه لجاعله وان تجوهره هو استناده الى ابد  
المفاعله وان تقرره انما هو سبوع من مبدئه فلا حرج من انه شرح لتلك الجملة وتفصيل لاجمالها وانما  
لم يميز قبل هذا في المرتبة الجماعية هذا التمييز لشدة اعتلائها وغاية تنسيقها  
والانجاس نوعان احدهما انجاس مطلق من مطلق وحقيقته انجاس مفهوم برأسه



يصح له التصادق والعنوانية كالمتعجب بالنسبة الى الناطق وان كان بالاشتداد العرضي وقد عرفت  
كيفية في الخزانة الثانية،

ثانيهما انجاس متعين مقيد من المطلق وحقيقته انتهاء الانجاس الاطلاق الى حد  
لا يقتضيه بعد ذلك الا حياز المفهومات المتضمنة جهاتها فيه بحيث لا يصح التصادق ولا العتوى  
كالحيوان بشرط شئ والحيوان بشرط لا شئ، بالنسبة الى الحيوان المطلق الذي هو نفس الحيوان فقط  
ونحن نريد ان نفيد في هذه الخزانة فاستقم لما يتلى عليك بصماخ يقينك لما اراد الله  
سبحانه ان يخلق الخلق افاض اولا من صرف التجرّد وعين الاطلاق وانما اعني به جساما تاما محردا  
للجبريات غير قابل للخرق والا لتيام وهو العرش العظيم وهو ان كان جساما ولكن روحاني من  
حيث الاقتراب الا تم والتدبير الاعم وله روح تام كلي قد حق له ان يقال انه استولى عليه الله  
سبحانه وتعالى وجسا غير تام محدّد من الجبريات على صيغة اسم المفعول قابل للخرق والا لتيام مطلقا  
وانما اعني به انه قابل لكل ما يطرق عليه ولا يلي اى صورة فرضت وهو الماء وهو جسامي محض لا  
اقتراب له ولا تدبير ولا روح ولا استيلاء وقد عبر عنه بالماء لمشاهمة اياه في الاطلاق والقابلية  
كما عبر عن العرش به لمعنه الاستيلاء والتحدّد التام هذا ذوق الحكيم ولا محيد عنه في التحقيق  
وما اختلفوا الا عن جهل بحقيقة السوء

وقد تظاهرت الايات والا حاديث عليه قال الله سبحانه في محكم كتابه وهو الذي خلق السموات

والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليلوكم اياكم احسن عملا وفسرها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فيما رواه البخاري عن عمران بن حصين انه قال كان الله ولم يكن قبله شئ وكان عرشه  
على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شئ وفي رواية وخلق من الماء السموات  
والارض وهذا المقدار ذوق الانبياء والحكماء،

انجاس الاطلاق

العرش والماء استوى قابلا

والجسد



وأما الفلاسفة الذين يشتغلون بما لا يعينهم فاذن نحن اجلنا النظر بجذاء اولئك فلنا ان  
نقول العرش موجود كما هو هيولة يقف على صورته وصورته يقف على هيولة والماء جسم مركب  
من الهبول والصورة العامة القابلة لكل صورة تأتي عليها لما يقولون في الهبول الثانية والصورة  
النباتية،

وقد احاط الجسمانية بجميعها جوهر متحد بذاته وهو الزمان وجوهر متسم بذاته وهو المكان  
وهما امران مشتركان في الجسمانيات قاطبة حالان فيها فتحقق الزمان هو تحقيقه في الجسم وتحقيق  
المكان هو تحقيقه في الجسم ولهذا زعموا انهما عرضان ولكن ذوق الحكماء آب عنه،  
والزمان لما كان امتدادا غير فاووف التصوير عندهم عسر عليهم بصورة،  
وأعلم ان الله تعالى جعل كلا من هذه متعاقبا ثم افاخر وكولا التعاقب لذهب الهبول الى الاطلاق  
الصرف الذي هو من اسماء الله تعالى ولذهب الصورة الى اسم هي تمثلها بفحكمة الباهرة على كلا  
منهما ابااخر فبذلك ثبت العالم

والعالم حادث كله اما الزمان ومعاصرته فبالحدوث التقيدى واما غيرهما فبالحدوثين  
كلهما ومن تجسم اثبات الحدوث الزمانى الزمان واخوته فقد ركب شططا ولا يكاد يجد من الايات  
والاحاديث عليه دليلا،

ثم اعلم ان كل خصوصية من الاسماء تستقيم صورة مخصوصها في عالم الامكان  
لخصوصية بينهما واقعة عند الله تعالى كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم  
على صورته فهذا صدرت الافلاك والعناصر بصورها ومن النشأة الجزئية في كل عنصر عنصر  
وفلك فلك،

المعدن وهو امر جسماني محض له روح ضعيف انما شأنه حفظ صورته وطبيعته غير

الزمان والمكان  
والتامد

العناصر والافلاك  
والحدوث



ان معدن الافلاك اتم من معدن العناصر والعامة تخصه بالارض والحكام يعمونه من مقتضه  
ذوقهم في كل الماء،

والنبات وهو جسم له روح شانه التغذية والتنمية مع الحفظ وهما قد يتلبسان باحكام  
الحيوان او الناطق بقسر ولكن هذا الكلام في مقتضى الطبائع،

والحيوان وهو جسم له روح شانه الشغوى من الاحساس والتخيل والتوهم والادراك  
والرضا والغضب وغيرها،

والناطق وهو جسم له روح شانه التعقل اى الحق باصول العوالم من اسماء الله سبحانه  
علما وعلا،

والناطق الذى غلب عليه الارض كمية واعتدلت الاربع كيفية لا اعتدلت الحقيقية بل  
مشهور يا هو الانسان،

والناطق الذى غلب عليه الهواء كمية واستوت الاربع كيفية هو الملك السفلى ومنهم  
ردء الملائكة العلوية وتماثلهم وهم الموكلون وهم اقرب الى العفة من الانسان وغيره واقرى نفسا  
والناطق الذى غلب عليه الماء كمية واستوت الاربع كيفية هو الانسان المائى ولم يسمع  
له ذكر الا ما يسرد قاصد الرزق،

والناطق الذى غلب عليه النار كمية واستوت الاربع كيفية هو الجن ويتيسر لهم من  
التأثيرات السمية ما لا يتيسر للانسان الا بعد تحشم كسب ثقیل،  
والناطق المتكون من الافلاك هو الملك العلوى

والملائكة تماثل الاسماء فى نفوس اتم من نفوس الانس وامشاج الطف من امشاج الانس  
فلاجرهم اتم وحى كلهم علم كلهم موقنون باصولهم ايتاما تاما ومنهم كليون امرهم كلي وتأثيرهم

«النبات»

«الحيوان»

«اقسام الناطق ومنها الجن

١٣١



كل ما في النشأة الطبيعية وما في النشأة العلمية ومنهم جزئيون وكوا على الجمال والبحار والسمك  
وكل شيء شئ وبالجملة فلما كانت حقائقهم وسبعة اقرب من حضرة الذات فوص اليهم تدبير الخلق  
من بعدهم اعز الى الاسماء الطالعة في صدورهم وذوق الحكيم يفضلهم على الانس مطلقا اللهم  
الا ان يكون من وجه جزئي،

ومن الملائكة من لم يقبل فيه اسم مطلق فالانبياء افضل منهم بالمشاهدة واما المطلقون  
فهذا الوجه الجزئي كاد ان يكون شعرا بنسبتهم فتدبر،

واما سجود الملائكة كاد عليه السلام فاذا كان عندنا من العنصرين الذين منهم ابليس لا  
القليين وبه يفك العقدة في قول الله تعالى كان من الجن ففسق عن امر ربه والاستثناء متصل فتعرف  
القلم جوهر مجرد او كالجهد من تماثيل العلم الفعلي

واللوح من تماثيل العلم الانفعالي والقلم جامع لجهات قاطبة الممكنات كاللوح وعبر في لسان الشرع  
بالكتابة تأدية لحق الفعلية بالنسبة الى الانفعالية

ومن جزئيات القلم في عالم التخليط قوم يسمون بالكتابة والحفظة ومن جزئيات اللوح  
امر يسمى بالالواح وصفة اللوح ان كل اسم من اسماء الله تعالى فيه آية على حد ما رسمت فيها صورة  
وابديت فيها جهاته المتعددة بحسب القابل والفاعل فالصورة واحدة والجهات مختلفة وهو  
جامع لجميع الكائنات اللهم الا ان يخفى امر من تلك الجهات على رجل،

وشان الصحف ان يحفظ فيها مجزاء كل قول وفعل صدر من الانسان صورة تبدى  
فيها جهات نشأته الاخروية وعلم الالواح من اذواق الحكيم والانبياء فقط،

واعلم انه كما ان بدن الولد متولد من بدني والديه على ما تكبر صفته في كلام الله  
سبحانه وفسرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثي ابن مسعود وابن سلام قل انك نفس

«انقسام الملائكة وتفضيلهم على الانس»

«الروح والقلم»

«صحف الاعمال»



الولد متولد من نفس الوالدين واما المولدة الروحانية والمصورة القدسانية كاهن المولدة الجسمانية و  
المصورة الجسمانية وقد يتكلف امرها عن القياس لما نفع قدسي او مرض روجيه،

وقد يظهر في نفس المولود ما كان منطسا تحت الاجال في نفس الوالدين وقد يتقلب امر  
الى امر مع بقاء النفس الزماني على صفته كما ان الوالدين قد يكونان من اصلب الناس في الغضب  
والجأرة ويكون الولد من اصلبهم في الحكمة والمعرفة مثلا وقد يكونان من اصحاب الوقاحة الخيالية  
او القولية ووز الفعلية ثم يكون الولد ذا وقاحة فعلية،

ووسيع النفس يتولد منه وسيع النفس وكل من صلب النفس ولطيفها يتولد منه ما يماثله  
ومن شاء من الحكماء ان يجعل ولده من تماثيل الحي القيوم فيجعل نفسه من تماثيله على ما يوضحه قانون  
الحكمة ثم ليولد فالولد من تماثيله ان شاء الله تعالى،

واعلم ان هذه الصور الجوهرية تستتب صور اخرى عرضية وتحقيق القول عندنا ان  
الصورة الحالية في الجسم هو الابيض والبياض كما يتوهم المتوهمون والابيض اختص بنوع من  
الحق وهذا النوع هو امر ما به امتاز عن الجواهر وعن الانواعيات ليس ان الجسمية امر اختلط  
بالنقص اختلاطا يصح به حمل عليه فنحن نذكر ان البياض اختلط مثل هذا الاختلاط الا انه امتاز  
عن الجوهرات بامر يخص به،

والمذهب في الفلكيات انها عنصريات وان الشمس والقمر وسائر السائرات يسمون فيها  
على حساب قدرة الله سبحانه بحسب طبائعها وانها ذات ارواح وعلوم والشمس تسجد تحت العرش  
سجدة تناسيها، ر. ر. ر. ر. ر. ر. وفي المعدنيات والحيويات والنباتيات والحيوانيات ان كل ما فصله الذين  
يشتغلون بما لا يعينهم فانه صادق بحسب نظام الطبائع واما بحسب الاسماء المنعكسة فان لها اسبابا  
اخر يعسر تفصيلها،

تولد نفس المولود من الوالدين

الا عراض

الكواكب



والعقول باطلة والاعيان عكوس الاسماء الخاصة الناشئة من الارادة وكل عين يظهر في  
لظواهر المتعددة ويحكي له في كل مظهر احكام على حد ما فقد يكون جوهر اذ قد يكون عرضا فلهذا  
نقول العوالم على تعددها وسعتها متميزة بعضها لبعض والانواع خصوصيات لها اعيان و  
الاعيان الظاهرة تشخصها وتجعلها افرادا،

ورأي الحكيم تقضي بتقسيم التمثلات الى ثلاثة اقسام، قسم هو ممثل في خصوصية الجوهرية  
منها الطبائقيات وهي النفوس والاجسام المتوحدة بوحدة حقيقية كهذا الانسان وذلك ومنها اندراجيات  
كالاعضاء قال رسول الله ﷺ اذا قاتل احدكم اخا فلا يضرب وجهه فان الله خلق وجه ادم  
على صورته وهذا البصر من تماثيل البصير وهذا اليد من تماثيل الصانع،

وقسم هو ممثل في خصوصية العرضية ومنها الطبائقيات وهي اللون والشكل والشمعة  
والسحابة فكل لا يختص بعض واحد من الاعضاء انما طرباها على الكل من حيث انه هو كل ومنها  
اندراجيات كالصوت في الحلق والبصر في الباصرة والسمع في السامعة،

وقسم هو ممثل في عالم الوجود الذهني وستعرف انه عالم وراء الذهن عند حزن الحكمة  
ومنها الطبائقيات كالاذعان ومنها اندراجيات كالقصد ليقان الخيرية في الاحكام الخاصة،

والبحث عندنا في احكام العين من حيث عينية فقد يكون جمالية تقتضيه طبيعة افاضة  
الجماليات في اهلها وماله وولده واصحابه وقد يكون جلالية تقتضيه افاضة الجلالية ومنه العز والشمس  
والتمثل الاقرب الى المتعبد هو النفس الانساني والحيواني والنباتي والمعدني وقد طوى  
ذكره في مواطن الوحي لانها عند الانبياء والحكماء صورها معة لثبات التمثلات لا يتعلق بها حكم  
شرعي باستقلالها ولانها خليفة الاعيان في عالم الحدوث فصمت عنها كما صمت عن الاعيان و  
لانها من سر القدر،

ذكر الاعيان  
الاعيان  
وكل عين يظهر في الارادة الظاهرة المتعددة







والخبر لا يدركه إلا الذوق فذلك ههنا عالم لا يناله إلا الحس المشترك وعالم لا يناله إلا الوهم وعالم لا يناله إلا الإدراك وهؤلاء الثلاثة من خصائص البدن الهوائي كما ستعرف،

وحزب الحكمة لما أدركوا أن وراء النفس المجردة روحا آخر تنشأ من أمشاج البدن وهي حجاب وسترة على وجه النفس المجردة ولباس سابع عليها فلا جبرها إنما تعم جانب العلم والعمل كليهما حكموا بأنها موجودة في الخارج كوجود المحسوسات،

أما الموجودات التي لا يناله إلا الحس المشترك فمنها الجن وليستبه على الأذهان المشهورة فيحيط حسهم المشترك ويصوم بصورة مخزونة عنده من المبصرات وأما الأقوياء فيدركونه كما هو من غير خط ومن هذا العالم نور الوضوء والغسل وظلمة الحدث والجنابة فأننا نعلم أنه قبل نزول الشرع كان للوضوء والغسل نور تأكد لما نزل به الشرع في عالم سيرد عليك وكذلك كان للحدث والجنابة ظلمة قبل الشرع ولذلك كان حكماء ذلك الزمان يتعاطون الوضوء والغسل وينقبضون عن الحدث والجنابة من مقتضى عصمتهم

وأما الموجودات التي لا يناله إلا الوهم فهي أمور عرضية وجدانية كالجمع والغضب والمحبة وكطرائق الأبرار ويسمى كل منها نسبة عندهم وإذا جلس الذي إلى مهموم مغرم بقدره الهم والغم فمن ذلك السبيل ثبت أمر أن أحدهما إن الهم لا يعرض على القوة العاقلة فقط بل على العاملة والعاقلة كليهما ولذلك يسقط شهوته ويصرف لونه وثانيهما أن هذا العرض أمر موجود إنما يدركه الوهم فقد ثبت أن هناك عالما يستبد بأدراكه الوهم هذا بحسب ادراك العامة،

وأما الحكماء فيجدون فيها أيضا أنوار الصلوة والصوم وغيرها وقد يميز الحكيم بين أنوار العبادة وأنوار التلاوة فيرى نور الصلوة غير نور الصوم وغير نور التلاوة وهكذا،

وأما الموجودات التي لا يناله إلا الإدراك أي القوة المدركة فمن هذا العالم الهولي و



الصورة العامة والزمان والمكان فهذه اربعة اشياء يدركها القوة المدركة في مجاري العادات بل اشئت  
الحق فلا يدرك هذا الشخص الصنف ولا الصورة الانسانية ولا الصورة الحيوانية الا القوة المدركة  
وانما يدرك البصر انواء والوانا لا غير

واعلم ان الشرع لما بلغ غاية التحقيق والتفريق بحسب الاسم الحادث المجرد ثبت له عامة وجود  
في هذا العالم من حيث تشريعته وجودا عرضيا وهذا اصل التحقيق بازاء التحقيق الراجح في البدن ثم  
تشابته التحقيق الوهمي والتحقق الحسي كما اشترنا اليها

ومطلق اسباب الكون والفساد فنحصر في سببين احدهما انعكاس صور الاسماء فقد علمت  
ان في كل نشأة منبجسة صورة مختصة لكل اسم اسما لا توجد له في غيرها وتاثيرها خصوصية النشأة  
فقد علمت ان في كل نشأة امر موجود يخص بخواص لا توجد في غيره كالجوهر والعرض بل كل نوع نوع  
فيتشخص الانواع بلوازمها وخصوصياتها بتشخيصات تشبه تشخيص الاسماء فهذا سر انتشار الجزئيات بتشخيصاتها

واما الحوادث اليومية فسيبها امور منها ظهور استعدادات كانت منطوية في النوع مثلا النار  
قد اودع فيها معنى الاحتراق فلا جرم انها تحرق ما تماسه وهذا القسم يسمى بالقوى الطبيعية ومنها خواص  
الاسم الممثل مثلا ظهور الرجي يقتضيه ان يتلبس مظهر ينبوع من الحياة كما تقتضيه ينبوع وظهور الولي يقتضيه  
ان يكون مظهر مودود اود مقدس لا يحسن شمائل ونضائل فان ابتلى بعدلة الناس فلا جرم انهم  
يجبوت في تجويف من القلب ويعادونه في تجويف آخر يقتضيه الاسم

ومنها تحريك قاصر من ذوات الارادة او غيرها نفسا مجردة كانت او غيرها فان كان من النشأة  
وهي النفس المتلبسة بلباس الارادك كما سيأتي في الهمزة وان كان من النفس من حيث تخلقت باخلاق  
الله سبحانه فهو المحرق

ومنها تمثل صورة اندرجت في الصنف مزدهاء او عمل حسن اوسى مع رعاية فامتثلت فيه

١٦٣

١٦٤

اسباب الكون والفساد

حوادث يومية

١٦٥



من النوع رعاية المعدات السابقة ورعاية سبوع الرجل أو أسبوعه في عملها أو من اجاب كما متراج الرويا  
ولذلك قال رسول الله ﷺ الناس نيام فاذا ما قوا انتبهوا

ولو ان السبا كانت على شط الهند لما عذبت بالغرق بل بنحو آخر وكن لك قوم لوط وشعيب  
وغيرهما اختصوا بعذاب مخصوص لمعدات اعدت له

وان اردت كشف السر فاعلم ان لا بد من عالم هو طرف حافظ لا عمال الناس مجردا و  
كالجرح منه ما هو حافظ لا عمال رجل رجل وهو الصحف التي اسند الله كتابتها الى الملائكة لان لهم  
مدخل في ذلك ومنه ما هو حافظ لا عمال قوم قوم او اقليم اقليم ومنه ما هو حافظ لا عمال للناس اجمعهم

فمن الاول الفتن الجزئية واليه الاشارة في قوله تعالى ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت  
ايديكم ويعفو عن كثير ومن الثاني عذاب قوم شعيب ولوط وصالح وهود والناقة في ثمود كانت  
تمتلا ما نشردهم فلما قتلوها تروحت وعم الفساد ومن الثالث الرجال فانه كان اعمال قوم  
نوح وهود وصالح ولوط وشعيب وغيرهم محفوظة في الصحيفة العامة فلما كثرت سيئات  
بنى اسرائيل وهي قبيلة كلية فيهم الانبياء المطبقون وفيهم حافظ وقائم بالامر فكل زمان فاسق السوء و  
قتل رجلا وحتى به الشرور الى يوم القيامة ثم مات فتروج الفساد وعم الشر جاءت القيمة فهذا  
سراخبار نوح عليه السلام بالرجال فتعرف

وبالجملة فلما استأ هذا العالم الحادث نشأ بضروها عالم مجرد يارانه يحفظ فيه اعمالهم و  
اخلاصهم وهذه المسئلة ركن عظيم من اركان التكوينات والناس عنها في غفلة عريضة

والتقدير يقتضي ان مبرم ومعلق اما المعلق فاستعد لكل عين ويحسب يتفهم الرعاء والثبات  
واما المبرم فاستعد لكل العالم جملة واحدة وهو لا يتخلف قط

وعن حذيفة ابن اسيد قال قال رسول الله ﷺ اذا امر بالنظرة ثنتان واربعون ليلة



بعث الله اليها ملكا يصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر امر انثى  
فيقضى ربك ما شاء ويكتب الملك ويقول يا رب اجله فيقضى ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك  
بالصحيقة في يده فلا يزيد على امره ولا ينقص روادى مسلم،

اعلم ان العين الثابتة وان كانت منطقية على قاطبة الجهات لكن لا يظهر انكاسها الا  
بحسب النشأة الظاهرة فيها فالذي يقال في مذهب الصوفية من ان كل ما نقصه العين لاجرم  
انه سيظهر ليس بشيء عند نابل للعين احكام هي اثار اسماء تلك دعائم العين فلاجرم انها تتوقف  
على استعدادات حادثة ومعدلات لاحقة تظهر في كل مظهر من مظاهر العين هذا مع ان الظهور على  
طرق شتى واحكام هي اثار اسماء تلك منطقية في العين لم يشهد بها الا بالضرورة الاطلاقية فلاجرم  
انها تتوقف على استعدادات حادثة ومعدلات لاحقة،

فاعلم من هذا السبيل ان الدعاء من الحكماء انما يظهر من شدة شوق العالم ولو  
بالعين الثابتة مفصلا لا كما يتبادر من النصوص،

واعلم ان من الاشياء ما تعين صورته قبل ان يكون ومنها ما يكون كالم في انشأته متشابها  
للموتنف ومن هذا السبيل يحل العقدة في قوله عليه السلام لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله  
رجلا من اهل بيتي يملاها عذرا كما ملئت جورا اخرجه ابوداود قال في ريمه هو ان خروج المحدث  
من كلب منه واما وقت وجوده فهو مفوض على المعتد وكذلك قوله عليه السلام لا محيية لا تسأل الله  
ما قدر فرغ منه واسأليه درجات الجنة،

واذا تم هذا فنقول اذا مضى على الجنين هذه المدة وتعين مزاج امشاج بينه امر الله  
بسمائه بحسب تخليه في صدر الملك انه ذكر ان كان غلب عليه ماء الرجل وانه انثى ان غلب عليه  
ماء الانثى ولو حظ في طبيعة الجنين من شدتها وصلابتها وليتها وضعفها فبعين الله المتجمل فصل



المالك له مما وذلك لان كل شئ فان له وزنا يتكون في دقة تميز في معارج كماله ثم ينفذ ثم ينفذ  
وهذا الوزن محدود وكل ما في كل نوع ونوع وحد اجزئيا في كل شخص شخص منطبق في مراه  
النوع فاذ اعين نجدين عمر في هذا الوقت فهذا الاجل المسمى الذي يبلغه كماله كمال البواعث والموانع  
الخارجية ومن البواعث البر والصلة فانها يزيدان في العمر كما استعرف ومن الموانع الظلم والقتل فانها  
ينقصان في العمر قال الله تعالى واجل مسمى عنده وقال فانقوا الله واطيعوا نفيكم من ذنوبكم و  
يؤخركم الى اجل مسمى،

ثم يكتب انه سعيد او شقي بحسب الآخرة وتشتمل هذه السعادة الاعمال والاخلاق و  
الخاتمة وهذه السعادة او الشقاوة المكتوبة هناك امر كلي لا يتشخص الا بالمعدات،  
ثم يكتب انه واسع الرزق او ضيقه لا يعين هناك الا بحسب النوع الكلي،

**واعلم ان** من الامور ما هو سهل بتكون باسهل الاسباب او صعب انما يتكون باصعبها سيما  
فهذا معنى الحديث قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى ما ترددت في شئ مثل ترددي في العبد الصالح  
يكبر الموت وانا اكره اسأته ولا بد له منه معناه عندنا يرجعهم الى تضاد الاسماء وحقيقتها ان كل سم  
يطلب في مظهر ظهور الاحكام فالله سبحانه في ضمن حب العبد كما تعلمه في الوجهة والموافقة لرأيه  
يكبر الموت ولا بد له منه بحسب الاسم الا هو الشامل لنوع الانسان وعن ابي سعيد فيما رواه البخاري  
ان النبي ﷺ جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله فقال ان ما اخاف عليكم من بعدى ما يفتح  
عليكم من رهبة الحياة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله او يأتي الخير بالبشر فسكت النبي ﷺ  
ف قيل له ما شانك تكلم النبي ﷺ ولم يكلمك فرأينا انه ينزل عليه فسمعه عن الرخصاء وقال ابن  
السائل وكانه حمد فقال انه لا يأتي الخير بالبشر وان مما ينبت الرزح يقتل او يلم الا اكله الخضر  
اكلت حتى اذا امتدت خاصرتها استقبلت غير الشمس فملطت وبالت وبلغت الى اخر الحديث



وتوجيه السؤال والجواب كما هو حق لا يتأني ألا على مذهب الحكمة وأما السؤال فمعناه كيف  
 تكون نعمة الله التي لا جرم فيها من تماثيل الحماكيات موجبا للجلاليات وباعتنا على الخوف فاعلم التمثال على صورة  
 ذي التمثال، وأما الجواب (فانه انما الحال ان يفور الجلال من صلب هذا التمثال بل هو خير كله  
 وانما الشر شره وحده في القابل بحسب اسمه هو من تماثله او بحسب اموره وكماله معا شتر  
 الحكماء وان الوجود خير كله كما شرفه لانه من منبع الخيرات انما الشرف ناش من تراكم العزومات في  
 الصور المزاجية وعالم الخليط قال الله تعالى فطر الله التي فطر الناس عليها وقال رسول الله ﷺ  
 كل مولود يولد على فطرة الاسلام ثم ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه،

اعلم ان الصورة الانسانية تقتضي بذاتها هيئة مختصة في البدن العنصر فلا جرم ان  
 مستوي القامة يلاقي البشرة عريضة الاظفار مندورة الهامة ناطق، صاهك مبصر للاوان والاشكال  
 سماع للاصوات ذوجوع وعطش وغير ذلك من الخصوصيات التي هي بحسب النوع وهيئة مختصة  
 في البدن النعم فلا جرم ان له غضبا ورضا وتبيرا العواقب الامور وادراكا لخصيات الاسرار وهذا  
 القدر يتأله العامة والخاصة،

والخاصة قد ركب ايضا ان الله تعالى كذلك اودع في كل نسمة عفة وقراة وتقربا وهو  
 ميسر فيهما قاطبة الشرعيات اجالا وانما قرب الوجود سبعون الهوكاء من حزمة القدس والايمان  
 سبعون الهوكاء من حزمة المنشأة التخليطية،

والاشلاخ عن هوكاء الخصوصيات النوعية له سببان الاول قصور الصور الفاضلة  
 بسبب قصور المادة كما ترى ان بعض الناس يولد امه او اقصم اوله ذنب اوله خرطوم الى غير ذلك  
 وكذلك يولد متعسفا في اللزات كفرا بربه جاهلا بحقيقة السموم من هذا القليل لنسمة التي قلها الخضر  
 واتفاني معاودة امور قسرية كما ترى ان بعض الناس يترك الماء قطعا براضة يتجشما و



يعتريه مرض فيعوج قائمته وينكسر رأسه ويعرج عينه وكذلك يهوده ابواه فيكابر امر اود في ضرورة علمه،  
وينقدح ههنا مقدار متان جليلتان ان طريق النظر والاستدلال بدعة ابتدئ بها حجة الخلق  
ولتصديق الاشياء انما هو بالهامر باطني مزاجي كما راعى اهل الكلام ان من البديهيات الحاضرة  
عند الناس ما ينكرونه كالوجود والعلم وغيرها اللهم ربنا لك الحمد انت نور السموات والارض  
ومن فيهن ولك الحمد انت قيام السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت رب السموات والارض  
ومن فيهن

## الخزانة الرابعة

في التثاني العاشر في التثنية الكمالية بالقول الكلي

العامية حصروا مطلق العلم في اربعة اقسام اول الاحساس باحدى الحواس الخمس و  
هو من اللطيفة القلبية والثاني التخيل وهو من اللطيفة الخيالية وشأنها الالتفات الى امهات  
متشاكل غائب والثالث التوهم وهو من اللطيفة الواهمة وشأنها ادراك معاني جزئية يتلبس به  
الحسوسات وحفظها وايحاءها والرابع التعقل وهو من اللطيفة النفسية وشأنها ادراك  
الكليات الطبيعية والامور المجردة ونحن نحدد ان يكون هذا التعقل من النفس بل هو من  
لطيفة اذراكية هي خليفة النفس في عالم التمييز واقرب الجسمانيات اليها والبرهان عليه ان  
التعقل بهذا المعنى قد يكذب ولا شئ من المجزئات بكاذب

وكل من هؤلاء الاربعة وان كان مخصوصا بمكان مخصوص ولكنه عند التحقيق لباس  
سابع يعبر النفس كما قالوا لاجرم انه يعبر البدن كله والبرهان عليه انما راجع الى ان الطبيعة تحت  
الخيال او الوهم مثلا كما في الغضب والرضاء والمحبة والفرقة وغيرها ولهذا المعنى انكر اصنام



اهل السنة تخصها بامكانها،

والحاصل انهم خصوا المذكر كذا والوهم والخيال بالقوة العاقلة ونحن علمنا على العاقلة  
والعاقلة كليهما وانهم جعلوا النفس المجردة عاقلة للكليات وعندنا لا تترك النفس الانفسه  
بالعلم الحضور لا غير ولكنها ام العاقلات والعاملات بأسرها

وان شئت كشف السر في ذلك فاعلم ان الله تعالى لما خلق الخلق افاض على الماء صوراً  
فمن تلك الصور صورة نوعية وصورة شخصية فالصورة الشخصية التي انطبعت في الصورة النوعية وغيرها  
هي هذا الشخص وهي باقية من تولد الشخص الى الازل ولها خلفاء امدها الله تعالى بها،

فمن الخلفاء البدن الذي يتكون من العناصر تكونا محسوساً ومن الخلفاء البدن الذي  
يتكون من العناصر تكونا غير محسوس وهذا هو الذي يعتمد عليه الشخص اذ لا في حال الحيوة ويقف عليه  
في حال المماتة وسبب الوقوف عليه فقدان ما يستبد له فقد علمت انه يطلب بذاته ما يعتمد عليه ولا يتجأ  
شيئاً الا اذا احدثت به شئ اخر ولا حدوث فلا تبدل وهذا البدن الذي لا يحس متحد اتحاداً مع  
البدن المحسوس،

ومن الخلفاء مجموع الاعراض التي بها يدرك البصر هذا الشخص بخصوصه فهمها ابدالاً وتثنية  
كل متبدل حيناً فينبغي ان يناسبه الصورة الشخصية باقية بها كما ان الهوى باقية بها لها  
ويعتمد على الصورة المستبد له ولا يذهب شئ منها بحسب كل بدن حتى يأتي اخر مثله ومع هذا  
فالاعتماد الاول بالبدن الهوائي غير المحسوس وهذا البدن يتوقف على العناصر المستبد له وهذا  
البدن يتوقف على البدن العرضي او يستلزمه،

وهذه الصورة الشخصية هي النفس الناطقة وهي غير متغيرة حتى التجدد ولكن سميناها  
تجدد في كتابنا هذا احتراماً عن هذه الابدان الثلاثة،

في  
البدن  
الذي  
لا  
يحس

و  
ي  
ق  
ف



وأما قوله عليه السلام خافت الأرواح قبل الأجساد بالفى عام يعنى بها الأعيان الثابتة و  
بالفى عام تصوير البعد وما يدرك لعل للعين تعيناً بسيطاً عفى بها ذلك ،

بأنه

فأما العبد تحت النفس بالبدن الغير المحسوس ولزمته بها فلا يكون هناك ادراك إلا  
بحسب المدرجات الباطنة المحس المشترك والوهم والادراك وإذا قامت القيامة تعلقت بأبدان  
المحسوسة بسبب بعض الأسباب المعركة من الكون والفساد وإذا جاء يوم الحساب اسبغت بالروح  
فنشأ من صلبها بدن فرفضت البدن العنصرى ثم يدخل إما فى الجنة وإما فى النار وأما العلوم  
المجردة التى تعلمها فانما هى علوم زمانية ومكانية وكذلك العلم الحضورى ولكنها يجعل الممكن متمتعاً  
والموجود معدوماً فذلك تجعل المكاني مجرداً فلا يميلون تشوئيات الفلاسفة وهذا البدن الغير  
المحسوس له شأن الادراك على ثلاثة صنوف كما قلنا وله شأن العمل على صنوف شتى ،

بأنه

وبالحجة فهذا البدن لباس سابق على وجه النفس الناطقة كلها بأكمله ،

**واعلم** ان الوجود الذهني فتشابه فلم يشبه شيئاً فبعض ما يزعم انه موجود ذهني صورة موجودة في الخارج  
يدركها النفس بحسب القوة المدركة كالصورة الحيوانية والصورة الانسانية ومنها سلبيات وإضافيات  
وتحقيق القول عندنا ان الاعى مثلاً هو زيد بعينه اذا ادركناه بالقوة المدركة متمثلة  
بالإشارة الى البصر ثم انه قد يقطع سبيل هذا الاسم عن المسمى ويجعل صفة ويسمى بالعى  
فالاختلاف في الادراك دون المدرك وكذلك قد ندرك زيداً انه ابن عمر بالقوة المدركة متمثلة  
من الإشارة الى ابيه ثم يقطع الاسم ونجعله بقوة فتدرك اذن ما حصله بعض اصحاب التحصيل ان  
الاختلاف بين الكليات والجزئيات في الادراك دون المدرك ومنها معدومات في الخارج كالمتنم و  
التحقيق فيه ان الادراك نشأة واسعة فامن امر موجود او مفروض الاذ فيها صورته اى صورة عرضية  
بازائه ونحن نقول لهؤلاء الابدان هناك صورة علمية عرضية فان صار المعلوم بهذه موجوداً



فما شان المستنم والمعدوم والمجهول لم يتبدل حقاً فبقاها،

ليس في العالم الاعلى الا التصديق واما التصور فمن بدعات هذا العالم المخرج لما ان  
التصديق تلج ويدويقين واذعان يلحق بالمفرد كما يلحق بالجملة ومن العجائب ان ليس هناك جملة انما  
هو مفرد مخلوط بالمجهول، واما العجاوات من الحيوانات فلا تصديق لها انما  
هو ظنون وشكوك وكذلك اهل البلادة واما سائر الناس فكلها موجود فيهم،

**فاعلم** ان كل ما في العالم من التخييلات او المجردات وكل ما في نفس الامر من ذات الله  
سبحانه وصفاته فان له صورة في كل من هذه النشآت تخصه ولكل منها جهتان جهة تسامت بهما  
الاسفل اعنى الحواس وجهة تسامت بها الاعلى اعنى العقل فكل ياخذ من الجهتين نصيبه،

والذي يلحق بالمبادى التي هي الاسماء بلا تسلاخ او الفناء يغلب عليه الجهة العليا والذي تدرس  
يغلب عليه الجهة السفلى ولما راج الرجل مدخل في الشخص للنفس الرخاى بلباس خاص وكذا  
العادات فهذه اربعة امور يتحقق بضرب بعضها في بعض بشدة او ضعف اشخاص لا تغد ولا تخصي  
الانزى الى عجائب عالم الصوت فلكل حيوان صوت تخصه فاجرم انما مثاله في هذا العالم ولكل  
حالته فرجه ووجهه وجوعه وعطشه اصوات فخصوية فاجرم انما مثاليها،

ثم ان للاوقات اصواتا وللعيش والغضب صوتا فاجرم انما تماثلها والهم الله سبحانه  
للانسان ان يقطع اصواته فقطعها فحصلت حروف فوضعها بازاء الاسماء المحسنة التي بها نظام العالم  
وتلفظها بازاء كل مظهر فاهو بازاء المظاهر وضم الحرف الثاني تحصيله والثالث تشخيصا فبدات  
مواد ثلاثيات هي الاصل وللقدر في الاعتبار المعاني الصوتية السموعة فحكيت بما يقع على السمع  
وقوعها كالضرب والقهقهة وابدع للبصائر والملموسات والمذوقات والمفصلات والمتوهمات اصوات  
تشابه وقعها على ذلك الحس وقعها عليه والحكاية فصل بحسب مزاج الواضع وادراكاته فالعري اذا حكم



صوت الجحاة قال طوق والفارسي ده ده فتراحم هذا الامران القدسي والدنسي وتشعبت المعارف  
والامهجة فحدثت لغات لا تعد ولا تحصى وصار الجحاز بعد هنيئة حقيقة والكناية صريحة وبالجملة فهذا طريق  
الوضع والعقل تكفيه الاشارة والعوامل كلها متحاذية وبعض النشآت متفرعة على بعض والعلوم الحاصلة  
للناس صنفان صنف يدركونه في مجاري عاداتهم كالاهتداء لقائغ الصناعات والاستدلال  
بقاتلين الافكار وصنف هو خارق لعاداتهم وان كان المستقر لدى معشر الحكماء اذ كل موجود فله علة  
موجبة فلا خرق لطبيعة النظام الكلي اصلا وانما الخرق مجيب العادات المتمثلة ترتيبا في المذكرة المشهورة  
وهذا الصنف اقسام اما في اللطيفة الخيالية في اليقظة وهو المسمى بالكشف في المصطلح  
المشهور واما في المنام وهو الرؤيا واما في العدم وقد يسمى غيبية اعني حالة تشبه بالنوم في كسل  
الحواس الا ان النوم طبع وهو صنيع بواسطة التوجه التام الى امر ما مقدس وهذه الاصناف الثلاثة  
امرها واحد من حيث انها في المثال المقيد وان عناصرها ثلثة

العادات فالحدا مثلا يرى الكبير والناو يرى الامر المقاص في ضمنها والفجار المشار والخشب  
واللزاجيات فالدهوى يرى الخيالات الحمراء والصفراء الصفرو يرى الامر المقاص في ضمنها وطبيعة  
الامر المقاص من الله سبحانه وذلك لان كل امر قدسي اودنسي فان له صورة مخصوصة مخصوص  
النوع في كل نشأة لنشأة ومن هو كلاء لا يحتاج الى التعبير ومنها ما يحتاج والمعبر يجب ان يكون عارفا  
بسر النشآت مميز العادات والمزاجيات عن غيرها

وقد عبر رسول الله ﷺ شرب اللبن بانه العلم لجامع التغذية والقرية وعبر اكل رطب  
ابن طاب في بيت رافع بن عقبة بان ديننا قد طاب وان الرفعة حسن العاقبة لنا فهذا هو تمثيل  
الواهن فانه الثلاثة من كمالات الخيالات بحسب مراتب المبصرات واما بحسب المسميات فاللهام  
وهو كلاء يصاغ له في خيال معين ما هو جامع شراشرة الى الله والخاطر حديث في تقاضيف حديث

النشآت  
القطعة المشهورة في السلك الكائن في  
الكشف والرؤيا والخيالية



والله اعلم  
بما فيه  
الغيب

الغيب

آثار الظاهر

النفس يتنبه بعد وجوده على حقيقة الواقع منه ما عظم وقعته على النفس ومكانها في الحال اليها كما  
ما يظن مسموعا ويقوى النظر باعتقاد الحقيقة كما للعوام وليس خصوصيات التشاكات كما لفضلاء  
الأولياء وهناك شمر وذوق ولمس ويكون علم من حيث علم آتيا لها،

واما العلوم المفاضة على الوهم فهي الفراسة ومنها الاشراف ويختص بأدراك الصور  
المنطبقة في الازهان واما المفاضة على الادراك فهي القوة القدسية ويسمى في مذهب الصفاء  
علم الدنيا ومن فني في الله سبحانه فعلم ما علم فهو المعرفة،

واما العلوم النائلة عليه من حيث ينزل عليه سر وجوده فهو الذوق والحكمة والعلوم المفاضة  
لوساطة قرب الفرائض والملك هي الوحي، وأعلم ان للنفس نشآت وتسعى كل نشأة باسم  
من حيث تلبس بالخيال والوهم والادراك تسمة ونفسا بحسب اصطلاح القوم ومن حيث  
تجربة معترية تسمة نفسا في اصطلاح الفلاسفة وروحا في اصطلاح القوم،

وأعلم ان ما خلق الله سبحانه في النشأة الآخرة اعنى نشأة الاجسام والاعراض على صنفين  
صنف تكافيه آثاره الظاهرة واحكامها بحيث تسد سبيله الى حقيقة التي كل كمال علمي او علمي اتما  
مفاض منها فلا يظهر على حسب الفطرة الا شرفه مخدجة مع نكارة تلبسية فيها ايضا،

اما تدرى ان من المحقق ادنى الكليات ان المرأة الصفراء حكاية عن النار والمرأة السوداء  
حكاية عن الارض والدم عن الهواء والبلغم عن الماء فتعرف الفرق بين الحاكي والحكى اليس حرارة  
الصفراء ويوسستها ببرودة ورطوبة في جنب النار على انها من تماثيلها في عالم الخلط فأمعن في هذا  
المثل الذي ضربناه للنكارة التلبسية ترشد ان شاء الله تعالى،

وصنف لم يتكافيه آثارها ولم يسد سبيله الى حقيقة وقد ظهر لي على سبيل الفطرة  
احكام ظاهرة الشأن باهرة البرهان كما انه لم يتغلغل فيها صورة اجنبية قط وكانه من خير بين



الجسم الاخرى والدياوى الا ان هذا مقبى على الاستعداد الاذلية وهو مبني على الكمال المكتسبة في الدنيا فالفرق واضح وهو وسيع الاطراف عريض الاكتاف ،

فالصديق الاول منهم الانبياء وبعد هم الحكماء وما لهم الاصلاح عن الالبسة الغايب المتأخرة وكسب لهم وانما هو فطرة والاول ايضا عريض الاطراف كذلك والذين تجسموا اعمالا فيرجى اعنى الفناء في المؤثر الحقيقي هم الاولياء والذين انقهرت اجسامهم تحت نفوسهم الصافية هم البررة الاشقياء والذين تقاعدوا عن كسب الكمال اساهموا في الشقاء على فصل فيهم وينبغي لك ان تستيقن انه لا كمال الا ما هو الا العين كيف وهي التي تمثلت جسماء وانه لا يحلوا الجسم الدنياوى عن صورة منظرية اكيدة على فصل والاولى جوئية والثانية فراجية ،

ولعلك تشتمى ان يفسر لك معنى الاصلاح والفناء والصفاء والفرق بينها وتميز الفناء المقبول والصفاء الحسن عن غيرها ،

فأعلم ان الاصلاح عندنا عبارة عن قهر النفس العين على تمثالة بحيث تصير كالعدو ويكون كما كان في الازل ولا يكون له كمال دون فيضان وجوده فلا سمع دونه ولا بصر دونه حتى يبلغ ذلك نصابه ويتبدل ذلك الصورة المستحثة فتكون كانه جسم اخرى ،

والفناء عبارة عن عرفان الله تعالى من حيث انه شئ لكل موجود ثم رجوع الكل اليه فلا يبقى الا الواحد الاحد ويهلك كل من سواه في سُبُحات وجهه فيوجد نفسه بنفسه حتى يهلك ذلك المعنى ويوترعلاقة ان العلم والوجود بينهما رباط ازل نشأ من العلم الفاعل فينصبغ بصيغ الله تعالى كما ينصبغ المرأة المتخذه من الحديد بصيغ الشمس بعلاقة الانصباء الانطباعي فيصير منها الاحراق مع بقاء الصورة المرئية ويتلبس الاحراق المفاض عليها بلباس النكارة ،

اما الصفاء فهو انعكاس بلا تبدل الشاكلة التي هو عليها بشاكلة في نفسه الا في موطن

«والنفس الكسبية»

«والنفس الكسبية»

«والنفس الكسبية»

«والنفس الكسبية»

«والنفس الكسبية»

«والنفس الكسبية»

«والنفس الكسبية»



العلم فحسب ويقال مثلها مثل الخمر اذا صفى ولو هارم اكانت خمرتها باقية بحالها واذا التقي فيها الملم كانت خلا  
الاخرية فيها املا، — والفناء المقبول هو الذي اقترن بنور النبوة والمردود ما لم يقترن،

ونور النبوة عندنا اربع طبقات الاولى هي التي تنس للحكام من حيث فطرهم اى الفهماء  
التمتلك تحت العين وكونهم خير المجتافى علوهم وعبادتهم وعاداتهم، الثانية انصباغ النفس بصيغ  
ناطقه رسول الله ﷺ لما علمت ان التام في معرفته يبري شمول هدايته فطريا اوكسبيا على الخليفة  
كلها فاما من تام الا انعكس عليه النور عليه السلام ومن هذه القبيلة اوسع اولياء علماء الشريعة الكبر،  
الثالثة انصباغها بصيغ الطاعات والسنن لما علمت ان للفرائض الشكها فطريا وللسنن

تحققا حيث تلبس بحرفي منها معصوم احق العباد عليهم الصلوة فانصباغ الكل بصيغ ومن هذه القبيلة  
اصحاب الطرق كالغوث الاعظم والشيخ السهروردي والفيهم الكبرى والشيخ جماء الحق والدين بل الشيخ  
المهرودي والمهاشمي والنجاشي رضي الله تعالى عنهم، الرابعة ما للصحابه وسياقي تفصيله،

وانما قلنا ان الذي لم يقترن به فناء ما لما علمت من ان لكل موجود حق او باطل نسبة  
خاصة الى حضرة الوجود وانما الفناء من تمثلات تلك النسبة،

واما الصفاء الحسن فصفته المطيع الجامع بشراشره على تقليد صاحب الشريعة المتنوم  
بنوره وجرت العادة التشريعية باكتفاء الصفاء المشاعري وتفتين قوانينه فحسب والغاء الصفاء  
المجردي لما انه ليس له ثبت التحقيق فان شئت فعليك بمطالعة حطب السفهاء المسمين بالحكماء،

**اعلم** ان قرب الله سبحانه هو ارتفاع غفلة واعنى بذلك العلم بكنه ذات الله تعالى ولو في  
الحاجز ومع عدم الاحاطة ولا اريد كل علم بل النظر النافذ اليه من حيث انه نافذ اليه فعليك بالمثل  
الذي ضربه في الخزانة التاسعة من الفص الاحمر والجسم المخروطي وتبيين النظر اليها وانعكاس  
امر مختص بالواجب فيه فهذان ذاتان للقرب،



والقرب التام الكامل مفصّر في صنوف ثلاثة وذلك لان الرجل امان يعلم بنفسه علماً  
حضورياً فيعلم في ضمنه كنه ذات الله تعالى وينعكس اليه الامر المختص بالواجب من هذا السبيل  
وهذا هو قرب النوافل وانما يسمى بقرب النوافل لان الاشياء المورثة لهذا القرب من التوجه التام و  
غير ذلك امور ليست من جنس الفرائض وهي عبادات لا يصلحها الى القرب فلا جرم انها نوافل،  
وامان يعلم بالله سبحانه ولا يمكن ان يعلم بكنه ذاته الصرفة لانه محال فلا جرم انه يعلمه  
في ضمن امر مجرد فخرج اسمها كانه من تماثيل الذات الصرفة في عالم ولا جرم انه ما يعطيه العين فلا بد  
انه يكون متلوّاً بلون العين التي هي كالمراة والواقع لكل منهما ظاهر فيها فانما تجمع كل ما في عالم التحقق  
لما علمت من انها ظلال اسم مطلق لا محالة وهذا هو قرب الفرائض وانما يسمى بقرب الفرائض لانه يعطى  
اموراً هي من جنس الفرائض التي امر الله بها واذ ان هذا القرب وقامه انما يكون بالجرد التام لهذا الجبل و  
التحقق الكامل له ثم يصادف باسماء الملائكة ثم انشاء كما له نشأة اخرى ثم يدور الى الرجل من  
النظام المترتب المبنية على الخيرات فهو النبوة،

وامان يعلم بكنه ذات الله سبحانه في ضمن فيضان وجوده من غير تخليط فيكون قد احاطت  
بوجوده عينه من قبل العلم الحضور وغيره وبعينه الاسم الذي هو سندها بهذا الاسم ذات الله  
المجيد العليم وهذا قرب الوجود وليس مفصّر في العلم بذاته تعالى بل يعبر وغيره ولنقص كلام  
هذه اما قرب الوجود فانقهار الرجل تحت العين وبقائه كما كان في الازل في غاية من القرب الذاتي  
وكانت اقترابات الفرائض ثم نشأت طريقة الصحابة وبعد انقضاء عهد همة بقيت ارض الكمال  
شاعرة ليس فيها الا اهل الصفاء ثم مال اذكيا هم الى قرب النوافل فاكملوا طريقة وبعد مضى  
الف واثمة من الهجرة مال رجل منهم الى هذا النوع من الكمال فكان امام المتقين وعصام الحكماء  
وتبرجى من الله سبحانه ان يجعله خاتم الحكماء المعصومين ولعل دعوة قد اجيب ان الفضل

فقد اذ القسير القرب بالله سبحانه واقسامه

بالحق



بمد الله سبحانه وذلك لانه كان شديد الجذب قوي الانسلاخ سريع السير صحيح النظر قضا يقطن بالعين  
وضم له طريق الانقهار فيها وقيل له من باطنه خذ هذه فانها اقصر ما يمكن في هذا الزمان من الكمال  
واصح واوفق لما هو المطابق للواقع فكانت له اوقيات تبقى عينه كما كانت في الازل فزرق بذرك  
السيادة الباطنية والعصمة والحكمة والحق لله رب العلمين،

ومناها العلم الذي اسلفناه في وحدة الوجود من الخصوصيات اللازمة مرة بعد اخرى  
ومن خصائصه ان يعلم الله سبحانه قربا منه من جهة العين التي يعلم بها الله سبحانه اياه فينظر  
الى عينه فينفذ نظره الى الله سبحانه وتكون له عصمة ووجاهة وسيد عليك تمام الكلام في الخزانة السالفة  
واما قرب النواقل فرويتك نفسك في مراة الحق فتتولون بلون المرأة اعني سطوة الوجوب  
ومناها ان تقر الممكن راجع الى تقر الواجب والعلم الحضورى البسيط من تماثيل التقرب فلما يعلم  
نفسه علما حضوريا ويعلم منذ رجاء في علمه ذلك بالله سبحانه كما ينفذ النظر من الزجاج الى شيء ما،  
وقد يعلم هذا المقرب انه اكثر منه الله وذلك لانه يكتنه كنه نفسه مغمورا في الحق  
فيشتبه عليه الامر وله حالتان اما في حالة الوصول التام فلا يكون له الا علم بسيط بنفسه وهو  
بعينه علم بسيط بالله سبحانه بحيث لا تعد ذيرة ولا تكثرة اما في حالة الهبوط من ذلك فيعلم نفسه  
مغمورا في الحق ويعلم الحق مغمورا فيه نفسه فيحدث تعدد الجهتان ولهذا القرب حقيقة واشباح،  
اما الحقيقة فهذا العلم الحضورى الذي ذكرناه والاشباح ان يمثل هذا العلم في  
الواقع بضرب من التمثيل، ومن الاشباح ان يدرك الرجل معرفة التوحيد بضرب من جود ان  
الفكر من ريق الحقيقة فقد فاز بدخلة السر ومن رزق شجما من الاشباح فليشكر الله سبحانه على ما  
رزقه ومن حكم هذا القرب العجب والفخر والروبية وسيساق اليك فيما ياتي تفصيل لهذا،

واما قرب الفرائض فتحق الحق سبحانه في مراة عينك الثابتة فيتلون بلون المرأة اعني غموا

٢٣

٢٤

٢٥



من ملازمة التجرد والتقضية ومنه ما نشأ قال وسيقول وكان وسيكون في موطن الوحي وهيناً ان  
الممكن انما نشأ من محله الله سبحانه يا نجاء التجليات فليس له اكمال اعطاه العين فلا ريب له الا  
ما اعطاه العين فلم يزل يكون مبلغم معرفته بالله سبحانه ما اعطاه العين فتدبر ويعلم هذا المقرب  
انه مسامت لله سبحانه وذلك لان الله سبحانه ليس مغموماً في نفسه من قبل سطوة وجوبه و  
لا ينفذ النظر منه الى غيره بل هو غاية الابصار،

وله حالتان اما في حالة العروج التام فيضحل صورة الجوتة ويحكم الله بما يشاء فلا يكون  
له اذ ذلك علم بالله بل يتكلم الله سبحانه على لسانه بما يشاء كما يحكي عن شعيب عليه السلام وقال  
رسول الله ﷺ قال الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم، واما في حالة الهبوط فغاية معرفته  
الخصوس بين يدي الله سبحانه وله حقيقة واشباح اما الحقيقة فهذا العروج الذي بيناه ومن الاشباح  
الواقعات التي تدل على ذلك ومن الاشباح معارف هذا القرب ومن حكمه العجز العبودية والضعف في تأثير

اعلم ان قرب الوجود وقرب الفرائض وقرب النوافل كلها متلازمة بمعنى ان صاحب  
كل قرب منها يجمع الاخرين ايضا اذ كان متميزا ولكن الحكم الذي اضحل فيه نتعرف،

واعلم اننا اذا قلنا ان الانبياء عليهم السلام يحصل لهم قرب الفرائض بعد قرب الوجود  
وان الحكماء يحصل لهم قرب الوجود بعد قرب النوافل وامثال هذا اخر ضامن ذلك هذا  
الذي لا اضحلال فيه وانما النطوى الكمال عليه بضرورة التجرد والاطلاق،

واعلم ان من الناس من يغلب عليه اللطيفة الخيالية او الادراكية او يغلب عليه الغيبي  
ويكون لهما الامر والحكم وهذا الرجل يأبوس عن القضاء بل غاية ما يتقرب له الصفاء،

ومن الناس من يغلب عليهم سركون في الشأه الدنياوية اعني به الشخص فيكون له  
له الحكم واللطيفتان من رعاياه فهذا الذي يقتضيه الولاية بحسب استعداده،



الحجرات

ومن الناس من يكون واسم العيين محامل الصورة النسبية فالحكم لها مع الفطانة  
 التامة فهو الحكيم وان لم يكن الحكم لها بل لله المجيد بلا شريك فهو النبي او الكامل على طريقهم  
**واعلم** ان مقصودنا من هذا الكلام تحديد كاهن حجة المتصلة في الكمال واما التي هي  
 عيال على اخرى فلا تفصيل فيها بل كل مزاج قابل لكل كمال انعكاسا  
**واعلم** ان السلف انما يدركوا قرب الوجود كما فهم زعموه قرب الفرائض لان الحكيم في  
 الخلال يصيد مقتربا بقرب الفرائض ولكن لا يخفى انه اهمال في تفتيش الحقائق اللهم اننا حقائق الاشياء كما هي  
**اعلم** ان الفضل اليك من هؤلاء الاقترابات لقرب الفرائض كاسماء للنسبة وذلك بوجهين  
 الاول ان الله سبحانه له الحكم في الانبياء واما الحكماء فحجب اعياهم والاولياء فحجب سر وجودهم  
 الذي اويهم هذا من حيث المبدأ او الثاني ان الله سبحانه تجل في صدور الانبياء بالاسم الحادث  
 فباسم الله ذلك قاطبة امورهم واما الحكماء فيسوسهم القرب الانزلي والاولياء يسوسهم فناء سر وجودهم  
 الذي اويهم في الله سبحانه

قل الله تعالى واشتروا في قلوبهم العجل معناه عندنا انهم فوأنى التجلي الرباني الشهيدي ولا بد ان  
 ان مناط فناءهم ذلك لطيفةهم العنصرية فذلك امر وابقك هذا النظام العنصري حتى يتم لهم التخلص  
 الى حقيقة الكمال وقد اعطيناك مرة بعد اخرى ان كل فان لا بد له من تحقق حاجته الى النفس  
 اذا فنت قبل انكسارها كان لها ربوبية

**اعلم** ان الشيطان لما طغى ونفى لعن لعنا مستطير انما زال يلحق به الشرور حتى صارت الشرور  
 روح كما له فجلت في صدره تجلي الاسم في صدر المقربين من الملائكة وذلك لسر عميق وهو ان كل معنى  
 متوحد فان له ضرب اقتراب في سلسلة الانجاس من الله تعالى فدا من متوحد توحد معنويا الا انه  
 ترتب حقا كان او باطلا لذلك صدرت منه امور تسمى بالشياطين الجرئية منها اللهم الشيطانية سحرها

الحجرات



ويدبرها تخيرا لكل والجري وكلا للشيطان سريان في العالم الخليط سرياً ناكلياً فتدبر فان المسئلة عميقة،  
**واعلم** ان عالم الاولياء من كان مجتهداً خالماً لا نبياً في تخليط الصورة المزاجية ويجب ان  
 يكون متصوراً بنور خالقه الانبياء وان يكون علمياً ولا شدة ذكائه لما بلغ قاموس الذات مع ما به من الخليط،  
**واعلم** اننا نعني بالجنانية حيث ما ذكرناه تقدم العلم على الحال واعني بالحال وجوده في نفسه  
 مع قطع النظر عن نشأة العلمية ونعني بالاهمية تقدم الحال على العلم ونضرب لذلك مثلاً ليس  
 العربي القم بحسب سليقته يعمل النحو والمعاني في كلامه لا يغلط في شيء من ذلك ثم اذا سئل لم نصبت  
 المفعول او رفعت الفاعل لم يدبر الجواب مع انه في صميم طبعه واما النحوي فبالتقوى المميزة لا يسر كسر  
 الا اذا انحلت عقدة التميز وصار عرياً في اللهم اسألك علماً نافعا وقلبا خاشعا رحمتك يا ارحم الراحمين،

## الخزائن الخمسة

(في بيان مبادئ تعينات الانبياء وشجر ما لا تهم الفطيرة والكسبية وذكر طرق تفهيم في سلوكهم)  
 ماهية النبي وشرح اسمه بحسب متفاهم الحكماء هي انه الرجل الذي عينه الثابتة اقرب  
 الاعيان الناشئة من اسمه هو منه واجمعها واسبعها للوجه والا اعتبارات الذي فطرته مستلحة عن  
 الصورة المزاجية مفترية بالاقترابات الثلاث قرب النوافل وقرب الفرائض وقرب الوجود اعني  
 الحاصل منها واجمالها الذي كان كل من تماثيل وجوده العين والشمس والخيال امياً لا جنانية فيه  
 ولا حكم له وانما الحكم لله المجيد فبذلك تجلي في عينه الذي الحق بالملكوت وتصادق اسمه باسمهم  
 ثم النشأة اخرى هي اجمال الكمالات كلها الذي اكتسب الكمالات ورغب الى الله حق او حتى  
 الله اليه الشرائع والزهد وغيرها الذي عد كماله من نظام العالم المبني على الخيرات المترتب  
 المتوزع فاراد الله ان يقيم به مادة الشهور ويخرج الناس من الظلمات الى النور فاعطاه شرعاً ملزماً



وامرأة هداية الناس وادناه ان يوم هداية كل من يقع اليه ويسقط عليه،

والرسول منه من امر بمخاضة الكفار ومجادلتهم وتفتين الشرع عليهم سواء كان جديلا او لا ولا يدانه اقرب من سائر الانبياء عينا واثق اعتلاقا،

وادلوا العزم منهم من كان صاحب شرع جديلا وكتاب موحي بوحى امس واصل طريقهم

القطر الذي هو بحسب ايجاده وقد كان كل من دعاهم وجوده اميا وكان الحكم لله بلا شريك فكل في صدورهم باسم هو متلون بلون العين متلبس بالحكم المحدث به في نظم امر القشريع وغيرها ولا كسب لهم واما الكسب ان يركد واعلم ما هم عليه حتى يتبين وينقسم ما انطوى تحت الاحمال وهذا

ما اشار اليه امام اهل السنة في مذهب الباطن الثالث حيث قال النبوة غير كنسبة فهذه ما هي كنسبة طرية

واعلم انهم قد تفقه عندهم كما لا يخفى وراء النبوة ايضا في حصوله كالاقتراب الملكي بالنسبة

الى نبينا عليه السلام اى بحسب الضرورة من النظام المترتب وقمل الكمالات في عالم الملك كالسبع

القطري والاقتراب بالكمالات العلوية بالنسبة الى ادريس عليه السلام والاقتراب بالكمالات السفلية

لنوح عليه السلام والتسخير للجن والرياح وغيرها بالنسبة الى سليمان عليه السلام وكل منهم قائم بالنسبة

الى كماله واقترابه واعني بهذا الاقتراب مناسبة عينه بهذه الاشياء بحسب مناسبة التتمكات الرئيسية،

وامرجة النبوة مفهومة في خمسة اصناف احدها التراكم وهو عبارة عن صورة حورية تشبه صورة

المزاج ويتوقف عليه كمالات اولايته واما نوح عليه السلام ولم يكن ان ينذر الا بصوت الاسماء

الحادثة من افق صدور الانبياء مرة بعد اخرى،

وثانيها القرينة واعني بها كون الصورة الجوية منقادة غاية الانقياد لحكم العين والعين في

غاية القرب واما ما يراههم عليه السلام وعليها يتوقف كمالات الفطرة ولهذه النكتة نسبت

الفطرة اليه وصحبه اطفال الناس كما جاء في حديث المعراج المنامي فتذكرنا



وثالثها الصلابة وهي صفة وزانها بالنسبة الى قاطبة الصفات وزان الازعان بالنسبة الى  
الهيئة الجامعة من القضية وهي اقرب التماثل للذات الواجبة لما انها وحدة البتة وامامها موسى  
عليه السلام وعليها يتوقف التجر في الكلمات وقد يقال في مذهب الولاية لصلب المزاج انه موسوي  
المشرب بمجازا وشتان بين صلاتيهما

ورابعها السبوغ وهو خلق وزانه في الامور الغير المحسوسة وزان الجمال الشباني الذي يلاسه  
الرجل اذا شاخ وراصفها لطيفا وهو في القرب مثل الصلابة وعليها يتوقف كلمات الانصباغ و  
امامه عيسى وقد ورثه من نوح جبرئيل عليه السلام ولذلك تعين للنزول لقتل الرجال  
وخامسها الامة وهي هيئة وزانها مع سائر الافرجة وزان الصورة الحوية بالنسبة الى

الصورة المزاجية ولذلك يجب ان يكون الاسم الطامع في صدره مطلقا شديدا لاطلاق قريبا شديدا  
القرب وامامها وخاتمها سيد المرسلين وشفيع المذنبين ووسيلة المقربين وسكنية السالكين المظهر  
الاعظم والاسم الاخر سيدنا ومولانا محمد رسول الله ﷺ وعليها يتوقف الخاتمية للنبوة وليس  
لكمال ولا مزاج الا هذا الاسم المطلق ولذلك سميناها بالاسم الاخر ولذلك  
فاق النبيين في خلق وفي خلق  
ولم يدانوه في علم ولا كرم

واعلم ان اعيان الانبياء بأسرها منصوصة في صنوف خمسة الاول تماثل العلم الفعلي بلسان  
الاولياء واما سمعهم بآذانهم اذ وجدوا من قبل علمهم الفعلي وبلساننا الحي القيوم طبا قبا بصلاح  
النبيين من مقتضى قريتهم وقد فاز به ابراهيم عليه السلام من حيث الاجمال وسيد المرسلين من  
حيث التفصيل ولذلك قيل لامة طه ابيكم ابراهيم ولذلك دعا الله سبحانه فقال وابعث فيهم  
ولذلك قال رسول الله ﷺ انا اشبه الانبياء بابراهيم عليه السلام

الثاني تماثل الشيون وهي الاصناف الاجالية من الاسماء وقد فاز به يعقوب عليه السلام

الاسم

الاسم



من حيث الكمال وموسى عليه السلام من حيث التفصيل ولذلك عد من شروحه وكان في ملته ورحم

في التوراة ما حرم اسرائيل على نفسه، الثالث تماثل الارادة وهي الافاضة بالفعل و

قد فاز به آدم عليه السلام ولذلك كان ابا البشر وهذه الاصناف الثلاثة في سلسلة البدرج،

الرابع النبوتيات وقد فاز بها جميع الانبياء مثل يوسف عليه السلام وغيره،

الخامس السلبيات وقد فاز بها ادريس ولوح وغيرهما عليهم السلام، واعلم ان هذين الصنفين باعتبار

الوصول والافان الانبياء من ليس بمحوض البدرج ولا بمحوض المزارج ومن الكمال من يكون امام كمال خاتمة ايضا تعرف

ادوم عليه السلام مبدء تعينه المرید الذي يقضه بنفسه صدور الكائنات ولذلك كان ابا البشر

والاب كالحق في عالم الصور وكان الكبرهمة الاستيلاء والزرع والانتاج وكلها تماثل الحق وقال الله

تعالى وعلّم آدم الاسماء كلها سبيل تعليمه عندنا انه تعالى كشف له عن حقيقة الاسماء التي من تخليطها

يحدث العالم وكشف له عن سعة عالم الصوت وانه لكل جنس مقدس ومتدلس موجود ومعلوم

فيه صورة فقطع عليه السلام صوت حروفه فاموضوعة لاصول التكوين ثم ضم بعضها الى البعض ليحصل

التخليط ولهذا كان اول عميقة من صحف حروف الهي

٧٠

ولما كان كثير السبوح لاسما في جانب ابوة البشر اقضه قوة حاله ان يخرج منه في غلبات

حاله ذريته ويكون اي واقم حاداه واقعالها والولد مندرج في عين والده،

شيت عليه السلام مبدء تعينه الوهاب وكان اول جزئي من جزئيات الارادة وكان ايضا

٧١

الكبرهمة الاستيلاء والزرع والانتاج وكان وصي ابيه ومن تماثل كماله وفراج ابيه متراكم وكان

من كمالات المكتسبة الخلق السلي وبه كثر التراكم وكان شيت من وراثته حيلة وكسبا،

٧٢

ولما تحقق الكمال السلي وتقر بواسطهما حق له ان يتحد،

٧٣

ادريس عليه السلام مبدء السبوح ارفع من القدوس والفرق بينهما كالفرق بين مفهومي العدم



وسلب الوجود ولم يهلك قومه كما اهلك نوح ومزاجه متراكم ايضا لانه قد ضعهما بالسلب ومن  
كمالات المكسبة الاقتراب بالكائنات العلوية وكان له في ذلك شأن عظيم وكان خاتم هذه الاقتراب  
فلما توحد له شئانها استوطن قلبها وهو الشمس،

عالمها

التناسيات  
السلبية

ونوح عليه السلام مبدء القدوس وهو تجميع السبوح وشروح له وفيه الاضافة الى الترتيبات  
التي يتقدس عنها ومزاجه متراكم فكسر صورة التراكم السلبية ومن كمالات المكسبة التي الارادى  
كما كان لادم عليه السلام فطرة والاقتراب بالكائنات السفلية كما كان لادريس عليه السلام في العلويات  
وذلك لان السبوح يناسب العلويات والقدوس يناسب السفليات ولهذا اهلك قومه ثم اخذ  
في الاستيلاء والانتاج والزرع وغيرها وكان ادم ثانيا،

هو د عليه السلام مبدء تعينه السلبيات كنز عليه السلام وقد اكتسب كما الامن كمالات  
البدء ومنه علم التوحيد فقال ان ربي على صراط مستقيم وليس محوض البدء فيما نعلم والله  
اعلم بمراتب انبيائه وهو متراكم المزاج،

البدء

صالح عليه السلام مثل هو د عليه السلام في المبدء والكمال المكتسب وله الخلق الاضافي  
حالا ولذلك اظهر شروقه في صورة الناقة كما مرت الاشارة اليها ومن القواعد المطردة ان كل نبي عليه  
يملك قومه ولا يغفل فيهم دعوة ولا عكس وانقطع سلسلة التراكم والسلب يصالح وهو هاتم السليبين المتراكمين زمانا،  
ابراهيم عليه السلام وله شأن عظيم ومنه شروع سلسلة التعري وسلسلة الايجاب ومبدء  
تعينه الحي القيوم من حيث الاحمال ومزاجه فيه نوع صلابة ونوع سبوغ وكذا ذلك لم يكمل كما له التام  
ولو كما فيه لم يكن من تماثيل الاحمال فانقبض قلبه فطلب ولدا مقلدا لقلبه وتفصيلا لشدة اجماله فرزق  
اسماعيل عليه السلام وهو من تماثيل العلي فتمكن به قلبه واشتهج فامر في غلبات وجوده  
بالضرورة الاستعدادية ان يصدر من نفسه تماثلا لهذا الكمال المطلق وليشارك فيه اسمعيل عليه السلام

نابع

الانوار



فانسلخ السلخات قويا واصل من نفسه بيت الله اذ هو في عالم الحسن بازاء الجامع للشئنا وجعلت افئدة  
 من الناس تقوى اليه ميل التفصيل الى الاجمال بالاكثر يعنى للعامة والامور الاستعدادى الخاصة،  
 ثم ربط عليه السلام الى التفصيل فانقبض قلبه ثانيا لما لم يكن هناك ضابطا لعماله التفصيلي  
 فبشر يا سحقي فكان من تماثيل العظيم فانشر به قلبه ثم امر في غلبات وجده ان يصدر من نفسه بيتا  
 جامع اخر في بيت المقدس وهذا وقتنا وهو المراد بالحدث الصحيح كان بين بناهما اربعون سنة،  
 والمذبح عندنا اسمعيل لانه اشد اجمالا من اسحق وسيتل علىك بقية الكلام في سر الذبح،  
 وبالجملة فاسمى بمنيع الكمال التفصيل واسمعيل بمنيع الكمال الاجمالي،

١٠٢

١٠٣

ويعقوب عليه السلام مبدء الشيوخ ولذا كان ابا الانبياء وسقطهم واليه يعزى حكم  
 اجماله وهو بالنسبة الى موسى عليه السلام كابراهيم عليه السلام بالنسبة الى نبينا <sup>وسئل</sup> الله عليه  
 يوسف عليه السلام سنحه الولي وقد كان تغفل في الجمال كل التغافل ولذلك ظهر الجمال  
 في بنة ولم يكن شرحا ليعقوب وكم سلاحة تاييد بفيضه وذلك لشدة شفافيته،

والعامة نزعوا ان الولي له ثلاثة معان بلا شذراك احدها القرب يقال ولي يلى اي قرب يقرب  
 وثانيها ولي اي تولى الامر ومنه الولي للوصي وللوالى وللسلطان وثالثها ولي اي احب ونحن نقول له  
 معناه واحد وهو القرب الذاتى الازلي ويلزمه الحب والقرب ويتفرع عليه الترتي الذي قد يعبر عنه  
 بالسيادة وفرق بين مطلق القرب الذاتى الازلي وبين الولي الذي منه يوسف فانه جمال في جمال ويخص  
 بالهيئة الجاهلية المحوضة كما ذكرنا الفرق بين الكلفة واليهما في بعض الاقاويل الشرعية فهذا هو الولي  
 الذي هو يوسف اما الولي الذي هو من تماثيله فشيء واحد الطف من هذا واعلى وابهى وقال عليه السلام  
 انت ولي في الدنيا والاخرة يعنى بذلك في البطن الرابع انت الذي وليتني او خلقتني وليا في الدنيا والاخرة و  
 انت الذي ظهرت من قبل سمك الولي حتى كنت ووجدا وصلت معنى الولاية في الدنيا والاخرة وقد طلب من لفظ الخامس



من هذا الذم ان يظهر الله سبحانه باسمه الولى تارة اخرى عند قرب القيامة لينصبه ذلك الرجل بالاسم الجامع  
المجرب ثم الاسم الجامع العيسوى بعد ان كان حكيما معصوما وجهها محيطا للشكات متغلغلا في الحال  
لا يلهى الا الحال ولا رجل له الا الحال ولا لسان له الا الحال ولا فؤاد له الا الحال فيكون ثم يحالو سيف  
عليه السلام ومؤيدا بالحقوق شفافية وفتاحا لجله قلاع الغوامض ومفتاحا لاقليم العلوم فيسكن  
به جاشيه وتقرب عينه ولعل الله سبحانه قد اجاب دعائه والحمد لله رب العالمين

ولعل الشفافية قد لمح بها يوسف عليه السلام فاخص بها من بين الانبياء وانما تقتضى بذلتها  
الحقوق يا لصالحين كما سأل واى صالح اتم شانا واعظم برهاننا من سيدنا ومولانا رسول الله  
ﷺ ولولم يكن له خليفة يلحق به فإين دعائه

ايوب عليه السلام ليس محض المبدء والذى يتراشى انه من تماثيل الشئون على غرة و  
لذلك ابتلي بالبلاء العظيم ثم ابتلي بالبلاء الجسيم

وكن لك شعيب عليه السلام ليس محض اوله شوب من السلب وارى انه لم يهلك قومه  
الا انهم اهلكوا انفسهم فصار هو مهلكا لشدة اقترابه بقرب الفرائض ثم جعل اميا بعد  
واما لو ط عليه السلام فانه ايضا ليس محض وهو من تحاليل ابراهيم عليه السلام كما  
شعيب عليه السلام من تحاليل يعقوب عليه السلام ولم يهلك قومه وانما اهلكوا انفسهم فالحس  
الاهلاك فيه لشدة اقترابه بقرب الفرائض

موسى عليه السلام مبدء النبوتيات ولذلك كان اطولهم كتابا واسمهم علما واشرفهم  
ارشادا واكثرهم امة واحبلهم في المقامات واكسبهم للكلمات ولذلك امر بالجهاد وساس الامم  
سياسة عظيمة وهو اشبه الانبياء برسولنا ﷺ في التجرى في فوز الكمالاته لانه ليس بفاتح انبياء  
وهارون عليه السلام حكمي النبوة وانما هو دة لا خية وعصا له يبين اذا صلب و



فراج موسى عليه السلام صلب اشد الصلاة،

وعلمه الخضر ان في قرب النوافل مقامات بازاء مقامات قرب الفرائض فقتل الصبي كما غرق فرعون واقام الجبل بلا ابر كما سقى شعيب عليه السلام وخرق السفينة كما الفته في اليمامة وقبض الله سبحانه عليه في صورة النار لثباته مزاجه وصلاته اخلاقه وكلمه شفاها شدة اقترابه بقرب الفرائض ولم يذكر الله سبحانه شعيبا عليه السلام في قصة موسى عليه السلام لانه ليس محوضا من حيث البدن وانما سطع سطوعا في قرب الفرائض عند الاهلاك،

ويوشع وشموئيل عليهما السلام ليسا من المحوذين،

والياس عليه السلام صلب مثل موسى عليه السلام ولذلك كان حرقه تخيير النار وكان صاحب الخائب والفقار داود عليه السلام مبددة الملك ومزاجه سايف وورثه سليمان عليه السلام وكان خاتم النبيين والملك وعندى انه خاتم بالفعل والقول جميعا واوتيت من كل شيء اى من الحسن والجمال والكناسة معارف الحكمة ومعارج الجنابة، وشعياة ويونس عليهما السلام ليسا بمحوذين وكذا طغيان قوم

يونس عليه السلام لما جعل سوكا في غلابة قرب الفرائض، وذكرنا ويحيى عليهما السلام ايضا ليسا بمحوذين

وعيسى عليه السلام هو من اتم الانبياء شانا واجلهم ربها نا ومزاجه السبع ولذلك كانت

معجزة انه سبوعيته كلها وكان وجوده من طريق السبع ولذلك حتى له ان ينعكس فيه انوار سيد المرسلين

عليه السلام ويرغم العاقبة انه اذا نزل في الارض كان واحدا من الامة كلابل هو شرح للاسم الجامع المحمد

ونسخة منسوخة منه فستان بينه وبين احد من الامة الا انه يتبع القرآن وباتمه مجازات الانبياء وذلك

لا يقدح في كماله بل يؤيد فتعرف وهو بذاته محقق شروى اليهود ولذلك نزل بين يدي القيامة

وسيا تيك تمام الكلام،

سيد المرسلين <sup>عليه السلام</sup> هو مثال للحي القيوم من حيث التفصيل وهو جمع لجميع الوجوه



مع سبوغ وسعة وذللك يجرى في الكمالات وختم النبوة وفضله على سائر الانبياء عليهم بوجوه هيئة عينه اعني  
 اجمعية اسمه الطالع من فؤاده هذا او اما قوله عليه السكينة لفضلوني على يونس بزمتي فعنا عندنا عتيق  
 وكشف سره ان الله سبحانه لما تجلى في اعيان الرسل وانتظم بتجليه ذلك امر الشرع استوت  
 الشرائع في الحقيقة والنبات وليس هناك فضل الا في الكمالات الازلية فكل نبي امر باو امر حقيقة كاريب  
 في حقيقتها وان اختلف تلقاها من الله سبحانه على حسب اختلاف الاعيان وبالحجة فالفاضل بينهم منتف  
 من حقيقة حقيقة الشرائع واحقيتها من قبل التلقا من الله سبحانه وانما التفاضل بحسب استعداد الاعيان  
 ومثل ذلك زيد وعمر وبكر متفقون في الانسانية ولا انسان متواطي فيهم وان اختلفوا في  
 الاعيان او في الصفات بخلاف اختلافهم في انسانية نشأة قريبة والاعيان نشأة بعيدة وكل ذلك  
 نشأة او امر من قبل الاسماء الطالعة في صدورهم نشأة قريبة والاعيان نشأة بعيدة واما في  
 هذا التفاضل لا غير فأنلف هذا الحديث واحاديث التفاضل ايتلاف قوله عليه السلام لا عدوى و  
 الطيرة وقوله عليه السلام فمن اعدى الاول ولهذا السر العميق حملنا قوله تعالى ما تنسج من آية او  
 ننسج الا آية على ما حملناه وسيلد عليك في الاقاويل الشرعية ويجب عليك ان تعلم ان الحكيم سعة  
 في جانب قرب الوجود وللوي سعة في جانب قرب النواقل وللنبي سعة في جانب قرب الفرائض  
 ومن الانبياء من كان نبيا بنفسه ومقتضى عينه ومنهم من كان نبيا لطغيان قومه وذلك  
 لان الله سبحانه لما تجلى في عينه وقد اورد هم انما لهم على شرف العذاب امره سطوة الوجوب بتسليم  
 الحكم والدعاء عليهم والمجادلة معهم

وقد اشتهر انه لم يبعث نبي الا بعد اربعين سنة ولا يقع عندنا بوقع

وقد اشتهر ان النبي مقرون بالحجرة البتة وليس عندنا مطرد ابل الواجب ما مثله امن عليه البشر سواء  
 كان يرهانا او محجرة او كتابا او سمها مائنا لسميت سائر الناس وقد تمسك النبي في ظلم المحجرة بالدعوة بالاسماء



وهنا اشكال مشكل وهو ان الانبياء يوحى اليهم في كل زمان بشرع جديد والله سبحانه امرهم و  
 ويستحيل على الله التجدد والتقصير وطريق التقصير عنه في مذهب الحكمة ان لا يفر لهم بالشع الجديد هو  
 الاسم الحادث اعني الله المتجلي في عين الرسول لما تركت ادركت تفسير القران وهو متلبس بصورة  
 امكانية يلزم له التجدد والتقصير لذلك

قال الله تعالى ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى  
 باذنه ما يشاء انه علي حكيم بين الله سبحانه في هذه الآية ان تكليم الله تعالى يخصه في وجوه ثلاثة  
 الاول ان يكشف له اسماء الله فيتفطن من هناك بامره وهو الوحي اي الاشارة الحفية  
 والثاني ان يمثل الله له كلاما سويا في مركبة وهي الحجاب والثالث ان يمثل له الملك لبشر اسويا  
 قال الله تعالى وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تم في الله الشيطان في اذنيه لا آية  
 الشيطان كني به عن شروعه في عالم التخليط وكل مقترب تخليط ما في جسمانية فقد يتجس في صدره  
 وسواس يشابه الذوق ولكن عن قريب اضمحلا له والشفع هو زالة الوسواس ،

وقرأ ابن عباس ولا يحدث ومثله بمؤمن آل فرعون وشبه الناطكية الذي قال وما لي  
 لا اعبد الذي فطرني وقال رسول الله ﷺ لقد كان فيما كان قبلكم من الامم ناس محدثون  
 من غير ان يكونوا انبياء فان يكن في امتي احد فانه عمر اخرجه الشيطان ،

اقول الحديث يطلق على معنيين اولهما رجل مقترب بقرب الصحابة تكون بالاسم التجرد  
 الطالع في صدر النبي عينه وجميع قتلته وكان عمر رضي الله عنه من هذا القبيل وثانيهما رجل حكيم  
 واسع الحكمة اضمحل اخرافى قرب القران وكانت مقامات الانبياء عصمة وحكمة ودعوة وتبليغا  
 ومن احمه شرور الاعمال والحقائق الا انه لم يوح اليه ولم يقترب بالملك الاضعيفا ،

واعلم ان الحديث الذي حكم فيه بكثرة الاشياء يجد انما يرمي به ما يعجز المحققون



غيرة والمرسل فيه يرادف النبي،

وان كل حكيم متبحر لابد ان يكون محدثا واقفا عددا تقرب الوجود منقرضا تايده الحقوقي مقامات  
تكون له في اولقات خلوعه، قال رسول الله ﷺ روى المؤمن جزء من سنة و

اربعين جزءا من النبوة اخرج الشيطان وكذلك عدد من اجزاها السمعت الصالح،

اقول كل شئ واحد جامع له شعوب وتمتكت فان من سنة الشارع ان يجعلها اجزا كما قال

الايمان بضم وسبعون شعبة الحديث فالذي رلي به ان الرويا الحقيقية من تفاريع قرب الفرائض

وان الهدي الصالح من اثار العصمة، واعلم ان التقدير الذي بعثه الانبياء البتة من القرب هو

الايمان الحقيقي وتفسيره ظهور الفطرة التي فطر الله عليها عبادة وعبادة اخرى بروزها اللهم الله تعالى

به الهام ما جيا اجاليا، الخضر هو من الاولياء والمقربين بقرب النوافل،

فكان هو حكيم سبيله سبيل الحكمة والوحاشة والعصمة الهمم الحقن بالصالحين واجعلهم من

ورثة النبيين برحمتك يا ارحم الراحمين

## الخزائن السابعة

### في ثلثات رسولنا صلى الله عليه وسلم

اعلم انه ﷺ كان قبل ان يبعث حكما معصوما قطبيا باطنيا واعني بالحكمة ما يفرض اليه التلويح

الذاتي الذي هو فرع القدام المحبوبة مطلقا في العين ولا في الشخص من الاشراف على حقائق العلوم

ودقائق العمليات ولكنه المعاد وغيرها من العلوم التي اتى القرآن العظيم بها والتي عندها رسول الله

ﷺ بقوله او تيت القرآن ومثله معه والتي اشار اليها الله تعالى بقوله ويعلمهم الكتاب والحكمة،

واعني بالعصمة ما يفرض اليه ذلك القبح من نفي الرذائل واشبات الحائذ خلقا وعلا واما الواجبات والمهمات



القطعية  
فقطها  
فقطها  
فقطها  
فقطها

القطعية فقطها واما غيرها فاستحسانا، وسر العصمة ما اشترنا اليه في سالك القول من ان الاعمال في الاخر  
من تماثل الوجوه المنطوية تحت اجمال العين الثابتة تظهر بتزجيم المرجحات،

**فاعلم** ان المقرب بالمرتبة الذاتية من الخير التام جل وتقدس التي هي منبع الخير  
الاسمي اقترابا فطريا في سلسلة الاصول من الاسماء اولها وبالذات وفي سلسلة الحقائق الامكانية الظلال  
ثانيا وبالعرض يتجنب من جملة ما خلق عليه عن كل فعل وخلق هما شران من حيث تراكم العدميات  
واعني بالقضية الباطنية ما يقضي اليه ذلك التجلي من اقتراب وبحق باسماء الله تعالى بل  
بمرتبة الذات وهي عين الرياسة المحررية المستغاثا بالوجهة عند الله تعالى وسر الوجهة هو التجلي الخاص الفطري

**فاعلم** ان لا معنى لقولنا الممكن الفلاني اشرف من الممكن الفلاني الا انه اقرب في  
سلسلة الانجاس من المرتبة الذاتية اولها وثانيا كما فصلنا واشرف بهذا المعنى هو الوجهة بعينها،  
ولا تظن هذه الثلاث بعينها صفات الحكماء ولكنها امور اشترك فيها الانبياء والحكماء  
بعد امتياز كل منهم بما اسلفنا،

ثم انه لما كان عينه واسعة لا جناة لها واعني بذلك انه لم يكن لهذه النشأة حكم بل  
كانت مهلهلة ضعيفة السنخ منقادة لحكم الله تعالى سبحانه فجعل الله سبحانه في عينه اثر تجلي و  
اعظمه فتم له قرب الفرائض على شعب ثلث مثل ما بينا انفا،

**واعلم** ان الانبياء في بدء فطرهم يجمعون كل كمال على سبيل الاجمال ثم تنبع  
ثم لا تهم تلك بالمعدات اللاحقة مرة بعد اخرى فيجمع سيد المرسلين عليه السلام في بدء فطرته قربا  
ذاتيا وقربا فرائضيا واقترابا بالملائكة وقولنا جرة الحكمة تسامح نريد به باطن الكلام ثم ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جرة الحكمة خصوصا وهو كمال الخصال الثلاث كلها عموما الى التوجه تلقاء  
الوسائط طبقا بعد طبق حتى تلقى المنتهى الا الى الله المصير ثم لما تالفت الوسائط لطفه عليه السلام



وتوحدت في الهيئة الاجتماعية اشتداً اعتلاقة بالملائكة الرسل خصوصاً بعد ما كان مندرجاً تحت  
العوام اذ هم اقرب الفاضلات العلوية كما مكنية كما ان الانسان قطب الفاضلات السفلية من  
حيث امتزاج جسده فكان الاعتلاق بزياد حيناً فحيناً حتى بلغ نصابه واهتزت له الملائكة المقربون  
فصاروا يتجسدون له تارة وينفثون في روعه اخرى وامتزجت اللطيفة الروحانية باللطيفة القلبية  
هناك ودخل بعضها في بعض من شدة قهر الحقيقة العليا بمد الاعتلاق بالملائكة على فصم له  
رؤيته باعينة تارة ومحسه المشترك اخرى فهذه الاسباب الفطرية والكسبية حتى له ان ينزل عليه  
جبرئيل عليهما الصلوة والسلام بالوحي وهما لك ثم له ثلثة كواكب مجللة الشهور الثلاثة التي كانت لهم قبل  
الاول كوكب الوحي الظاهري واعني به علما كان في افضائه اليه وساطة الملك بالكلام او بالفتش

وسر الوحي ما تلوناك واما الفتش فليست النفوس كالمرأيا ينطبع صورة البعض منها في اخرى،

الثاني كوكب الحفظ واعني به ما يؤدي اليه اعتلاقة بالملائكة على من نفى الرذائل واتبات

الحمايد ليست النفوس شاكلة لها شاكلة الاجساد واجساد الملائكة العلوية من امتزاج الطف من العناصر  
فلاجر من ان نفوسهم اقرب الى الحقيقة الواجبية في مراتب السلسلة والجد من العدميات  
المتراكمة في تخالط عالم الكون والفساد او ما معنت في كنه عقل النفوس بالمرأيا وحقيقتها،

فاعلم ان الاعتلاق المعنوي بهم يورث تجنباً عن الاخلاق الخسيسة والاعمال

الدنية بمعنى يريح الخارجات القدسية من تماثيل الوجوه الدنسية،

الثالث كوكب القطبية الارشادية واعني بها ما يؤدي اليه هذا الاعتلاق من ملكية باطنية

للخالق بحيث لو وجد في العالم لا نصف الناس بنوره وان لم يعلموا بظهوره وسرها ان الله تعالى  
لما اقتضى حقاً نفهم السبق والشرف كما قلنا جعلهم في عالم الوجود وسائط الاجاد ووضع العالم في  
قبضة اقتدارهم اعني جعل الوسائط تجلياته في صدورهم واعتلاقهم يفيد العكس هذه الصفة



واحسن الامثال انها كذلك يبيع السلم مع غيبة المبيع

**واعلم** ان هذه الثلاثة الكواكب تماثل الشمس الثلاثة وتجسداتها في عالم الوسائط وان المعصوم له صورة جوية من حيث التمثيل والتجسد في عالم الكون وانها تفعل بالخط و  
وان الحكيم بطبيعته الشريفة البعيدة من حضرة الالهوت حيرة جبلية تفعل بالوحى الظاهري  
وان للوحية وجاهة انما جاءت الاجال يمنع بدو كماله تفعل بالقطبية الارشادية فلما سطعت  
له عليه السلام هذه الكواكب مع الشمس الثلاثة امره بالبدوة الحق وصار حينئذ نبيا

١٣٦

وسر الدعوة انما هي الرياسة المعنوية من الوجاهة والقطبية الارشادية ويعبر عنه بانه  
عليه السلام صار حينئذ هاديا فلا تعلم ان الله تعالى جواد كبير يسأل سائل بلسان الاستعداد و  
ان استعدادا عليه السلام حينئذ يسأل جملة هداية خلق الله من البشر والجن فلم يكن له عليه  
السلام يومئذ الا ارشاد من التفت اليه نفقة من احبائه ومخلصيه فضى على ذلك برهته من الزمان  
واعتلاقه بيزايد حينئذ فحينئذ وفطرة العليا تنقل وقتا فوقتا والكواكب تسع دوائرها حتى بلغ ذلك  
نصابه وصارت الكواكب بدو اسافرة فقليل له فاصدع بما توهم وامر معارضة الكفار ومجادلتهم

١٣٧

وسر المعارضة ان الارشاد بذاته يستدعي الرشد ودفع ما يناقضه وان في العالم العلوي  
امرا قد سيا يكون مظهرة في هذا العالم العداوة ليس الا وذلك الامر يقاض على الانبياء من حيث  
الاقتربات المذكورة فيتصور بعد النزول بصورة العداوة في الحرب شح غيوس وانا اغير منه  
والله اغيرني ومن غيرته حرم الفواحش مظهر منها وما بطن

فصار حينئذ رهوكا الى قومه كما كان هو ووصالح ولوط وشعيب مرسلا الى اقوامهم فضى  
على ذلك برهته من الزمان ثم صارت هذه البدو شمس اقوة الاعتلاق كما كانت الشمس الباطنة  
فقليل له اذذاك اذن للذين ظلموا الكية وامر بالحجة التي هي مبينة كلية والجهاد الذي هو عبارة كلية



وسر ذلك اسماء دائرة الارشاد وشروقه والحكاس سخط الله وغيرته،

**واعلم** ان الله تعالى هو خير تام ينافي الشرور والحداج اذ الشرور امور من بين عات عالم الخلق  
ومن محركات الصورة المزاجية فايقن بما تلو ناعليك وصار حينئذ من اولى العزم وبهذا التمهله  
الكمال المطلق،

لقران له <sup>الله تعالى</sup> اسماء اخر من حيث سبوغه الاله جليل الشأن دقيق البرهان وفصل  
خطابنا فيه انه لما اتسم الاسم الساطع في صدره الشاعا مستطير البعد صيقله استعدادا بامور  
فطرية وكسبية كما تنو ما كان الاسم حاكما عليه بلا شريك حكما بليغا وتسلط سلطانا عظيما و صار  
مطلقا بحذاء لطلاق الاسماء القديمة فلما توحدت كما لاته المنشعبة كما لا واحد وجعل يتسم اسماء  
مثل اسماء الاسماء القديمة المطلقة لم يبق في عالم التقدير وارض التحقيق شريحة من الشراخ  
الادخل فيه ذلك النور المقدس بانتم وجهه وامله فليس هناك كمال ولا مقام الا ورسول الله  
<sup>الله تعالى</sup> فيه امام الناحية وناظورة الديوان،

كل ذلك ثانيا من حيث الافاضة الالجابدية لما هو جامع جهات الموجودات على حذاء ما  
كان اولا من حيث الانجاس القدسي في عالم الاسماء وظلالها من وساطة وترجمانية بين الله  
تعالى وخلقته، **فاعلم** ان اذن انه كما امتنع قبل تمثله عليه السلام انجاس حقيقة اقرب  
واسبع من حقيقة وفاصد ذلك لانظمة حقيقة العليا وعدم تمثيلها عن الصفات الناس  
بالنبوة المشعرة برسوخ القدم في موطن الثلث وعدم التقليد فيه فكل ذلك بعد تمثله في موطن  
الوجود المحذ في امتنع تلقى حقيقة ما من الحقائق كما لا من قبل نفسها بلا ترجمان،

وصد ذلك باب النبوة فمناظر طائر من اولى اجفحة استعداد الاوقع في شبكة تربيته و  
جذبه الى نفسه كجذب المقناطيس بالحديد فلما تظاهرت جهة القدسانية والتمثلية غير



المنطقة امتنع ان يكون بعده نبي مستقل بالتلق من هذا السبيل من المعرفة نعلن بان مؤي  
 عليه السلام لو كان بعد رسول الله ﷺ لما وسعه الا اتباع ونجهم بان هذا النوع من اخذ  
 الفيض ليس معدودا في الفناء في الرسول هذا على انه بين يدي الساعة واقرب الانبياء اليها  
 ومتمم لمكارم الاخلاق عميق المأخذ اصول الشرع وفرعه فهذه الاسباب ايضا تمهد خاتمة فقه  
 فهناك كان شمسا واحدا في جلالة وابتدأت منه كواكب ستة في بادي النظر والا  
 فقد كل ابصار بصايرنا في الكفاية كنهها وتبين اعدادها في اطوارها وقد انصم عن كثرة ما جاد صاحبها  
 عليها الاصولات والتسليمات حيث حكم بان ائمة الجوز الذي هو من مقتلات كماله الا قصر  
 اكثر من نجوم السماء ثلاثة منها باطنية كانها من مقتلات الاقترابين الاولين في شعبهما الثالث،  
 الاول التقوى خلقا وعلما على حذاء العظمة، الثاني الاجتهاد الفقري والقراسته  
 التجارسية على حذاء الحكمة، الثالث العنايةات الجزئية واعين بها ان احدا اذا نظرت في هيكله  
 الجسماني افضى نظره الى القلب الذي على حذاء القطبية الباطنية وثلاثة اخرى كانها من مقتلات  
 الاقتراب الثالث في شعبها الثلاث،

الاول الملك المشار اليه بقوله تعالى انا قمنا لك فتحا الامة على حذاء القطبية الارشادية،  
 الثاني نصب المزاج المدنية من المجازات والخاصات على حذاء الحفظ، الثالث سكينه وعظية على  
 فصاحة ونصاحة على حذاء الوحي الظاهري ثم ان تلك الكواكب صارت بدورا ثم شموسا،

ثم ان رسول الله ﷺ لما رجع من غزوة تبوك قال رجعت من الجهاد الا صغر  
 الى الجهاد الا كبر يعني به الرجوع عن الكثرة الى الوحدة وعزائم القتل الى عالم التعري وعن حفر  
 تفصيل العلم الى حضرة الجماله كما فصلنا في حقيقة ابراهيم وهو اصعب الاسفار واوعى الاقطار  
 حيث تفوق مبدء تعينه عن موطن جبل فيه وبذلك تابط رسول الله ﷺ لكل ما الى الجمالي

و  
 ٢٣

٢٣



وتفصيل وهذا الكمال بلغ الكمال اقضاه وقيل له اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً  
وهناك سجدة الكعبة وصدره بقوله الا ان الله تعالى اتخذني خليلاً كما اتخذ ابراهيم خليلاً  
ونزل سورة النصر فهذا ذوقنا، واما ذوق من قال انه عليه السلام اكتسب الخلعة بعد نفسه بواسطة  
بعض امته فمع انه حكم بما يناقض امر النبوة معارض بالنص الصريح الصحيح فلا يعول عليه،  
وهذه الكلمات الفطرية والمكتسبة صدرت فيه المعجزات فمنها الاخبار عن المعجزات  
وسر ان المقرب بابي اقتراب كل من يقوله بابان باب الى العلم الفاعل وباب الى العلم لا فاعل  
اما المقرب بقرب النوافل فلا ضحلاله في ذات الله سبحانه واما المقرب بقرب الفرائض فقل  
الله سبحانه في عينه باحكام تناسب عينها واما المقرب بقرب الوجود فلا فقهاه تحت حكم العين  
التي هي خير كله اى الحقيقة لها الا انها تمثل الخير بجميعية من الحيثيات فلا يحرم انه يعمل الاولين  
والآخرين او بعضها ان الصفاء المكتسب ايضا يفيد كسفا للكائنات الدنسية  
ومنها اجابة الدعوات في اسرع الاوقات وسرها ما كنا اشربا اليه من ان الافعال والاقوال  
تشبه في الصنف وتخرج على حسب السبوع والى ان اكثرها مؤيد بكافة الاسماء وكذا ما بعدها  
من انواع المعجزات، ومنها زيادة الطعام والشراب وسرها الفتح الباب الى التجلي الالهي في  
في الربوبية المروعة من حيث الاقترابات، ومنها تكلم الجرادات والعجاوات وانقيادها وسرها  
الفتح التجلي الالهي في الربوبية الكمالية، ومنها كف الاعداء وتعذيب منكبيه وسر الاول حامية  
السبوع والثاني ان معارضة المقرب يورث خزيها  
والوحي على انواع منها ما كان في المعراج وهو عند حزب الحكمة في اليقظة بيد من  
تجسد الكمالات لا من تجهر العناصر وسر انقضاء العين التجر في المعارف في جانب الاقتراب  
الفرضي والاقتراب الملك معا ومن هذا السبيل يفك العقدة في شق الصدر

كلمة الكائنات

الوحي

٨٢



وتحقيق تجسد الكمالات عميق جدا وكشف السرفيه ان الكمالات المتوحدة كما لا واحد  
 شئ مقرب بالله سبحانه بضرب ما من القرب فلا بد ان له صورة حقيقة تنب في كل نشأة و  
 قد يكون جوية وقد يكون مثالية وسيأتيك تجسد الشرور في حديث الرجل نفسه على هذا،  
 ومنها الرؤيا كحديث الكفارات والدرجات وحديث المعاديات وسرها ما قلنا في المعراج  
 ومنها مقتل جبرئيل له بحيث يراه الناس كما في حديث سواد عن الاسكاف والايمن والاحسان  
 واشراط الساعة وسرها ما اشرنا اليه من ان الملائكة بعد ان تهتز بالثأل استعزادي قد تمثل  
 بالبدن المثالي، ومنها النفث في روعه كحديث الالدين في الجهاد وحديث يعلى بن امية وحديث  
 اوسيد في جواب من قال ايأى الشر ياخير وقد كان يزهب عن حسه وذلك لشدة مالمية الاقتراب  
 الملوكي والاقتراب القرأض واستغزاة فيهما، ومنها الاشراف والكشف كحديث بايع المحنطة و  
 كحديث الناقة في التوبك وقد مهدنا بعض تبيانها، ومنها الوحي الباطن وهو الحكمة او مقصده الاسم  
 الطالع من فوادة وقد ذكرناها، ومنها القرآن وهو اعظمها واكرمها ولن تنفس لك اجمال القرائن حتى  
 نهد وجوها من التحقيق فاسمهم لما يقبل عليك،

للقرآن نشأت خمس النشأة القديمة الا قاضية بالفعل، نشأة الكلام القديم الذي  
 هو من جنات الارادة ولا يعنى بذلك الا قاضية بالفعل للتربية الكمالية العلمية، النشأة  
 المتجددة من قبيل الاسم المتجدد، نشأة سمته <sup>نشره عليه</sup> وقد استوطن ذروة سنام كل من هذه  
 النشآت من قبل كما له <sup>نشره عليه</sup>، اما النشآت الثلاث الاول فمثل اعتلائه فيها احاطة لاصول  
 العلوم كما سيأتيك، واما الرابعة فمثل اعتلائه فيها فصاحة وبلاغة واسلوبا والسرف في ذلك كله  
 ان احق ظهور الطاهر ان يظهر فيما هو اتم الامور بأسرها في تلك النشأة واما الخامسة نشأة  
 المدركة فكان له نور من قبل اصله ونور من قبل ملائسة السابقين اياه ففرض في النشأة الشرعية

فلا بد من صورة حقيقة

الحق

١٣٠



وعلوم القرآن برمتها تنحصر في كليات سبع، الالهيات من الذات والاسماء الذاتية و  
الفعلية والمجددة، التكوينية وتسم بالآيات وعمدتها أمور جوهر السماء والارض آيات  
السماء آيات الجوايات العناصر آيات المعادن آيات النبات آيات الحيوان آيات الانسان  
عجائب مقامات الانبياء، الوعظ وتفسيره قهر المذرك الظلمانية بالوار المعارف القدسانية  
وعمرته وجوه الترغيب والترهيب بوقائع الاخرة والدنيا والقصص التي تنكسر لسماعها سورة النفس  
والتمثيل بامثال يقع في النفس بموقع والتشجيع والتثوية والتسلية،

الشرع وفيه ابواب العبادات والكبائر والعادات والاخلاق والمعاملات وتدبير  
المنزل وسياسة المدينة، المعاد وفيه اربعة منازل القبر والحشر ويوم الحساب والمحنة والنار  
مجادلة الكفار وفيها مسائل التوحيد عبادة واثبات المعاد واثبات النبوة واثبات تنزيه الله تعالى  
عن الولد ورد تحريفاتهم، القصص والمذكور منها قصص الانبياء وقصة اسكندر (ذي القرنين)  
وغيرها وسر هوكاء العلوم انقلاب الحكمة وحيا وكن الحاجة هي وعظا لان اصلهما واحد وهو  
الارشاد انقلاب تربيته علمية،

ومن فنون الحكمة فن الحروف ومما يعطيه هذا الفن ان المرعنا غيب تعين في المترس  
كنى به عن الآيات والعادات والاعمال وبرعات الاخلاق مزج حيث ما تعين فيها تشريع او تحقيق قدسي  
المرعنا غيب تعين في التخليط تعينا مترددا غير متعج كنى به عن مقامات الانبياء مزج حيث  
انها مصادقة للشرور والنسبة مرة بعد اخرى،

طه معناه تنزه كل التنزه نزل في غيب هذا العالم التخليط كنى به عن احكام الاسماء  
المجددة من حيث انها كيف نزلت في المذرك الانسانية،

طسم معناه تنزه حتى التنزه سري سرايا تنزهيا في عالم التخليط كنى به عن الاسماء المجددة



واحكامها التي هي محسوبة سوياتها القدسي في العالم الدنسي وعلومها التي تفيد بها بحسب سوياتها القدسي  
 حم معناه غيب ظهر في المنزلة كفي به عن اقوال الكفرة وعقائدهم متصعدة الى التحقيق  
 في موطن الوحي والوعظ بالترهيب والترغيب والتشجيع والتنويه من حيث انه حق نزل في الخليط قاهم  
 وفاك للنظامه، عسق معناه الظهور المتشعشع الساري في هذا العالم المنزلي المتحجب

ق معناه مقابحات متجربة قويات بها قوة قدسية كفي به عن الوعظ والايات والنصائح،  
 ن معناه نور في ظلمة كفي به ايضا عن الوعظ، ص مقام قدسي اقتراب بالله قربا قدسيا من حيث  
 انه عاثر اليه كني به عن مقامات الانبياء وعلومهم التي هي بحسب وجاهتهم،

١٣١

يس معناه شيء متروك بين الظهور والخفاء ساري في العالم كفي به عن احكام الامم المتجددة وعلومه،  
**واعلم** ان الطاء عندنا يشابه الحيوان بشرطه والحاء بشرطه والالف بشرطه وان هذه  
 المقطعات اسماء كلية للسور بحسب مضامينها وعسى ان يتحد مفهومان في امر ويتغيران بكون اعتبار  
 قصص الانبياء يدخل تارة في الوعظ وتارة في مقاماتهم وتارة في الايات وكذلك المعاد وغيره وان  
 سليقة الاسم المتجدد في ابداع المضامين والاساليب له شبهان شبه بالانفاقيات وهذا الطبائع  
 المقامات القرآنية قاطبة وشبه بسليقة الكاتب حيث تعين في نفسه رسالة مدحمة فلا تافيتها  
 لذا وكذا واسلوبه كذا وكذا وذلك لما اشرنا اليه من ان القرآن استوطن ذروة السنام في المواطن  
 الشمسية فتدبر وجملة القول في اساليب السور ان هناك مواطن ثلاثة،  
 الأول المظهر وعدة من الاساليب، القسم بالايات العظام،

**واعلم** ان الله سبحانه لا يريد بالقسم الا التنويه بشانها واعظام امرها وتذكيرها للمدارك الانسانية  
 وعسى ان يكون له جواب كما لا يكون جواب لان المتصلة ولو القنية ففك العقدة من هذه السبيل  
 قوله تعالى والكتاب المبين انا انزلناه الآية وقوله تعالى والفجر وليال عشر والصفات وغيرها،

الجنة



تذكير اوقات هائلة تنصدع لذكرها القلوب وتقتشر الجلود وهذه براعة الاستعمال كل انواع  
 الوعظ وله صيغتان الاولى صيغة الشرط كقوله اذا وقعت الواقعة واذا السماء انشقت وهذا الشرط  
 ليس له جزاء عندنا كما علمت في القسم، الثانية مثل قوله تعالى الحاقة ما الحاقة القارعة ما القارعة،  
 العنوان كما يكتب الكاتب في مفتحه رسالته من فلان الى فلان فكل لك قوله تعالى تنزيل  
 الكتاب من الله العزيز الحكيم وشما يكتب في مفتحه السجلات هذا كتاب البيع والشراء وكتاب النكاح  
 فكل لك قوله تعالى ذلك الكتب لا ريب فيه هدى للمتقين فالعنوان للعنوان صيغتين،  
 الابتداء بالجر او التسميم او التبارك كما يكتب في مفتحه الرسالة الحمد لله والشكر له،  
 اسلوب سادس كقوله تعالى اتي امر الله وقوله تعالى سأل سائل ولا تخلو عن ابداء ما،  
 الموطن الثاني الحشو وقد روي فيه التقلب واعني به ذكر القصص مرة وذكر المعاد مرة و  
 التحويف بعذاب الدنيا اخرى وحاجة الكفار اخرى ثم يعود ويذكر القصص على هذا الترتيب فيكون اوقع  
 في الازهان والاعد عن الملل وهذا بحسب الشبه الثاني من الشبهين واما الشبه الاول فكل ذلك ضروري بحسب  
 والموطن الثالث المقطع وقد روي فيه انواع النظم والتسليية والتحويف بالاجمال فهذه  
 وجوه من علم التفسير وعسر ان تحيط بوجه التفسير ان وفق الله سبحانه،  
 عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ انزل القرآن على سبعة  
 احرف لكل اية منها ظهير وبطن ولكل حد مطلع اخرج البغوي في شرح السنة،  
 ونقصم الاحرف والظهير والبطن والحد والمطلع فنقول الاحرف مقدمات الكلام التفسير  
 من الانقاط المترادفة او المتقاربة وتحقيق ذلك ان النفس الانسانية وضعا قبل التكلم هو اجمال الكلام  
 ثم يوجب في ارواح الموتى حيث لم يبق فيهم الا النفس القابلة للاوصاف ثم التفصيل مفقود فيهم  
 وهو الذي يدركه اهل الاشراق قبل التكلم وهذا هو الكلام التقسيم ثمران في الوحي كلا من قبل



الاسم الحادث يشبه هذا الكلام فسمى به،

ولما اورد على اهل السنة ان صفات الله قديمة فلم يحدث الكلام فتقص عنه بان الصفة قديمة وتعلقها حادث يعني بالصفة ما في الازل ويعنى بالحادث هو الذي نحن فيه ثمران لهذه الصفة  
تجلى ما في عالم الخيال بصورة الانفاذ وتجلي ما في عالم التلفظ،

اما افصحنا عن مخاذاي العوالم وان النفس الرحمانى باق ومن بقايا الخصوصيات ما هي مستزادة وان العالم النازل متولد من العالم الاعلى فقد ذكرنا فاذ اكرت التجليات وتشعبت الالبسة في الاحرف  
واما الظاهر فظاهر ما يفهم من الكلام من المعرفة المتلونة بلون الحروف اعني ما يعطيه الاسم الحادث  
واما البطن فسنف هذا الاسم في عالم الغيب القديم والتي هي معنونة بعنوان هذا الاسم من انحاء  
التجليات فهذه الظاهر والبطن بحسب الوجود، واما بحسب الكلالة فاللازم ظهر والمزوم بطن و  
المعلول ظهر والعلة بطن ولعلك قد لاحظت ببعض الباطن خبرا حيث انتهى اليها سوق الكلام في كتابنا هذا،  
واما الحد فمقدار من مقادير الغموض ودرجة من درجات الباطن يستعمل كادرا للظهور  
من رزق شأنا من شئوز الكلام وهو المطعم،

**واعلم** ان الله سبحانه حرم على الانبياء قاطبة كاسيما على رسولنا <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> سليقة الشعر

وسليقة الموسيقى لانهما ليسا من كمالات الحس الباطن نشأ من استيائها بخيالها وقل علمت انهم  
منسحقون مهلهوا العين فتعرف، ومن علوم الحديث الالهيات وعلوم الاخلاق وعلوم

التكوين وعلوم الاحكام وعلوم المعاد وعلوم القصص ثم اذكرنا وقد ذكرنا اسرارها، ومن علومه علم الرعاء  
وسمع النصح وتأثير الدعاء وسبيل تمثله في الصحف، ومن علومه علم فضائل الاخلاق وشيخ من  
الاشراف على الصحف وتبيين اطراف الاعمال وهيئاتها في الصحف، وعلوم المناقب وشيخ من  
الفراسة المنجسة من الحكمة، ومن علومه تفسير القرآن والاستنباط منه وهو اعظم العلوم



وسنور عليك منه كفافاً،

أمر الله سبحانه بأشياء مطلقة كالصلوة والزكاة وكقوله سبحانه اسم ربك الأعلى وسبح محمد ربك  
وغير ذلك فوثقها رسول الله ﷺ بأوقات معينة وأمر الله بأمور كقوموا وكبر واتل ما أوحى إليك  
واركعوا واسجد وافلين رسول الله ﷺ أنها أركان الصلوة،

واقسم بأمور كالنحر والضم والليل إذا سجد والشفق وليال عشر فاستنبط منها رسول الله  
ﷺ أنها أوقات العبادات على تفصيل ذكر في كتب الأحاديث،

وسبح نفسه في أوقات وسجد نفسه في أوقات فذكر أن المراد الصلوة السرية والجهرية وبالجملة  
فهذا طريق استنباطه ﷺ ونحن قد تتبعنا جميع ما وصل إلينا من الأحاديث الواردة في كتاب الصلوة  
فوضعنا منها مستنبطات كلها من كتاب الله سبحانه وتعالى استنباطاً حكيماً وعسى أن نخطئه في رسالة  
منقولة قال رسول الله ﷺ في بعض الأعمال أن الملائكة يتخيرون كيف يكتبونها فيؤتى بهم  
الله عز وجل أكتبوها لهم قال، معناه عند أخيرة الملائكة في أبداء هيباتها بحيث يتضرع منه  
الثواب ووحى الله سبحانه أن يحيطوا بالعمل نفسه من غير أن يبداً وهيئتها حتى يسبغ في دار السبوح،  
وكان لرسول الله ﷺ حظاً من علوم ما رست القريظ أياها كعلم الأنساب غيره فهذا مخرج  
كما لا تروى ﷺ على سبيل التفصيل والله أعلم بكمالات أنبيائه عليهم الصلوة والسلام،

## المختار السابعة

(في أحكامهم تشريع الوكالية)

ولها أربع طرق الأول طريق الصحابة واصل مذهبهم أن الله سبحانه لما تجلى في



١٠٣

عين رسول الله ﷺ بصورة عينية تحقق وتقر كتحقق الاسم وتقره ونحن نسلم أمثال هذا اسماء حادثة وقد تلبس صورة امكانية كما قال الله عز وجل في التوراة سبحان الذي ظهر في طور سيناء واشرف على ساعير واستعلن من جبل فاران وقال في القرآن المجيد لعن الذين كفر واعلى لسان داود

فلا فتراب هذا الاسم الحادثة من اقرب الطرق وهو طريقة الاصحاب وفيه فناء هم وببقائهم ومنهم من جاز اسماء الحادثة الى القديمة في ضمنها ومن طريقها

ويجب عليك ان تتبين بالبيان اليقيني ان الصحابة كانت اممية بحسب القطر ثم بحسب الكسب ثم بحسب الكمال سبيل تحقيقه ان اكلهم واقربهم من كان مقلدا صرفا واعق بالتقليد الفطري منه وهو انصباغ من باطن الرسول ﷺ ومن لم يكن له قوة مميزة التي انما انتشاءها من ركاله الاتصال بين الحقيقة والتمثلات ومن استتاب كل منها بحيا الله في صورته ومن حدة مزاجه وصلابة اطرافه من حيث خصوصية الوطن

وقد ذكرنا ان الرجل الذي نحيا له قوة مميزة تامة لا يتأق له الفناء قط والذي لنفسه قوة كذلك لا يتأق له الا نساخ قط الا ان الحكماء قوة قلسية فهذا اميتهم بحسب الفطرة

ثم انهم طوع عليهم ذلك الكمال المطلق المجرى في تضاعيف امور من ضروريات الدين ولم يكونوا اخذوا قسطا من الامور العامة فلم يستطيعوا ان يخبروا من حالهم خبرا فضلا بتيينه من لم يفهم لسأفهم بل كان منتهى تفصيلهم ان يقولوا هو اقربهم وسيلة او هو عند الله بمكان او يقولوا هو الذي وفقه الله اورأيه موافق للوحي او الكتاب او يشرح الله صدره او يقولوا اجاره الله من الشيطان او تغلغل التقوى في شراشرة وعسى ان يكون عندهم ان هذا العلم ليس من اصناف العلم ولم يوضع له لفظ وعسى ان لا يقع التقاهم نفعا على سبيل القصد

والا في الاما

استنباط

يحيى في صورة



الإبانة ثمال الإيمان فحسب وقد كانت الكرامات قلما تصد عنهم كما استعرف فهذا اميتهم بحسب  
الكسب ولهم امية بحسب ثمالهم وذلك لان ثمالهم الاقتراب بالاسم الحادث الذي جمع كل  
الاسماء فان وقع لبعضهم نفوذ الى الاسماء القديمة فذلك لا يكفي في دفع اميتهم لتكونها بما فيه  
النفوذ، واعلم ان هذا النور الفائق من باطن النبي قد ينصبغ به العين وجميع متلاتها فمن هذا  
السبيل قال عليه السلام لو كان بعدى نبي لكان عمي واما ذلك في مبرزى القوم وسابقهم فتدبر

**ثم اعلن** ان هؤلاء المستنيرين بنور النبوة على طبقات ثلاث وامير جمعهم كلهم وهو  
ان الفيض من الواحد المتوحد لا يكون الا هيئة خلطية وعليك بتذكر المثل الذي ضمنه الصنف والنار  
فاعلم ان الحكمة المفاضلة ليست حكمة مرفة ولكنها بازاء الحكمة الصرفة في عالم الخلط  
الاولى وراث الحكمة والعصمة والوجاهة وهم اهل البيت وخدم النبي عليه السلام وقد جرت السنة  
الالهية على ان يكون اهل بيت كل نبي مزارث هذا الفضل الجلي،

وهؤلاء على صنفين صنف ورثوها لمامعهم من صفاء الطينة وسعة الصدر والصورة  
الجوية وهم علي رضي الله تعالى عنه واؤلاده وفاطمة رضي الله تعالى عنها وحمزة وعباس واؤلاده وس  
ذلك ما كنا اشرا اليه في الحزنة الثالثة من ان لطيف النفس يتولد منه لطيف النفس وان الولادة  
الروحانية كالولادة الجسمية وهم اقرب هذه الناحية وانتمهم

وصنف ورثوها لاختلاطهم مع النبي عليه السلام في القبض والبسط والمكره والمنشط شدة  
اختلاط وهم ارجو وجه وخدمه وس ذلك انهم اخذوا نصيبهم من حيث القطرة والحكمة فطرة فطر  
الله عباده المصطفين عليها وحكمة هذا الصنف كانت تلقين ما فتدبر

ودفاع المناقضة العامة بين سياق انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و  
يظهركم تطهير المقصود لكون الارواح منهم وبين قوله عليه السلام اهل البيت بنوها ثم دبر مطلب

مادة خلطية

المناقضة العامة



وبين حصصهم في الخمسة الطاهرين على قوانين الحكمة تكون تثلثت القسمة وهو هل بعدوا عطينا كفتل  
الثانية وراث الحفظ والتلقين والارشاد وهم الخلفاء الراشدون ومن ضاهاهم والخلاف

العظيم انما هي حقهم ونحن نعلم بان عليا رضي الله عنه مع انه من وراث هذا الفضل العظيم ايضا  
لو كان مكان الشيعين لما فتحت البلاد ولما شاع الاسلام على الخلفاء يسمو الفضل الجلي حتى  
تحققوا بها ايضا وقول الصديق رضي الله عنه يا ليتني ذنب محمد في مذهب الحكمة يدل عليه  
الثالثة النس والوهيرية وسائر العلماء والمفتين منهم وهم وراث الشعب الثلث الباطنية وخالد  
ومعاوية وامثالهما وراث الثلث الظاهرية،

الثالثة  
الظاهرة

عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ ان لكل بني سبعة نجباء رقباء واعطيت  
انا اربعة عشرا من هم قال انا وابناي وجعفر وحزرة وابوبكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال  
وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود والوزراء المقربون رواه الترمذي وكشف السري هذا الحديث  
انه لا بد لكل رسول من رجال يأخذون منه قسط الحكمة ورجال يأخذون منه قسط التلقين ورجال  
يتجلى فيهم علامة اداء الله تعالى هجرة وجهاد واختصاصا ورجال يتجلى فيهم الفقه والملك وغيرها  
وذلك لانه يحتاج الى تماثيل كل شئ فيه متفردة مستأجرة عن غيرها لئلا يبتدكر بهم ذلك الكمال  
عين ما هو مستغرق في لجة الاختصاص والتوحيد،

والرأي الحكيم يقضي بان النجباء هم وراث الحكمة والخلفاء هم وراث التلقين واخويه و  
الرقباء هم وراث الهجرة والجهاد ولما كان علي امام اولئك الحكماء والرقباء عليه رسول الله ﷺ  
عدد هم وفضله على سائر الانبياء بزيادة العدد ولعل هذه الحكماء صاروا باعيا فهم رقباء لطل  
الصحة وشروق الارشاد،

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله ﷺ يدرخل الجنة من امتي



سبعون ألفا غير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون متفق عليه،  
**اعلم** ان الصلابة اكلهم من منة التجلية لانهم هو الاقتراب بالاسم المتجدد ومما  
 يعطيه تجرد خلق الكائنات اليومية متى كملوا توكلوا وفوضوا امورهم الى الله،

اما الاولياء فالعلميون منهم اما اكلهم عرفان الشئ كماله ومما يعطيه هذا الكمال التبرير  
 والتعلق بالوسائط متى كملوا عرفوا الاسباب وتعلقوا بها على علم حقيقة التوحيد وكنت الاعمال والحوالين  
 منهم في غفلة غافلة انما غاية حجتهم وسمت توجههم انفسهم وجودهم الدنيوي تحت حكم الازل  
 فان كان لهم توكل فيما عرض وبمقتضى الغلبة كما بما يعطيه قوة ثباتهم تعرف،

الثانية طريق الحكماء وهي برزخ بين طريقة الاولياء وطريقة الانبياء وكانها عقل هيو لا في  
 للنبوة التي هي عقل بالفعل واحمل مذهبهم ان نعقل بالعقل المضاعف ان بعد التجلية الذاتي وصورة اخرى  
 سبيل تحقيقه ان ما علمنا ثبوتية التجليات بالاشتراك اللفظي فمنها وجوديات انما الحاصل  
 بها الوجود المقاض وقد اخطت بها علماء في الخزانة الثالثة ومنها شهوديات وانما الحاصل بها تعريف  
 العبد وتعليمه وقد تقر تثليثها في كلام القوم صورية ومعنوية وذاتية وان الشهوديات ظلال لوجوديات  
 ومن تماثلها او من تماثلات الوجوه المنطوية فيها فتحقق ان هذا الوصول عبارة عن اندراج الشهوديات  
 تحت الوجوديات كاندراج الظلال تحت الاشباح في هاجرة الصيغ فينقطع الوصول الى العلم الذي هو  
 تبريج ما عند اصحاب التدقيق وعن قهر الحقائق على تماثلها حتى يسلم الصورة الجوهرية وتفسير في  
 حكم العدم وعن ان يكون غاية عرفانهم تلك النسبة القدسية التي هي بين الله وبينه اذ لا وابدادات  
 الربط واحدة والجهتان مختلفتان وهي ام الوصول وسنخ الكمال فهذا اخر مقام الحكمة ولا يكون  
 بعد الرفع الحجاب الواقعية العلمية وهي قلما يتضح لحكيم الامن اوتي فضلا وسيعا من ربه،

واما طريق وصولهم الى هذا الكمال المطلق فهو انهم يجذبون الى الله سبحانه فيقطعون



وزال الغيب وغيره حتى يصلوا الى ميادين الاسماء فينفذ نظرهم منها في اسرار حزين ثم يضمحلون في التحلي  
الذاتي لا كما ضحل الالاء ثم يعودون الى قرب الفرائض ثم يصلون الى الوصول الذي قررناه،  
واكمل الحكماء لابل له من ان يضلحل اخر في قرب الفرائض انعكاسا من سيد المرسلين يوثق  
عينه وسعته وتسليط الله سبحانه من حيث باطن كمال النبي ﷺ فتعرف ،

ويضع منه شعب ثلث الادلى الحكمة وهي علم فطري لا كسبي واعني به انه ينشعب عما ينشعب  
عنه اصول وجوده اى الاسم ليسم الالهيات والتكوينيةات وغيرها مما وسعه هذا الكتاب،  
وسرها ان العلم في المجرى عين الذات ولا يمتاز بجياله الا في التمثلات التحيزية فاذا ثبت  
القرب الوجودي ثبت العلوم في التمثلات لسعتها،

ولها خليفة في عالم الحس هي الفراسة والنيقظ والذكاء وهي موجودة في عالم مختص باقية  
الحكماء كما ذكرناه وتخييل الى الناس ان كل ما لهم شجاعتهم وسخاوتهم وذكاءهم امرها تنزل من السماء  
فدبر الامر ثم رجع وعرج،  
الثانية العظمة وهي قتل الوجوه الصالحة دون

الطالحة من وجوه عينه وسرها ان المقرب بقرب الوجود بالخير التام يستحيل قتل الشر وفيه خلقا و  
عملا وخليفةها العفة وهي صفة عدم الانغماس في الذات القسوة والزينة والقلقة،

الثالثة الوجاهة وهي التعلي والتوقع على البشر عند الله وفي نفس الامر وان لم يلطم له مطيع  
وسرها الانسلاخ من الصور المزاجية والقرب الى الله في السلسلة الخيرية وخليفةها الوقار والسيكينة  
والنسلط ويشيع له منها الارشاد وكل ما زاد وجاهه زاد ارشاده وسبع كماله وقد رخص الله سبحانه  
لهم التوسل بالاسماء لاظهار الخوارق،

وسبيل التوسل عندنا ليس بمحافضة الاعداد والافات كما يدعيه اهل الدعوة بل تلاوة  
وتعرف حقيقة والفناء فيه والبقاء به ثم الدعاء والبهال اليه وخصص لهم التوسل الى الرياضة



من الصلوات والصدقات والصيام وترك الكلام لكشف الكون،

ويجب على الحكيم ان يكون وسيع الصدر وهو صفة نغني بها ان لا يغادر وصفا ولا حال الا استحق واستصغره ويحرم عليه كل سلبية حسية تمكنت في مزاجه تمكن الملكات كسلبية الموسيقى والشعر ويحرم عليه ان يغشاه منته احد من خلقته دينا ودينا الا الانبياء فهو يقلد همهم في دحيهم ويحقو بنفسه من حيث ما عرف في الحكمة،

الثالثة طريقة الاولياء من اصحاب الفناء **اعلم** ان الولاية لها معنيان عام وخاص اما العام فكل قرب دون النبوة ويتناول الحكمة والصحيحة والولاية الخاصة والصفاء،

واما الخاص فكل فناء في حضرة الذات كان مع الصورة المزاجية وليس المقصود تفتيش الافلاطيل تعريف الحقائق واصل مذهبهم ان يجيشوا عملا غير نجيا وذلك العمل ان يتلطفوا من انفسهم فينقدح لهم سر عظيم الشان على درجاته فاول ما ينقدح استناد الافعال الى الله سبحانه فهناك يتوكل على الله ولا يخاف الا اياه وهذا اظهر السر في الدرجة الاولى واما بطنها فان يرى الله سبحانه في عين كل فعل على ان الفعل من استتاره وتقيده ووجه اوليتها ان الافعال على شرف العدم في نفس الامر واما الموطن العلم من مميزات هذا الموطن وهذه هي الحاضرة عندهم وثانيا ينقدح لهم استناد الصفات باجمعها اليه فيرى ان كل يصر فهو من بصره وكل سمع فهو من سمعه الى غير ذلك وبعك حروبا يقتاص بطنها ووجه ثالوثيتها فهذه هي المكاشفة وثالثا ينقدح استناد الذات فيرى ان كل ذات فهو من ذاته فاذا انتقل الى بطنها وهو ان الواجب جل مجدده سنخ كل موجود وان كل موجود مفاض من افاضة مقدسة ثم السير الى الله وهذه هي المشاهدة ثم ان جذبات الله تعالى تتجاذبه حينئذ حتى ترتفع الحجب والتقييدات ولا يبقى الا ذوالجلال والاكرام في وحدته وكبريائه ويكون المذكر غير المذكر فلا يعلم بالعلم المحصور الا الله سبحانه ويكون المرأيا في حكم العدم،

د  
ع  
ف

ا  
ب  
ج



وقد ضلنا مثل من حلق في المرنى فذهبت المرأة في الخزائن التسعة فتدبر فيها كنف  
 السير في الله وينبغي لمن وقع في هذه البداية التقيير فيما تثبت احكام الاسماء بعد ان انقضى بواسطة  
 السير في الله وسبوغ ذات الرجل بحسب الفطرة الاولى لما ان القابل متكثرت من حيث تكثر الاسماء  
 فاما ان يكون الرجل من ذوى العلم الفطرى فيكون اول ما يسفر له حقيقة الاسماء وخصوصيات  
 المظاهر وطريق ظهورها فيها واما ان يكون من ذوى التقليد الفطرى فلا يكون له علمها ولكن  
 تثبت الاحكام وهناك يكون في نشأة جديدة ،

والقبض والبسط عبارتان عن ظهور احكام الجلال والجمال وهذا هو السير من الله  
 واذا ارسل الارشاد لما انه انصبغ بصبغ الله والله سبحانه سابع مفيض بالذات فلا اقل في هذه النشأة  
 من تمثل الافاضة بحسب الموطن العلى فقد تم السير في الحلق وهناك بلغ الكمال الفاضلى اقصاه  
 وهو الاسم المهيأ لا شيا من هذه الطائفة العلية كآبى يزيد وآبى الحسن وآبى العباس وآبى سعيد و  
 آبى اسمعيل وآبى عبد الله واصحاب الطرق كالغوث الاعظم والشيخ السهروردى والنجم الكبرى و  
 الخواجه نقشبند والخواجه الحشى ،

وتحقيق القول في هذا التبرج يحتاج الى مقدمة هي ان بين الوجود العلم والوجود الخارج  
 مناسبة والمناسبة عندنا اسم لا شئ انك النفس الرحمانى والامتياز بخصوصية الموطن وذلك لما  
 مهدنا من ان الحركة لا يمتد فيه العلم عن الوجود الخارجى وانما الامتياز في التمثلات المتأخرة ووجه اخر هو  
 ان النشآت متحاذية بعضها مع بعض فالشئ في الخارج هو المتجلى في نشأة الذهن وبالحكمة فرفع الوسائط و  
 الغائب ما بضرب ما من التبرج له عمل في الصباغ الرجل بحقيقة الوجوب من السبيل الذى فسرناه ،

والثناء اما شفاهى واما حجابى اما الشفاهى فانصباغ بحقيقة الذات لا تجلياته انصباغا  
 قويا تاما ويختص برجل شديد فسورة فراجة لا تنفك لا بتكرار التجليات قوى جذبه لا يغادرها كاد



لا شيئا الاغلبه وقهره ولا يد عد حتى يبلغ الدرجة القصوى ،

واعلم ان القضاء وزنا كر جل غرق في البحر فمات ثم لفظه البحر فان لموته ولفظه وخرنا و  
يجب ان يكسر النفس اولا ويضم لزاها ضما شديدا ثم يفتي ، وذلك لانه لم يلم بتحقيق القضاء الشفا

وحينئذ تظهر النفس في صورة الربوبية فيعسر زواله ويعقب خلافة خيرا شديدا في الحيوة الدنيا ،

ويجب ايضا ان يكسب اولا واما الحضور ثم يفتي لانه عسى ان لا يحقق القضاء الشفا

بإني

فيبقى الرجل حيرا ناما هو شالا لربطه بالله ولا حضور فينقص ارشاده وينكسر قلبه ويجب ان يفتك

ربط الحب الواقع بينه وبين المال والولد والحياة وغيرها اولا لانه عسى ان لا يحقق القضاء الشفا

فلا يزال الرجل طموعا هلو عا لما قيل كما تعيشون تموتون ولما تموتون تبعثون وللادولياء في ذلك

مذاهب منهم من يعتمد في حصول هذه الشرائط الثلاث على بصيرته فاذا ادرك من المرید ببصيرته

انها حصلت له افناء ، ومنهم من يعتمد في ذلك على واقعات المرید او واقعات نفسه فاذا تحقق

عند من قبل الواقعات او المناطات انه تجرد عن العلائق ودام حضوره وانكسر سورة نفسه افناء ،

ومنهم من يعتمد في ذلك على الفراسة فيفتحن المرید بصنوف البلايا فاذا رآه خالصا مخلصا

افناء وايضا للادولياء في تحصيل هذه الامور التي هي مخفوفة عندهم ولا فائدة في ذكرها ،

وبالحكمة فهذه ضوابط الارشاد وادابها وتبينها من الله سبحانه وهي اعز من الكبريت

الاحمر نعص عليها بتواجدك ،

واما حاجي والحجاب اما في الفاني باز يفتي في مواطن العلم وينقهر بأدنى الجذبات او اقصر

الجذب في حقه ، اما في المني فيه باز يفتي في اسم من اسما لا في ذاته وقولنا ذو التقليد الفطري تفسيره انهم

نشأتين نشأة من الحجر الذي لم يتميز فيه احدهما عن الآخر احدهما العلم والثانية الوجود الخارجي او العمل او الحال ،

فمن كان علمه اسبق من عمله وحاله فهو الذكي ومن كان بالعكس فهو ذو التقليد



وأصحاب العلم منهم قد تيسر لهم ان يستنزلوا من ارادوا من الملائكة والانبياء وغيرهم متى ارادوا  
 ويعلموا انهم في المعارف ويستلوا عنهم ما شاءوا، وأصحاب العمل منهم قد يحبون ويمتنون و  
 لهم آثار جديّة اشغلها مقامات خواجه نقشبند وجمعة الاسرار ومقامات الشيخ احمد الجامي فتذكر  
**وجوه الفرق بذكر ثلث النبوة والصحابيّة والحكمة والولاية**

منها ان الانبياء يعلمون الله سبحانه موجبا ومريدا وزيدا بالارادة ههنا ارادة متحدة ويضمحلون  
 في الارادة فنهأ امرهم ونهيههم وخوفهم وطعهم، والصحابّة لا يعرفون الله سبحانه الا مريدا وفيها  
 اضمحلالهم ومنها خوفهم وطعهم، والحكماء يعرفون الله سبحانه موجبا ومريدا ولا يضمحلون في كل منهما  
 والاولياء يعرفون الله سبحانه موجبا فقط ويضمحلون،

**واعلم** اننا نذكر الاماكن من صلب ثلثهم والافقد تقلد الاولياء (الانبياء) فيعرفونه مريدا  
 او يجهلون سر افعاله مريدا ومن هذا الوجه نشأ اختلافهم في طرائقهم فعلم الانبياء سر القدر وضنوا به على  
 الصحابة ولم يدرك الله سبحانه سر الاهلة وغيره منهم ونشأ اختلافهم في كلامهم والسر في هذا الفرق  
 ظهور الاسرار المتجددة ثم عرفت،

ومنها ان تكليم الله سبحانه باحكام الحدوث في حق الانبياء صادق وكذلك الصحابة ولا يصح  
 للاولياء ويقيم الطريقتان الحكماء واذا امر الله سبحانه الاولياء بامر فاما هو مع الصورة المزاجية وسر هذا  
 الفرق فاسلفنا من الصورة المزاجية والنجوة، ومنها ان الاولياء لا يطبقون ثبوت احكام الاسماء في موطن  
 العلم والعمل كليهما فنهأ رجل عليم ليس له ان يرشد ورجل مرشد ليس له ان يعلم واما الصحابة  
 فليس ثلثهم علميا ولا نبياء والحكماء عليهم وعلمهم سويان، وهذا الفرق سر ان الاولياء فناء هم  
 يختص بالنفس ولها قوتان العاقلة والعامة والرجل اما ان يتفهم قوته العاقلة او العامة جيلة،

اما الحكماء فلما لهم قرب الوجود والوجود قبل تميز العاقلة والعامة مجيها لهما والانبياء كما لهم

٩٥

٩٦

٩٧



قرب الفرائض ومنها ان الانبياء انما الحقيق لهم التزوج وذلك لان وجاهتهم تقصم من يسوسونهم  
يعولونهم والا ولياء انما الحقيق لهم العزوبة لانصبا عنهم بصمغ القدوس الصمد والحكماء في اشكال مشكل  
فحيث ان عفتهم خليفة لعصمتهم يتوهم الفرديّة وحيث ان لهم الوجاهة يحق لهم التزوج الا ان يأخذوا  
بسنة رسول الله ﷺ حيث تخنث بغاراء فيتمنث قبل ان ينزع الى اهله

وللتزويج من الاولياء ثلثة رجل استولى عليه توقاته فدوى نفسه باسم ورجل غشيه الاجمال  
فانزع الى التفصيل فكلمته حميراء ورجل تنور بنور النبوة فآخذ في سنة النكاح،

والرابعة طريقة الاربار من اهل الصفاء ومعناه انقهار البدن تحت النفس وفناءه فيها و  
اصل مذهبه من ان تعلم ان الانسان لطيفة قلبية انما الحس شائها ونطيفة خيالية شائها الاثقات الى امر  
متلون متشكل غائب ونطيفة وهمية شائها ادراك معان جزئية حسية وحفظها والغاءها ونطيفة ادراكية  
شائها ادراك الكليات الطبيعية والامور المجردة في خاطر من الحس وانها خليفة النفس في عالم التخيل  
اقرب الجسمانيات اليها فهم يتجشمون حيلة ينقهر بها هذه اللطائف تحت النفس ويتشبه بها كل التشبيه  
والحيلة هي التخلية والتجلية،

فاول ما يصنعون انهم يعضون البصارهم وسمعهم ويسكنون جوارحهم ويسكنون لسانهم  
ويجوعون بطونهم ويظماون اكبادهم ويسمرون احداقهم ويعبدون الله تعالى ويذكرون مولعين  
فيها حتى تنقهر القالب وتنسد وجهته الى مالوفاته،

وثانيا ينفون الوسوس والخطرات وتزكّر الماضى والمستقبل واسهل اسبابه عند هم اهمير قنون  
خيالهم وكل ما بدا لهم يادعوا عنه وسدا من خلا اول فقه ويشبّون هناك امر ما هو مثال لامر قد سيكاسم  
الله سبحانه ملفوظا وهو الاحسن وكاسم مكترا وكصورة القلب وكصورة الشجر حتى يقطع وجهته الى مالوفاته،

وثالثا ينفون غضبهم وحرصهم والفتهم بالاهل والمال وغيرها باسباب تذكر في رسالتهم



وكتبهم كالاحياء والكيمياء وغيرها ويشترى هناك حب الله سبحانه بواسطة التحليل او الدعاء كما هو المعروف  
عندهم حتى يرسم ذلك ويكون كطلب الماء للعطشان،

وربما يجعلون مدركتهم ذكية اما بكلام الواعظ او بقتيل العظمة بين ايديهم او بتميز الادراك  
المعقولات الصرفة ويشترى انفسهم بين يدي الله تعالى على انه حاضر عندهم محبوب لهم غاية الحب و  
هذا يسمى عندنا بنور الغيب فاذا ملك ذلك شراشهم فهو الصفاء المشاعري الذي حثهم عليه الشارع  
ولاشراقيتهم كرحم اخري يتوجهون الى علمهم الحضور بشراشهم بعد التصفية التامة فيجرب النفس  
الناطقة بعلمها فينقدح لها علوم محجدة ولا تجربها عندنا،

والكامل في صفاء يكون ذا بركة يستطير ويستنصر به يهدي بصورته المثالية تارة وبافعاله و  
اقواله اخري ويكون صاحب قبول واقبال وعنايات وصحبة نورانية من حيث خصوصية تسمية لا يقع  
فيها احد الا وجد في نفسه تقربا وتوفيقا متاضين منه، وانا قلنا مفاضين منه لان الانبياء والاولياء  
يفور كمال اصحابهم من بواظهم وهتهم التسمية مؤثرة نافذة ويكون هشا بشا لحسد ولا  
حقد ولا طمع ولا امل امره كلي ورأيه كلي ويكون معلما من الله تعالى،

وللصادقين شعب وطرائق منها شعبة العلم وهي اضمحلال في نور السكينة وتلج وبسرد  
يبعث الرجل على الصبر من البلاء وعلى الطاعات حين المكاره والاهل بالمعروف والنهي عن المنكر والمحافظة  
على حدود الله والمجاهدة لاعداء الله تعالى قوله وفعلا وسمينها شعبة العلم لما ادر كنا ان كثير من  
العلماء المجتهدين المحققين كانوا على هذه الطريقة، ومنها شعبة العبادة وهي اضمحلال في نور الطاعة  
وقد اشرنا الى ان للصلوة نورا وللصوم نورا اخر الى غير ذلك وانه يدرك بالفراسته ولها آداب وطرق  
تذكر في كتبهم فالسهر وردية من القائمين بالامر فيها وسمينها نور لما تمثل في الواقعات على هيئة النور  
الحسن وتمثيلها له به، ومنها شعبة الخضوع وهي انكسار واخبات دائمة يصححل فيه الرجل ويقال على

١٣١

١٣٢

١٣٣



التي هي انما نسبة اهل البيت وليست على الحقيقة، ومنها شعبة الخوف والرجاء اما من النار ومن الجنة  
 واما من غضب الله وجوده وانما كانت في السلف ولم يزل في زماننا رجلا من اصحابها وهذه الاربعة عنها  
 الله تعالى حيث ذكر وصف المؤمنين في كتابه في مذهب البطن الاول من السبعية ولها رابطا لطريقة  
 الصحاية، ومنها شعبة المحبة وهي هيجان العشق وان يسرى في البدن كله اما رأت العاشق المفرط  
 كيف يحتم شراشه وتحقق قلبه ويسود لونه ويسب بصم وهذه كيفية ما مثل الجوع والعطش تذرك  
 بالواهمة وعيا بها عند الجشية وصفادتها عند الاحرارية، ومنها شعبة التوحيد ما لم يكن على ما وصفنا  
 في الولاية وقد تلون بها كثير من زماننا بسبب بديع الشان وهو قصر مسافة السلوك مع انكدار اكثر  
 الاستعدادات، ومنها شعبة اليكداشت وهي اضمحلال المدركة في ادراك امر محمد والاشارة اليه  
 وتسمي بنور الغيب وهي طريقة النقشبندية، ومنها شعبة الرابطة وهي اضمحلال وانصبغ بصبغ  
 روح ما يجمع الهمة على قبل الاولياء واما الى روح رسول الله ﷺ وهي طريقة اهل الحيد الاساتذة  
 منهم والى روح ولي ما كان السلف في بدء الامر يشتهون بذلك،

وهذه الاربعة لها ربطا بمحقيقة الولاية وهي من مميزات تلك مسائل من الولاية يستغنى بها  
 الذي ولا يتنفع باصرح منها الغبي ولخصها بفوائد،

- (١) لما انقض عهد الصحابة وفتى محققوهم وقع الناس في الصفاء العلم والنورى كلهم اذ  
 اكثرهم لم قال اذ كيا لهم واهل الجذب منهم الى الفناء وكشف الحجب فتتحقق طريق الاولياء،
- (٢) في جانب الضلال ايضا كمالات السلاخية كما في الشيطان والرجال فيما نرى والله اعلم  
 وفتايشه كما في قوائم من الناس لم يتنوروا بنور النبوة وكانوا يشربون الخمر ويضيعون الصلوة وصفات  
 كما في جوكتية الهند واهل النيرخم،

(٣) عوام الناس متفوتون فيما يولون وجوههم شطرا واما محققو الفلاسفة فيسبون



الآصافيات عقلا فعلا وذلك لانه امر مجرد فيضي من حيث الاحمال والشعور بها واجبالا لانه امر مجرد بسيط على ضرب من البساطة من حيث الاحمال واما المتكلمون فمنهم من عبد الشعور كالفلاسفة ومنهم من عبد الثبوتيات وهذا الصنف اكثرهم واما الاشعرية فذهبهم من تماثيل مذهب الصحابة واما الراستون من اصحاب السكائر فيعبدون التنزيهات كانه امر مجرد تنزيهي قد سى من حيث الاحمال

(٣) اذ سمعت من ائمة الكلاية ان فلانا عيسو المشرب او موسو المشرب فاعلم ان له معنيين اما يريد وزانه ففي من حيث لطيفة هي من تماثيل ما كان النبي <sup>عليه السلام</sup> من تماثيله او يريد وزانه ليقدر في سميت يختص بذلك النبي من حيث الانسلاخ وكان في الولي مع الصورة المزاجية

(٥) حيثما وقع في القرآن اوفى الاحاديث ذكر روح القدس فانما يرميه الاسم المتجرد تشبيهه له بالروح واما خص عيسى عليه السلام بالذكر بسبب عظمته كما عرفت اللهم انت اعلم بغيب السموات والارض

## المخانة الثامنة

### فانح كما نشأ الشرع

اعلم ان في الاعمال سائر اظهر لك لحوالك وطارطوك وهوان منها ما وزانه في جانب الهداية وزان كالتياء ومنها ما وزانه في جانب الضلال وزان الشياطين والدجاجلة، واصل ذلك ان من الاعمال ما هو اخ العامل كالحركة الصعودية للنار والدورية للفلك بمعنى ان ذلك بلاه هذا في عالمه وانه مفاض من منبع فيضان هذا فلا حرم انه يلزمه في الخراج ومنها ما هو مضاد للعامل كالتحقق للانسان بمعنى عدم المناسبة المذكورة، ثم تطف من نفسك حتى تعلم ان من الاعمال ما يلزم العامل من حيث قدس نيته بمعنى



بمعنى اذ لك العمل منبعه بعينه منبع الانسان ولكن الصورة الخاطئية كانت وقعت بينهما انفكاكاً فاذا  
 الساخت ولقي على ما كان عليه ازال الزم وجوده الخارجي الذي لا صورة له الا هو يقي ضعيفه كالصايق فان  
 منبعه الحي القيوم وهو بعينه منبع نوع الانسان فاذا السخ وكان عالماً بالنشأت سواء كان عالماً فطرياً او  
 حصولياً لزمه ومنها ما ينافيه ويضاده من حيث قدسائته كالقتل فانه لما كان سالماً للحياة ناقضاً لرب  
 المفيض للوجود فلما الساخ عن الصورة المزاجية والقاد لحكم الرب وجب عليه الاجتناب من القتل  
 لعلمه بالنشأت ، **فاعلم** ان اذن من الاعمال ما لا يقر بالنبى وبالحكيم القرار من حيث مقتضى  
 ثلما لهم الا بان لا يلبس ومنها ما يقرهما القرار من مقتضى كمالهما الا بان يجنب مثلها حينئذ مثل من  
 اكل دواء حار اذا قطنه طبع الماء الزكال وشبع شعباً مفراً فله الطعام وهذا مثل لوجه الحكيم والبر كما  
 ثلما انما حازت الارادة وتمثلت في النشأة القديمة وانما حازت منها الربوبية بحسب الكمال  
 صدرت منها جهات بحسب كل فعل فعلتها جهة الوجوب ومنها جهة الحرمة فنشأت الشريعة  
 ازالوا ابلان وقوم عليها وجبت عليه فهذا امثل القطبية الارشادية ،  
 ثلما تجل الله سبحانه في اعيان الرسل وتحقق وانقلبت الحكمة وحياً امرواً من الله بتلك  
 الاوامر وتحققت الاوامر في عالم محرم كمكان هناك ولا زمان بتحقيق هذا التجلي فهذا انقلاب القطبية  
 الارشادية دعوة واجبة ،

ثلما بلغ نصاب الكثرة في عهد كل نبي لاسيما في زمن نبينا <sup>صلوات الله عليه</sup> نشأ له وجود يقفقه الوجود  
 والتشريع بحسب ثلما لهم في هذه النشأة ايضا فوجبت الشريعة على كل احد منساختاً كان اولا فهذا امثل  
 الخاتمية فلم يبق شريحة من شرايح التحقيق في النشأت القديمة والحديثة بحسب كل استعداد الا  
 دخلت فيها فكانت سادة الافق فهذا التروجوبها ،

**واعلم** ان كل شئ من العبادات فله اربع خصال له مبدء اسخ ازالا دابا وهو الجهة



المنشأة من الرب بحسب الكمال وله دعوة تامة اى تأتير في النشأة الدنياوية وسرها ان من الاعمال ما يخرج من الصنف في الدنيا لاسيما للسايعين بالسبوغ الاخرى وله مثوبة ثابتة وسرها سيرد عليك في احكام المعاد وله مصلحة عامة وذلك من سبل ثلاث ،

من سبيل تهذيب النفس اما الاقبال الى القدوس المجيد واما شمول النور التام الذي هو كمال بحسب المنشأة التي يتكرها العامة واما العفة والشجاعة والسخاوة الحسنيات ،

ومن سبيل تدبير المنزل فافهم اذا توجهوا الى جهة واحدة قدسية باجمعهم توحدوا ووجدوا قدسيا وحسبيا ايضا فيعكس على بعضهم الوار بعض فيتم التجمل والتخل وذلك لان النفوس كالمرآيا ينطبع في بعضها الصورة المنطبعة في بعض ،

ومن سبيل اساس المدنية فافهم اذا تلبسوا بها صاغت امورهم وساسهم الوار وقد استذكروا بهم في الجور والغفلة العامة لظن انها كانت للمصلحة ونحو نقول للمصلحة كانت لاجل ربح قد منها في المبادى ، وكذلك الكياثر من الذنوب لها اربع خصال لها مبدء راسخ وهو مخالفتها للاسماء من حيث انها من الصور المزاجية ولها مثوبة ثابتة ودعوة واجبة وفساد مصلحة في اقسام ذكرت ،

**واعلم انه** اختلفت الآراء في سبيل الاقتراب من الله سبحانه بعد اتفاقهم على وجوب الاقتراب

لكل على ذمة الممكن ، فالمجوس عبدوا مخلوقا هو من تماثيل العقول بزعمهم ، والمشركون عبدوا تماثيل هي مسماة باسماء اناس مقرين بزعمهم ويصد عنهم الآثار من الاحياء والامانة وغيرها والجسمنة مخلوقا وهو ما قد حسبوه ذا حسن ، قال المجوس ابن نوح من الخير الثام بحسبنا ان نعبد مخلوقا هو من تماثيل الخيارات قلنا ليس ان لكل متدنس قدوسية هي اقرب اليه من حبل وريد ، وقال المشركون الاقتراب من الملك محال بدوزنة فاعة ندائه والنداء اراحا وملكه منزهة عن التجسم فيجب علينا ان نعبد تماثلا نجعل بازاء واحد منهم فتتخذ بالتماثل لشعوره بعبادتنا اياه



بالحق

لأنه حي ذو علوم وثيقة وقدرة منيعة، قلنا لهم اليس إن الله محيط بكل فعلية من كل حيثية ألا يعلم  
من خلق وهو اللطيف الخبير، ان دعون بعلا وتذرون احسن الخالقين،

والجسمه قالوا الله ذو حسن وكل ذي حسن فهو الله، قلنا اليس إن التاهي والتقيد قبح  
لا يمكن ان يقاس به قبح آخر فهو كء الثلث جهنميون قد بر، وأكولياء ذهبوا الى الاقتراب بالخير التام  
عن نجوه بالانسلاخ عن صورة النشأة قدر ما يمكن ففوتوا،

واختلف رأي الحكماء والأنبياء واتحدت عباداتهم اما الانبياء فتجني في صدورهم الاسم  
واقتربوا بالخير التام اقتراب الفرائض من قبل الضرورة الاستعدادية فأمروهم بالاسم بأمر وهي عزمتا فالتقوا ولا هم  
والحكماء وفقوا لا تقرب الوجوه وما يعطيه اقتراب الوجوه العبادات والشرائع فقد علمت ان  
هذا الاقتراب يستعجب منه شعب ثلث، فالحكمة خلقتها العقل فحرم ما يصاد به كالكسور والعصمة خلقتها  
العفة وهي عدم الانغماس في اللذات الحسية فحرمت الاكتماد في اللذات والوجهة خلقتها الدين  
الحق من حيث القرب من الله والحكمة من حيث انه متشكك في هذا العالم،

واعنى بالدين الحق الانقياد لآثار الاسماء على طريقته فحرمت القتل والقذف والسرقة وحرمت  
من حيث كون الرجل ضحكة بين الناس وادجبت الحكمة طائفة من العقائد والعصمة الصوم والوجهة  
الصلوة والزكاة فهذا شرح الجهة الشارعة من الرب بحسب الكمال،

ثم لما نشأت النشآت وقعت الحدود واغنى بالحدود اما ما هو ذروة هذه النشأة بحسب  
الظهور فتعين بالتحريم الزنا واللواط ولم يتعين الجماع الا لان الله التوقان وتحصيل الولاد واداء حق  
النساء وحرم القتل ظاهرا واستثنى القتال والجهاد هكذا وقعت التعينات في كل امر من قديروا

ع

فان قلت لم حرر القتل وانه انقياد لحكم المييت وكذا لك كل من المنهيات فظهر لا بد لكم من  
الاسماء فلم حرمت، قلت المييت عندنا هيئ الاسباب المييتة وبالجملة فانما الشر من بدعات عالم



التخليط وكذلك القابض،

والكلمة الجامعة عندنا ان كل اسم تضرع الجاد فهو اسم بالحقيقة وكل سر تضرع افناء فهو اسم بالجواز في الاسماء القديمة اما الاسماء المتجددة فالنفي فيها بالحقيقة ايضا ولكن الذين هو الانقياد بحكم القن **واعلم ان** عادة المستنزل دخلا تاما لان المستنبت في الاصول انما هو اكرم الكلي ثم تنوعه وتصنفه

في مواطن الوحي انما هو في النسمة وقد داخلت العادات ودرجة اتم من ذلك وذلك لان اكرم والذاهي انما هو اكرم اسم المتجلى في عين الموحى اليه وانما المتجلى على قدر استعدادات المتجلى له ولهذا كانت الانبياء بنو علات لابني احياف وبعارة اخرى الشرائع انما تنزل بحسب الوجود الارزلي وانه من كل ذي استعداد ما استعداد له فالنفس الرحمان في التشريع تمتل بحسب الموطن العلم بصورة تفيضها العين يجعلها من حيث التحصيل والتصنيف لا الجنس والتنوع ثم يتصور بحسب الموطن الخارجي في تصايف امور يرتقيها الجنس والعادة بصورها وادابها وهذا من قول العامة الشرع يتبدل بكونه واكملة وينكشف سر جبر الجملة ثم ان سيد المرسلين لما كان الحقيقة والكل امية واعمر اسما وكان قومه اميين وضمه له ما لم يتقدم لنبي قط فسنن السنن وادب الاداب ووقت الاوقات بعد تحويلات وتغيرات وتلاحق افكار تشهد بها كتب السيد

والسبح على ضروب منها ما يكون بحسب ترقى النبي عن درجة كان عليها كما في الجهاد وقد عرفت سره في الخزانة السادسة ومنها ما يكون بحسب التنبيه بحقيقة الامر بعد الاستغراق في مقتضى العين ومثاله قصة الخليل فانه لما كان اقرب الى حضرة الذات مثل الذبح الكلي عند في صورة ذبح ابنه الا ثم شأنا اعني ان الاسم المتجلى في عينه امر به لمناسبة بين الاقربية والاحمال ثم افاق عن مقتضى العين والكف باجمال ارواح اليها ثم ومثما يكون بحسب التلبس بمبلايس العادات والانسلخ منها كما في تحويلات الزكاة فانه كان اولا العتيرة ثم ارفع قيد الوقت ثم بقي الذبح ثم عين النصاب



وقد ذكر البوداد عن ابن ابي ليلى تغيرات الصوم والصلوة فقد كثر الى غير ذلك وقوله سبحانه  
 ما ننسخ من آية او ننسخها نأت بخير منها او مثلها معناه عندنا بخير منها في العادة او مثله في مقتضى عيز الله وترقيه  
 ثم ان من الاعمال ما هو منسوخ الصورة في جانب الخير او منسوخ الصورة في جانب الشر واعتبر به  
 انه وانهم الشريعة انه منسوخ الى اصله وبعبارة اخرى هو شر في جميع المراتب فالاول هو الواو الشاه والحمد  
 ومنها ما هو ضمن الشر كالنظر الى اجنبية فانه متضمن للزنا من حيث انه باعث عليه او طرف  
 للخير لقولنا سبحانه انك اللهم في الصلوة فانه مؤكد للتعظيم فالاول مكره والثاني مندوب وكل واحد  
 ذلك فهو مباح لا خير فيه ولا شر وكل مندوب كلبسه الخير الذي طاع من فؤاده الاسم المطلق الاثم  
 يحق للناس التلبس به وذلك لان التلبس بالجزئي يستلزم التلبس بالكل فيتحقق الكل في عالم يدركه  
 الوهم ثم قلنا فتدبر

كلمة الشهادة اصل الدين وسنخها الهوية الصرفة وصورتها في انشاء القديمة تجمع  
 لجميع الاعتبارات والوجوه ولهذا كانت اصل الدين وفي انشاء صفات النفس اخلاص في معرفة  
 الحكماء والصحابه وتوحيد تام في انشاء كمال ادباء وفي اللسان هذه الكلمة او ما في معناها وفي افعال العباد اياها  
**واعلم** ان طلب الخواج من الموتى عالمها بانه سبب لانها كثر يجب الاحتراز عنه تحريمه  
 هذه الكلمة والناس اليوم فيها منهكون

الصلوة سنخها الحي القيوم من حيث التفصيل ثم العلم العظيم وزانها وزانين <sup>بالدوس</sup> <sup>الله على</sup>  
 ولهذا كانت لها جهات شتى فروعى تمثلها في الحس فالسجود والركوع والقيام من مثلات الحي القيوم من حيث  
 التفصيل وهي الاصول ثم الحق بها الكلاوة المستعرة الطهارة للصفاء التزمية وهكذا البت اياها فتمت اركانها  
 ومورتها في صرافة النفس الالفة وتصورت في المدركة والواهمة محبة وفي الخيال تعظيما  
 وفي اللسان حمدا وتسميحا وتكبيدا وفي القالب افعالا واركانا مخصوصة واعتبر بالالفة ربطا نازلا من



اصول الوجود كما قال <sup>عليه السلام</sup> الارواح جنود مجندة فما تألف منها ايتلاف وما تناكر منها اختلف

الصوم من تماثيل السلبيات كالسج والصمد وغيرها وزان ادريس وكان من نشأته  
صوته في صرافة النفس التعري عن الشواغل المحسية وفي المدركة والواهمة والخيال التعري عن  
ملازمة ما تحتها وفي اللسان تبيين وتقديس وفي البدن زكف عن اللذات الثلاث

وقد عه راسخ في المواطن كلها الا في اليمن (البدن) اذ هو جوع ما يجبر بصدقة الفطر وسن

الاطعام وكان رسول الله <sup>عليه السلام</sup> اجود ما يكون في رمضان وفي القرائ الجيد وعلى الذين يطيقونه فدية  
طعام مسكين معناه على الذين يطيقون الطعام فدية طعام وذكر فيها صدقة الفطر

الزكاة من مثلثات الاضافيات ووزانها وزان ادم وصورتها في صرافة النفس افاضة الكمالات  
العلمية والعملية وفي الواهمة تمثلت سخاوة ونزلة دافعة للبخل وفي الخارج استوطن امهات الاموال  
وهي صنوف اربعة البهائم والنقد والتمروم والتجارات

**واعلم** ان كل عالم نازل من قبل من العالم الصاعد فالنفس الرحمان في محفوظ ومن احكام

النشأة ما هو مشرد وصوم الحكماء يستتبع تحجر النفس وزكوة ثم تستتبع افاضة بانفعل

الحج من مثل الى القيوم من حيث الاجمال والواجب في النشأة القديمة صورة عاقبة لا يتعين

بالبيت ولا بعيرة وانما تعين بالاسم الحادث الطالع من صدر ابراهيم ولا جبره ان وزانه وزان ابراهيم  
وصورته في النفس الهيمان وهو صورة من صورة لافقة يختص بالقرب والمشااهدة وفي المدركة وغيرها  
حضور وتنزل في الخارج طواف حول البيت وهو اصل وعظم بالا حرام وايد بالوقوف بالعرفات و  
ابد بيت جهاته ففقت اركانها

التلاوة والاذكار اما التلاوة فاصله الكلام بحسب النشأة والنشأة خمس نشآت وقد ذكرنا

وحسب الركاة فيجمع علوما شتى فوجب في الصلوة وسن في غيرها



والتسليم والتكبير وغيرها مما تالات لما يدل عليها قول الله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك الآية وفسرها رسول الله ﷺ بقوله سبحانه الله والحمد لله الخ وقد عرفت سريقتها في الصحف وفي حديث جويرية وصفية ان رسول الله ﷺ دخل وهي تسبح فقال اما اني سمعت بعدك اكثر مما سمعت فقال سبحانه الله ملاء ما علم الله الخ سره ان هذه الكلمات تستقر في الصحف فيكون جهتها الى ما تدل عليها والباقيات الصالحات فلوا بدت لعمت الآفاق،

مدلة الرحم وغيرها اصلها الرحمن كما دل عليه قول رسول الله ﷺ الرحم شجنة من الرحمن الحديث وكان الرحمن عين القادر في الازل فلما نزل في نشأة الشرع طبا قال نشأة او صا فهم استوطن الانعطاف للرحم فقدر + والعنق اصله الرب بحسب الكمال وكانه زكوة ما، والجماد شروق العداوة القدسية في صورة القتل والاسر كما ذكرنا،

والايمان والنذور تحقيق لبعض افعال العباد بلا يستاسم من اسماء الله تعالى ونزل في نشأة الشرع لا غير لما اعد له مصلحة التعظيم،

«الكفارات والحدود» التكفير على ضربين احدهما السداد بسبوغ السيئات بسبوغ الحسنات ولا سيما متملها في عالم المحس وثانيهما اضمحلال مكتسبها بغيره يعرف سر الاستغفار ووجب لقوم كاسبوا الخطايا والحدثنى سبوغى ايجابى وقد عرفت انه يكون في الدنيا تمتل في الشرع اراديا ونزول لا مورا ظاهرة الشر واجبة الزجر عنه،

الذبح اصل الحمد ان تلحق الله سبحانه به بارادتك ما لحقه بالضرورة الامكان في قنثت في محيقتك فيكون نافعا لك في معادك، وذلك اما قوله وقد علمت السرفيه اذ القول نشأة من نشأت نفس الامر ظهر فيه الامور قاطبة واما تعظيما فيكون قلبك وقلبك كلاهما لله واما فعلا وهو الذبح فيه تجعل الروح لما قد ذبحت له بارادتك وتجعله مصفاة من الجسد ويختص بالحقيقة



الابراهيمية ولذلك اتخذ ابراهيم فيه اسوق فعين يوم النحر هذه العبادة كما صدر منه يومئذ،  
 وهناك سر عميق وهوان الذبح اذ هاق الروح فيندرج فيه صورة الروح والروح عالم ما  
 فقد حمت بالعلم كله والامور المجردة نشأت متألهة طالبة لعبادة الخلاق فكل روح يقتضيه ان يكون  
 الذبح له والعبادة له واياك ان يغرك روح ما بذاك فتكفي بالذي خلقك فسؤنك،  
 الكبار ومنها الشريك بالعبادات كالصلوة والزكاة والصيام والحج والذبح والذكر والعق  
 وغيرها تحرم الوجاهة اى الانقياد لحكم الرب واصل الدين يقتضيه ان لا يشكر الا الله ولا يخدع ولا  
 لا يعظم ولكن البقى لهم شيء من ذلك تفضلا، القتل يحرمه الانقياد لحكم الرب بحسب الوجود و  
 اصل الدين يحرم كل قتل ويحسن كل ايجاد ونزل في ملابس الوحي فاستثنى القصاص والجهاد،  
 والسرقة يحرمها الانقياد لحكم الرب بحسب الغنائم فنزل في مال كذا وكذا،  
 والزنا تحرمه العصمة واستثنى من مقتضى الكل في ملابس الوحي النكاح الى اربع،  
 والحدف والغيبة وغيرها كل ما يحرمها الرب بحسب الجاهة،  
 واكل الخبائث تحرمها الوجاهة ونزل في عادات العرب فالطيب ما يعدونه طيبا والخبيث ما يعدونه خبيثا،  
 والسكر تحرمه الحكمة واستثنى النوم وغيرها،  
 الرواقي البيع يحرمه الرب بحسب الغناء ولم يظهر حكمه الا في المطاعم والنقد والنسيئة فتدبر،  
 الظهار زور يدعيه انه يصح بالمعنى المجازي قلنا لما ضعفت العلاقة ما عد مستقيما في  
 موطن الوحي وبالجملة فهذا الجمال نشأة الشرع وقد تركنا الدعوة اختصارا وسنذكر المثوبة في خزانة المعاد،  
 والكلمة الجامعة عند خرب الحكمة ان النفس الرحمان التشريعي والجهة الصادرة من الرب  
 بحسب الكمال تخصهما وتنقهما المصلحة والعادة في موطن الوحي فتدبر فقد اعطيناك امهات  
 المسائل وهذا كله مفوض الى الحكيم،



أما الذين فيهم محلون في انقياد الاسم الأسمى والنهائي لا يجدون فرصة لتفتيش هذه  
الاحكام والحكام منقادون لهم من حيث الوحي والاسم المتجلى فيهم قدبرا

## الخزانة التاسعة

في فتح كام نشاة المعاد

ولها اربع منازل المنزل الاول عالم البرزخ وسماه رسول الله ﷺ بالقبر وتحقق القول  
فيه عندي ان النفس الناطقة انما جبلت مربية للبدن وانما عين هذه التربية فليس يمكن ان  
نفس لا يربى بها ما بدء ابقاء فلاجرم انها تلتقي بالروح الطيب من الخارج من البدن وتلتقيها  
حفظ موادها وقضاء جبلتها وكسب الادراكات الخيالية والوهية التي افقتها،

وانهم بعد الموت على طبقات فمنهم الاحقون بالملائكة العلوية الكلية وهم الكتل من المالكين  
شأنهم كل وفيضهم كل ومنهم الاحقون بالملائكة العلوية الجزئية والكثير منهم الشهداء السابقون  
ومن ضاهاهم كحجة رضى الله عنه وشأنهم كل في جزئي، ومنهم الاحقون بالملائكة السفلية على  
طبقاتهم وهم الشهداء الايرار ومن ضاهاهم من اهل الفناء الاول حالا وشأنهم جزئي كضما  
المظلوم وانهاء امور جزئية ينتفع بها الناس ودفع الفتن الجزئية والامداد في الفتن، ومنهم الاحقون  
بالجن حو قاناما وهم الذين مارسوا شجون الرذائل فخلص من مجموعها هيئة واحدة فنت فيها  
النفس وهذه الطبقة جزئيات بحسب غلبة بعض الرذائل ومنهم المودون ومنهم غير ذلك ومنهم  
اللاحقون بالجن حو قاناقصا وهم الذين مارسوا ملكة واحدة رذيلة فنت فيها النفس بخصوصها  
ولهم جزئيات بحسب جزئيات ملكات الرذائل ومنهم القانون في هيئة واحدة خلصت من الحسنات



ومنهم القانون في هبة حسنة واحدة على قياس ما قلت في السيئات ومنهم هوى طلق  
 اخر ولا قدر ولا تأثير وهم اكثر الناس والفناء في الملكة الفاضلة او الدينية امر جليل في الذوق وكشف  
 الحجاب عنه انه كما يمكن ان يفنى في الله عز وجل واسمائه فكذلك يمكن ان يفنى في روح ما وقد كانت  
 الاشتراقيون من اليونانيين يتعاطونه فيفنون في ارواح الافلاك والكواكب وهو باطل عند حزب  
 الحق او ملكة فافاضلة او ذليلة او مباحة اليس ان هذه الامور موجودة في نشأة ما ولها خصوصيات  
 بها هي في اليس ان لكل موجود طريقا الى الموجود الاخر ومناسبة معه اما الاتحاد النشأة او للتجانس  
 الدنياوية فاذا تمثلت ملكة عنده بنيتها او وقعت في قلبه موقعا اتبعتهما النفس حتى جامعتهما في مواطنها  
 والنصبغت بهما

## والناس صنفان

صنف منصيفو المزاج وهم ان توجهوا لتقاء الرب تعالى جده فنوا في لحظة ولم يتحقق لهم  
 الفناء الشفاهي الذي يحتاج الى كثرة التجربة بعد اولى ومن الجذب مرة بعد اخرى وهذا الصنف  
 في خطر عظيم ان لم يقنوا في الله فيوشك ان يقنوا في ملكة فاضلة او غيرها، وصنف غير منصيفو المزاج  
 وهم الذين ان توجهوا الى الخبر الحق تحقق لهم الفناء الشفاهي وهذا الصنف في مشقة من المخاوف والمهلك فتدبر  
 ثم ان مزاج البدن قد يورث هيئة خلطية بين النفس وبين الحواس كما قال الله تعالى  
 ولكنه اخلا الى الارض فلا قوة لصاحب هذا الخلط قريبة الى التخلص والتجرد وقد يكون ذلك متواترا  
 لما ان نفس الولد متولد من نفس والدين كما ذكرنا،

واصحاب هذا المزاج صنفان صنف لا يحمل الخبيث والطيب لقوة الخلط وصنف يحملها  
 والذين يحملون الخبيث يدخلون في مرة الجن وقد يتفق توافق القبلية على تمثل ذلك لما فرشنا  
 ومن نتائج العرفان حيلة بها يصير صاحب هذا المزاج الخبيث فانما في الملكات الحسنة وفي هذا المنزل  
 علوم ومعارف وتأثيرات عجيبية ليست في غيره وذلك كاندفاع الشواغل الحسية مع الدنياوية المذكرة،



١١٥

والقول السجدة في ذلك ان الناس في هذا العالم لهم قوى ثلاث الخيال والوهم والادراك  
فالتعليم والتعلم منهم انما يكون باولئك ولهذا يظهر فناءهم هناك في ملكاتهم كاهيناء  
**واعلم ان** الناس في نشأة القبر مسئولون عن اخلاقهم وملكاتهم وفي نشأة الحساب  
مسئولون عن اعمالهم وعقائدهم

والذي تحققت ذوقنا انه لا يجوز ان يعمل للميت الا على اربعة وجوه اما ان يبر باقربيه واجبابه  
فكانه يبريه واما ان يزوجه ويقربه عنده القرآن فياخذ به واما ان ينوب عنه فيتصدق عنه او يعق  
عنه او يحج عنه كما في الحالة عن الميت وغيرها واما ان يستغفر الله تعالى له فيقبل بفضل له  
يرفع درجاته ويحجز عن سيئاته واما ما سوى ذلك من الاستمرار والفاخرة وغيرها فليس بشيء

١١٦

واذا قرع سمعك ما ينبع من النبوة على ذوها الصلوة والتسليمات فابدل على تحيز  
الارواح او الطيران مع الملائكة فاجعله من مؤيدات ما افضنا اليك ان لهم امكنة شتى فوق  
السماء وعند القبر وفي كرة الهواء

١١٧

والاصل في تخصيص الامكنة بعضها دون بعض لحقهم بالطائفة المخصوصة ولهم  
الوارع من العذاب كالعلم والحسوس والتجسس والاصل في تخصيصها ملكات اتصف بها الاستعداد  
البدن ومثل ذلك الوارع الثواب قد يقبض البدن لحفظه لقوة النفس والوارع الى القبر وهم  
اكثر الشهادة وحمل القرآن وللعذاب الحسوس سبب كذلك

### الْمَنْزِلُ الثَّانِي مَنَزِلُ لِقِيَامَةِ الْكِبَرِيِّ وَالْبَعَثِ

اعلم ان اليهود لما طغوا ولغوا وقتلوا النبيين وهتكوا البيوت ابن مريم صلوات الله  
عليها وعليهم مشت صخيفهم حورا وجنما وبلنت خطيئاتهم عنان السماء  
والشرور التي كانت من قبل في عاد وثمود وغيرهم ايضا بلغت عنان السماء وكان لها



انما الجحيم صرنا فلما كانت شرور اليهود اتحدت معها ثم توحدت الشرور كلها شرادوا وحققوا في  
 نشأة النور وعالم الكمال فكانت رجلا سويها هو المسيح الرجل منساختا في جانب الشر وكل منسلخا  
 ارتفاع عقله من تعالي فلم ينزل الحوادث الشريفة ليقوم كما لا يتزايد جينا فحينما بعث رسول  
 الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> وظلم الاسم المطلق من فوادة فانظر الرجال واعتزل جانبا فلما بعد العهد عنه  
 وكثرت الشرور وتوفرت الواكف صار كماله يتزايد وقتا بعد وقت وكل شر يلحق به يحوق  
 البحر في ياله حتى اذا ملئت الارض جورا وظلما وضلت الامة فاخذ بحقوقها الاسم الجاهل مع الحمد  
 فتجلى برجل اسمه كاسمه بعينه وخلقه مخلقه وهدى كهدى فاقام به الامة العوجاء وصلوا الارض عركا  
 فانقبض الرجال جنيثا ولم يملك نفسه فخرج يدعى الا لوهية وينسب في الارض بغير الحق و  
 يضل الناس حتى بلغ ذلك عتار السماء فزاحم الاسم العيسوي لانه حاق شرور اليهود التي منها نشأة  
 بينته وتأييد ذلك بكمال الاسم الجامع المحمدي فانزل وقتل الرجال وملك الارض وادى حق الاسم الجامع  
 ثم سطع روح الرجال وهي الشرور المتوحدة شرادوا فاهلك الناس بياحوج وما جوج ثم ارتفعت  
 بهمة عيسى ولما قبض عيسى وانهمك الناس في الشرور وقد صار الرجال روحا مطروحا عالم الفساق  
 عموما لا يستطيع تقديره ولا تحريره فجاءت القيامة تحاء النظام العالم ومفسدة لتزيتها فضى  
 على ذلك برهة من الزمان،

ثم انشأ الله سبحانه نشأة اخرى فتعلقت النفوس بالاشباح لمعدات تقع وبعثوا جنيثا  
 يكونون دنيا وبين كما كانوا ثم بعد برهة يقاض عليهم السبور فينشأون نشأة اخرى وقد ورد في  
 بعض الاحاديث انه بمطرهم هناك مطر فينبئون فان صم فهو بيان للبعد وورد في بعضها انه صم  
 يتخبرون حيرة شديدة ثم يدعون الى الموقف وهذا شرح للنشأة الاخرى كما ذكرنا  
 والناس عند قرب القيامة على ضروب شتى منهم كامل تام الكمال ومنهم ناقص تام النقص



وذلك لان الشركاء مل هناك للرجال والخير للهدى وعيسى عليهما السلام ولذلك يمد هؤلاء وهؤلاء  
كل فيما هو تلقاء وجهه والتوحيد حينئذ منكشف على طوائف الناس اما الخيار فلا نسلا فيهم واما  
الشركاء لا نقيادهم للرجال بحسب الاستعداد،

والدولة بحسب الظاهر ينقسم على شعوب الناس لكل في زمان وكان الحجاز ثم للعراق ثم  
لاهل الفارس ثم لاهل الهند ورجع اليوم الى الافاغنة وكذلك الدولة الباطنية على هذا الترتيب  
ولكن الافاغنة واهل الفارس لا يوجد فيهم الا سلام فقط كما لا تقدم من اجية،

## المكمل الثالث

### من نزل يوم الدين

وفيه من العجائب ما ليس في غيره وتحقيق القول فيه انه منزل جسماني يفارق جسمانيته  
جسمانية الدنيا من وجهين قد ذكرناهما من قبل لما اعلناك علم الصحف فاعلم ان اذا انما تستحضر  
تلك الصحف في العرصات ثم تقاض عليها السبوغ الجلالى والجمالى فيتمثل تلك الصور اجساد او  
تلغوا الافعال المباحة التي لا تورث ملكة خبيثة ولا صدرت من حيث قوى في الباطن ولا ملكة طيبة  
ولا صدرت من طيب قوى في الباطن وانما تفصل لعدم وصول السبوغين اليها،

ثم ان الله تعالى صفة هي العلم التمييزى اى صفة هي ملكة التقدير بين المتبلسين المشبهين  
والآيات التي تدل على ان واقعة الاحد مثلا كانت لي علم الذين صدقوا ولي علم الكاذبين، انها  
المرام منها في ما نرى والله اعلم ان هذه الصفة التمييزى هو سبب ومبدأ هذه الواقعة كما انها  
من ظلال سائر الصفات ايضا ومن العكس لهذه الصفة جوهر على شاكله الميزان بها تميز بين  
الحسنات والسيئات والحساب ايضا من مظاهرها فيفاض حين اقامة الميزان افاضة اجمالية  
كلية على هياكل الموجودات فيعترون اعمالهم والكار بعضها واثابة بعضها مرة واحدة في لمح البصر



او هو اقرب وهذا معنى قوله تعالى والله سريع الحساب،

ومن العجائب في تلك الدار الجلييلة الشأن ان الرجل الواحد اذا كان ذا مظالم كثيرة  
يكون بعد ذلك المظالم متجسدا عند هذا وعند ذلك وهو في نفسه متألم بجميع آلامه و  
عند ذلك يتبع كل رجل الهمة وهواها،

اما الفسقة الغفلة من المسلمين فانهم يتبعون صورة حسية او وهمية او عقلية كانوا  
يعلمون ان الله تعالى عليها ويدخلون النار وبعد ذلك يضمحل الصورة الى مالا صورة له وذلك  
لتنازل الشهادة التي كانوا يتلفظونها، واما العالمون من البررة الذين ادراكهم الحس فمثل للهوية  
المطلقة ونحن نسعى ذلك نور الغيب فانهم يصعدون في معارج ادراكهم معنى ازاد ادراكهم الغير  
المبين يصير لاجل السبوع المفامر عليهم بينا فيعرفون الله تعالى حق المعرفة،

وكذلك العابدون يصعدون في معارج العبادات الى حقائقها وهذا علم عميق،  
الشفاعة سبوع جمالي يستنزله رسول الله ﷺ من مبدء تعينه الذي هو الحق القيم متناهية  
اضمحلال السيئات المستقرة في الصحف،

ولكل نبي شفاعة على شاكلة سبوعه وقربه الى الخير التام الحق وانيل الناس بالشفاعة  
اقربهم الى الانبياء ومثل ذلك شرعت الصلوة والتسليمات عليهم وشفاعته ﷺ ام الشفاعة  
ومن المتحقق لدى انروا ان هذا العالم الضامن بركات سبوعه ﷺ كثر في ذلك العالم سيظهر هذه  
الكرامة له ﷺ يظهر اليس هذا الظهور عشر عشرة كما قال ﷺ ادم ومن دون تحت لوائي ولا فخر  
والحوض هذا بيته ﷺ تجسدت هناك ماء لمشاكاة قوية بين العلم والماء واري  
ان لكل نبي حوضا غير ان حوض النبي ﷺ ام الحياض،

والصراط هو الصراط المستقيم تجسدت هناك احد من السيف وادق من الشعر

في

الشفاعة

الكرامة

في

الشفاعة



ليس رسول الله ﷺ فسر قوله تعالى ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الاية  
بخط مستقيم حوله خطوط

## المَنْزِلُ الرَّابِعُ

### أَمَّا الْجَمْعُ دَامَ النَّارُ

والقول الفيصل عندي ان العين الثابتة جامعة لجميع الوجوه المنطوية تحت الاجمال  
فيفاض هناك عليها سبوع تمثّل به تلك الوجوه وتجسم الا ان جسمانية هذا الموطن يفارق الجسمانية  
الدنياوية بالوجهين المذكورين من قبل،

وهذا السبوع اما جمالي وهي الجنة واما جلالي وهي النار والمرجح لاحد السبوعين على الآخر  
هو الشهادتان او الازكوار والاستكبار عنهما ورسولنا ﷺ شأن عظيم في ذلك ثم ان في  
الجنة تمثّل الجماليات من المنكح الشهي والمطعم الهنيئ والشرب البهيم والملبس السليم والمسكن الوفي  
وذلك لان صور الاعمال المودعة في الصحف تلغوا لعمال المباحة منها في المنزل الثالث كالروايف  
وليسبع بالسبوعين ويقسم الحسنات للذين احسنوا وكانوا من المتقين ويفهم من السيئات و  
تندرج تحت الاجمال هناك فلتلك المتجسّدات مرجحات للخارج من عين الثابتة لوجوه ومناسبة حقيقة،  
ولنفصل هذا القول بعض التفصيل فنقول كلمة الشهادتين انما تفيد اتمام السبوع  
هناك ولا صورة لها على حدتها وذلك لان صورتها المسبغة تظهر لها شعبتان الاولى منها تنتهي  
الى التجلي الذاتي والعرفان الاثم وهما المستنزلان للسبوع الكامل في موطن المعية حيث كاسباب  
ولا وسائط والثانية منهما تنتهي الى حقيقة الرسل صلوات الله عليهم وبها يصير مغسورا في  
هلايتهم التي مثلها كمثل غمامة محيطة ما اقترب منها احد من نفسه الا اقتربت اليه وذلك هو  
المستنزل للسبوع في موطن الاسباب والوسائط



والتي حدثت في صورة الكلمة الطيبة أعني لا اله الا الله فحسب المنطبعة في الصحف فوجدت لها هيئة وحدانية وصرافة اخرى لا تشابه الشعبة الاولى من هاتين،

وصورة الصلوات والتسليمات حدثت فيها فوجدت انها من مقامات الشعبة الثانية ليس الا ذلك وهذا الفرق لا احد عليه دليلا الا النقل من تلك الصحف المنتشرة عندنا نرى فيها ما نشاء والحمد لله رب العالمين،

لان الصلوة لما حدثت في صورتها المنطبعة في الصحف وجدت لها شعبتين الاولى هيئة الشاكبة انتزعت من الخشوع المنبعت في شراشر البدن ومنها الحور والغلمان الثانية منها هيئة جمعية احاطية انتزعت من القيام والقعود والركوع والسجود ومنها القصور الناهقة والحلائق الرائقة،

وايضا للصلوة هيئة تعظيمية تنهى الى التجلّي الذاتي وهيئة اعراضية عن الاعيار منها التكفير للسيا وادرى انما شرعت الاذكار من التسليم والتهيل وغيرهما في الصلوة وديورها لتمام القصور والحلائق بالاشجار والثمار وما ضاههاها، وانما شرع الخشوع والسكون في الصلوة لجمال الحور والغلمان، ومن ادواقي ان الصلوة كلها قد لا تقتضى الا حورية واحدة لا تخداج السبوع وقد تقتضى كل صلوة حورية بل كل ركعة حورية تحتمل سبوع حورية اخرى لا أهمية السبوع وذلك لانه كما ان العين الثابتة تقتضى اجل السبوع ظهور الوجه المنطوية فيها فكل ذلك قد تقتضى كل وجه من تلك الوجوه ظهور وجه منطوية في ذلك الوجه، وهذه القاعدة الكلية نافذة في القصور والغلمان وكذلك في سائر الاعمال الحسنة والسيئات،

الصوم بصورة المنطبعة في الصحف هيئتان الاولى هيئة امساكية عدمية تنهى عن

الى التجلّي الذاتي ومنها قوله صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ رواية عن الله تبارك وتعالى الصوم لي وانا اجزي به ومنها قوله صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ يصوم جنة يعني تنزه عن فحشاء النار والثانية هيئة طلبية طبيعية للحفظ والذات

الصلوة

الصوم

الصلوة



ومنها باب الريان وقوله عليه السلام لبلال وهو صائم يוכל عندنا اعظمه تشبه الله تعالى ومنها  
الاكل للاطعمة اللذيذة والشرب للخمر وغيرها والتمتع من المحور بالجحام والسماح الى غير ذلك من  
الذنات وقد اشار عليه السلام الى هاتين الشعبتين في قوله للصائم فرحتان

الزكوة والصدقة لها ثلث شعب الاولى هيئة وحدانية ... .. تتدرج فيها صورة  
المتصدق به اندراجا مقدرسا ومنها يحضر المتصدق به بعينه في الجنة الثانية هيئة وحدانية  
تتدرج فيها صورة سبوغ الفقير المحتاج المتصدق عليه ، ومنها يستفاد السبوغ في كل شئ وهذا  
كما مر في الشهادتين ومنه تعرف كنه قوله عليه السلام البريز في العمر ، الثالثة هيئة قهرية على النفس  
ومنها يستفاد اضمحلال الخبايا من هذا كـ ،

الحج والعمرة الحاشعبتان هيئة طلبية شوقية قدسية ومنها القبل الذاتي وهيئة عنائية  
تعبية وكفية ومنها شهدان ما قبلهما

الجهاد له هيئات ثلث هيئة عنائية تعبية منها يضحى الذنوب وهيئة اعلامية بكلمة  
الله تعالى ومنها الغرف العالية جزاء وفاقا وهيئة هدائية ومنها الانهار الجارية تحت الغرف ،  
العتق له هيئة واحدة تهيئة على شاكلة الانسان منها يعتق كل جزء من المعتق بكل جزء من المعتق  
الاذكار من التسليم والتكبير والتحليل والحقلة كل منها له هيئة وحدانية لسيطة شعبية علوية  
منها الاشجار الحسنة الا ان هناك تفصيلا وهو ان التسليم والتكبير والتحليل والحقلة اشجار حسنة  
القائمة لا تثر لها كالسرو والصنوبر من التمجيد والتكبير اشجارها اثمار قوله سبحانه الله ومحمد جامع الفضيلتين ،  
الثلاثة لها هيئتان هيئة علوية منها رفع الدرجات بازاء اصله الذي هو الكلام المقدس  
وهيئة عرفانية لطيفة ومنها الرياحين ،

والاوراد بازاء آياته المشتملة على لطائف العلوم ،



وبالحمل فهذا ما تلونا من متن الصحف المنتشرة لدينا في يادى النظر

والعادات الرواسخ التى لاتضمحل فى الحساب ايضا تأثير فى جميع بعض الوجوه كخش الزرع والخيول ولا بل والولد  
وكراثة الرجل ايضا تأثير فى ذلك وقد اسمعناك سر كون الولد من الوالد فى شرح اخراج  
الذرية فى بعض المكاتب من ان الولد ايضا من وجوه هذا العين المنطوية فيها،

واذا قرع سمعك ما تلونا من مقتضيات الجنة ومحجيات الخراج من العين الثابتة فاجعله  
اسوقا لقيق احوال النار ومحجيات الخواارج النارية كالذى ديدنه الاشراف على امور عظمى معنوية  
عظمتها تكذيب القرآن وايداء الرسول واغواء الناس يعذب بصعود الصعود والذى شأنه  
البخل ومنع الزكاة حيث صدرت منه صورة وحدانية تتدرج فيه صورة المنحول به اندراجا مقدسا  
يعذب باعيان تلك الصور كدوس الابل والبقر والغنم والتطوق بالشجاء كاقترع اذ صورة  
المال فى ذلك العالم مشابهة بصورة الحية والكى بالذهب والفضة والفرق بينهما ان التطوق  
لمن غلب عليه محبة المال لكى المجد والكى لمن غلب عليه في حفظ جزئيات المال،

والذى اهلك نفسه بالحجر مثلا يهلك نفسه فى النار اربابا بالحجر والذى كان يأخذ الربوا  
يلقى فى نهر الدمار اذ المال المغصوب هنالك لو كان فى يد المالك لكان دمه وغذائه وغصبيه  
غم كغم الذى يسلب منه دمه والذى يغصب الارض يطوق بها لانحفاظ صورة الارض  
مندرجة تحت صورة الغصب وقس عليه الصور الاخرى ما شهد الايات البينات والاحاديث الشريفة  
والذى يقتضيه ذوقنا ان المعرفة التى فى تلك الدارات وكل لا يتصور لاحد نبيا كان  
او وليا فى غيرها وان العارف اسبغ من العاقي هنالك حورا وقصورا وانهم جميعا متنعون  
يا لتجل الذى الان العامة توجه سرهم اليه حينما بعد حين والخاصة اكثر من ذلك والاخصون  
تختبئهم دائمي لا يشغلهم شأن عن شأن وانه ليس من المهين احد الا فى الجنة والصور والخطوط



وتحتقر القول فيه يقتضيه تقديم مقدمتين جليلتين الأولى ان العلم الحضورى هو الموصل الى الواجب جل مجده وصفاته واما الحصولى فلا سبيل له الى تلك البقعة المنيعه الا بالاستكمال لما ان الحصولى تلج ويد بالصورة المغايرة لذى الصورة بانها عينها فلا جرم انه جهل فخره بصورة العلم وليس يريب احد في ان الصورة المنطبقة محاطة بالذهن متلوة بلون الامكان فلا جرم انها حكاية للواقع على ما ليس هو عليه ولا سبيل لهذه التلويينات في الحضورى قط الا ما يكون في قرب الفراض وذلك ايضا في المعنى علم حضورى من قبل العين ولكن حصوله في ظاهر الامر ووجه اتصاله اليه عن مجده ان العلم الحضورى انما هو طفاحة من عين لقر الرجل حين امتلا قدف بالزبد وهل هذا التقرب له من قبل نفسه كلابل هو باطن في نفسه متحقق متقرر موجود باقاضته من الواجب انا فانابل بحيث لا ان ولا حين فلا محالة ان له طريقا الى الفياض الحق،

مثله كمثل جسم مخروطى شفاف طبع على مركزه فص احمر في غاية الحمرة فليس هناك لون القاعدة الا لون المركز بعينه وزينه فاذا اوامعت في النور لا قصير نظرك الى القيوم الحق وصفاته المقلدة فمن علم نفسه بالعلم الحضورى فقد علم ربه في ذلك العلم على لون بائن بين العارف والجاهل ليس من حرق في ذلك الجسم المخروطى على ضربين ضرب اهمه الجسم المخروطى وليس البصارة للمركز الا بالعرض ولا اتصال الاستتباعى وضرب قد اهمه المركز وليس البصارة الجسم الا بالعرض والآلية،

ومن هذا التحقيق الشريف ينقدح كده قولنا في بعض المكاتب التوحيد الا فعلى و غيره فالذى رمت به هناك حضرة تعالى على وحدة ما بحيث يعود العلم الحضورى اليه والى حقيقة من صفاته ومنه ينقدح معنى قول السلف (خدا را بخداي ميتوان شناخت) الى غير ذلك من مستعجابات هذه الطائفة العلية،

بناج

بناج

بناج

بناج



والعلم الحضور بالمعنى الثانى هو الذى عينت بارتفاع العقلة،

الثانية ان الله تعالى عالم بالعلم الحضور بنفسه ويدرج في ذلك علم العلم بجميع صفاته وجميع مخلوقاته  
الامر حيث الاتحاد فقط بل من حيث الغيرية ايضا وذلك لما سلف منا حقيقة ان صفات الواجب عز وجل  
جل بمنزلة لوازم الماهية ومخلوقاته بمنزلة لوازم الوجود فما تلك الا وجهه من وجوه تفرقة المقدس و  
شأن من تشو ذاته الا على ما شهد العرفان على محاذة البرهان ان العلم بالصفة العينية ولوازم  
الماهية داخل في علمه الحضور بنفسه ومن تشبه بالواجب في هذا العلم كان على ضرب مما مقرر  
من الابتهاج التام،

وبعد فهذه المقدمتين نقول صاحب الجنة يعلم كل ما هو في الجنة من الخور والقصور  
وغيرهما بعلم تفصيل داخل في علمه بنفسه وكل شئ يوصل الى اصله الذى هو مثال له من صفات  
الله المقدسة فلا محالة ان له عرفانا بالله تعالى في ضمن علمه بنفسه وعرفانا بكل صفة من صفاته  
في ضمن الاشياء الموجودة هناك كل ذلك تفصيل لا يشغله شأن عن شأن كالواجب جل مجدده و  
هل ذلك الا من بركات السبوح الائم الكامل،

ولا محالة ان له ربوبية بازاء كل موجود في جنته ليس هو اصل تفرقة وابتهاج كما يظهر  
من مظاهر هذه نعمه لا ينمها نبى ولا دوى في غير تلك الدار الجميلة وقد علمت انهم في التخلص  
الى التحل الذى على تلك طبقات ومن المتمثلات عندى ان الكامل من القانتين الباقيين يكون  
التل اذهم بالصفات على ضرب اخر وذلك كابتهاج الله تعالى بصفاته فلا يشغله شأن عن شأن،  
الرؤية علم حضورى وانكشف تام بالله تعالى تارة وبصفاته المقدسة ايضا اخرى  
وذلك بان يضمحل تفرقة ولا يبقى الا الفرد المصمد وهذا التوحيد على ضرب ما من التمام  
لا يتصور قط في الدار الدنيا المخدجة،



والله دراهل لسنة حيث وقَّو الماهول الحى المطابق للواقع فيما حكوا بان لجراحة العين  
 مدخل هذه تلك فى الانكشاف التام وما ذلك الا من بركات جمع الهمة على تقليد الانبياء عليهم السلام  
 وتحقيقه على ما تفردت بذوقه ان فى بعض اوقيات التجل الذى يكون العلم بواسطة  
 هذه الجراحة لما ان من المتحقق عندنا ان ليس للجوارح ولا للاعراض صور علمية التى تسميها بالاعيان  
 انما هى وجوه الاعيان واعتباراته فالعين تمثال للانكشاف التام الذى هو وجه منطبع فى  
 العين الثابتة وكذلك اليد تمثال للفق العملية التى هى مثل لجزئى من جزئيات الصنع والخلق،  
 وايضا من المتحقق عندنا ان هناك خلطا واتحادا بين الحقيقة والتمثال ليس ههنا كما  
 ذكرنا فلسفنا تنكص على اعتقائنا ان سمعنا قول رسول الله ﷺ انى اشمر راحة الايمان من  
 قبل لهن وما ذلك النكوص الا من شأن السفهاء كالفلاسفة والمعتزلة وشباههم،  
 فاعلمن بعد الحق واللتيان رسول الله ﷺ رأى ربه بعينه فى المعراج وان موسى  
 عليه السلام سمع كلامه المقدس باذنيه ولا تعجب وامن واسلم فان الاكثار فى امثال هذا  
 طيش وعجز اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم انى اسالك اتمام النعمة وتعليم  
 تأويل الاحاديث انت ويلي فى الدنيا والاخرة تو فى اليك مسلما منقادا بالفناء التام والحقة بعد  
 ذلك بالصالحين الباقيين انك قاضى الحاجات ورافع الدرجات \*





# الحزانة العاشرة

في فوائد دشتي

قال رسول الله ﷺ ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة واحدة منها في الجنة والباقيون في النار وعندنا السنن من وافق السنة علماء وله الدخول الأولي في الجنة،

واما ما ابتدعه المتكلمون فليس بشيء ولا يجب اتباعه وكذلك الشرائع القياسية لا تلزم لها عندنا ولمذهب الشيخ أبي الحسن عندنا وقع ومذهبه من تماثيل مذهب الصحابة وهو من تحت الأرادة المتجردة وهي ملاك غرمانه ولهذا نظره ان يلقي كل تفصيل فاضل،  
واذا دخلت في معرفة الصحابة تعين هذا المذهب بالتحقيق،

فحيث يقول الوجوديين الماهية انما يريد ان مناط الفرق بين حالة العدم البسيط والوجود انها هو الشيء نفسه وحيث يقول الاسميون انما يريد انما يريد انه صادق عليه وعنوان له،

وحيث يقول الانبياء افضل من الملائكة انما يريد بحسب هذا الاسم الحوادث والحكيم ايضا افضل من هؤلاء لانهم لا يعرفون الاسماء رسول الله ﷺ

والحديث الذي رواه ابن ماجه يخص الانبياء الذين لا سمهم زيادة سبور وظهور،

وحيث يقول الحسن والقيم شرعيان يريد بحسب هذا التحقق الحوادث والقول الفصل عندنا ان الشيء حسن او قيم بحسب الازل ومن العقل ما يبين ويظهر هذا الحكم ثم لما نشأت الشريعة تحقق له حسن او قيم اخر ان قال الشيخ انما يصح من ذلك والمعتزلة قصر واقعهم يا بوز تقليد الاصحاب ويحكمون عليه،

وحيث يقول بعصمة الانبياء فانه موافق لمذهب الحكيم الا ان العصمة عندهم لها طبعاً

كما علمت ولا يمتنع بالعصمة الا الكبار من الذنوب عندنا ويقلق نفسه عند الصغار،



وحيث يقول بخلق الافعال والاستطاعة مع الفعل فهو حق فيه ليس كما مهد نابياً انه  
ان قاطبة الممكنات مستندة الى الله سبحانه استناد الضوء الى الشمس او اتم واسبع مت  
فأعلم ان الافعال كذلك غير ان الشيخ كميته بالافعال،  
وحيث يقول لكلام النسيء فاما يريه ما اسلفنا في محت الكلام ولا عبرة بتفسير اصحابه كلامه  
وحيث يقول ان من اسمائه تعالى السعير وما يشابه فقد علمت ان الله سبحانه كذلك بحسب انتهاء  
الوسائط ولكن الشيخ لسبوغ اميته يقول انها صفات واسماء حقيقة فلا بأس بذلك،  
وحيث يقول في المعاد بعد القبور الحساب والميزان والرؤية والشفاعة فهو حق وقد علمت اسرارها فيما ذكرنا من قبل  
وحيث يقول بتحيز النفس فانه هو حق كما مر،  
وحيث يقول بحدوث العالم زماناً وباشتراط الحدوث للمحادثات فكل ذلك كاميته ولا فحل له  
تحت الارادة المتجددة وهذه الارادة يقول الارادة قد مية وتعلقاته حادثة،  
وحيث يقول الاصبع واليمين والوجه صفات فذلك كاميته،  
وحيث يقول لا يشترط للنبي كسب ولا استعداداً فاما يريد ان ليس له حشم كسب واميته يقتضيه  
ان لا يتبين الاستعداد كما علمت،  
واختلافهم في الايمان والاسلام والتصديق نزاع لفظي لا يرجع الى معنى ومع هذا  
فالحق ما عليه الاشعية لانه هو اصطلاح الصدر الاول ونحن نذكر لك،  
والخلافة ثلثون سنة وفضل الامة البكر ثم ولهم على الترتيب،  
ومرتكب الكبيرة ليس بخارج عن الايمان الا قرأ في هذه قريب من اربع وعشرين مسألة بيننا  
حقيقة اهل السنة فيها وهي معظم ما انفردوا به عن غيرهم،  
وبالحجة واعتبرت الحالة التي تحق بالصحة فلا تحقيق الا في مذهب الاشاعرة وهذه



الحكاية هي التي تجب على المقلدين فكل فرقة مقلدة ابت ذلك فهي خاطئة واما اعمالهم فان يفتشوا  
 الاحاديث ويعملوا على حصيلها مع فقه ودراية معاني والحكيم لا يقبل من الرقيسة الا القياس  
 الحلي او الخفي ذامصلحة عامة واما المتعمقون في الرأي فليسوا من اهل السنة في شيء واما هذه  
 المذاهب الاربعة فاقربها الى السنة مذهب الشافعي المنقح المصنف وكان نظره يصل الى حقيقة العلة واستنباط  
**اعلم** ان اختلاف الصحابة في حكايتهم له صنوف الاول اختلاف الرواية بالمعنى وهو  
 الأكثر والثاني اختلاف الحذف وهو ان يحذف احدهم كلاما ويورده اخر والثالث اختلاف الوهم  
 مثل ما قال ابن عباس ان رسول الله ﷺ اهل حين ركب واهل حين اشرف على قتل فمنهم  
 من وهم انه اهل حين قامت به راحلته ومنهم من وهم انه اهل حين اشرف وانما كان فرض  
 الحج حين صلى ركعتين في مسجد ذي الحليفة الرابع اختلاف النسيان فيقول مكان حرف حرفا اخر  
 كما قال في قصة الكسوف احدهم رجل واخرهم امرأة،

واختلافهم في شأن النزول اكثر سببه انهم لما ارادوا ان ينفسوا الآية فرضوا لها قصة  
 تكون مصداقها او قصا قصة كانت في زمن رسول الله ﷺ من جزئيات هذه الآية فيزعم  
 الزاعم انما نزلت حينئذ،

واختلافهم في وقت النزول سببه انه كان رسول الله ﷺ يقرأ الآية عند واقعة  
 استشهاد او استنباط فيظن الظان انما نزلت حينئذ،

واما اختلافهم في مذاهيهم فسببه انهم مختلفون في السنن فيأخذ احدهم سنته  
 والاخر اخري واما ان صحابي يري عملا او يسمع قوله من سيد المرسلين ﷺ فيحمله على  
 علة وجهة وصحابي اخر يري او يسمع بعينها ويحمله على علة وجهة اخرى،

واما المصالح فيختلف بها زمنة واكملت او آراء ويختلف بحسبها الجواب يطس في نظر الرواة،



واما درجتهم في مكالهم فمنهم المتوحد المعتدل ومنهم الخليفة ومنهم الفقيه ومنهم الكاف  
 وذكرنا بعض اقسامهم واختلاف الصحابة كان سببا لاختلاف من بعدهم فتدبر  
 ومما يحجب التنبيه عليه ان اصل الايمان هو الاتقياء لله تعالى قلبا وقالبيا ولهذا يقتضيه  
 لذاته نوعا من الحكمة والعصمة والوجهة وان كانت في حاجز من الشبهة الدنياوية واصل الكفر  
 عدم الاتقياء لله تعالى لا قلبيا ولا قالبيا ويقتضيه لذاته اضداد اولئك الصفات،  
 ولما وقعت الحدود في الشرائع تعين اسم الايمان للشهادتين واسم الكفر للثكول  
 عنهما فالإيمان بحسب هذا الاصطلاح قول فقط والكفر هو الثكول عنه وعليهما يتفرع حكم الشرع من  
 الأمن والجهاد وغيرهما،

والشرع اصطلاح اخر والايمان بحسبه يخص بالذي تحقق فيه نوع من هذه الصفات  
 فيقسمه اخر ليسمى بالمتأفق ومريض القلب،

فتعرف من هذه السبيل ان المتأفق في عرف الشرع يطلق على معينين الاول هو  
 المصدق بقلبه ولسانه بالله وبرسوله وقد احاطت به خطيئاته من قبل اللسان والفرج والقلب  
 وغيرها ومن امراض قلوبهم الشك بالله في طلب الحوائج والعبادات والذبح والنذور والايمان  
 ما لم يكن نكولا لمخلق الله تعالى واليوم الآخر ورسوله والاتقياء له،

وهذا الصنف اصعبها وهم يدخلون الجنة بعد التعذيب الشاء الله تعالى ولا يخلدون  
 في النار لانهم لا يذنبون بالله وبرسوله وان اخطئوا اما لم يبعث عليهم رسول اخر فاذا البعث و  
 الكشف الغطاء وتحقق التكذيب وقامت الحجة فهم خالدون في النار،

فمن هذا الصنف كان اليهود والنصارى قبل رسولنا <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> فلما بعث حق عليهم  
 القول واليه الاشارة في قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ومن امراض القلب



الحسد والحقد واتباع الشهوات وامثالها واليهما اشار رسول الله ﷺ في احاديث علامتا النفاق  
 واما امراض الحوائج فالكثير من ارجحى وبالحجة فكل من احاطت به خطيئته اى ذنب  
 فيها نوع فناء فهو المنافق بالمعنى الاول واياها كانت الصحابة يخافون،

الثاني المكذب قلبا والمصدق لسانا وهو فى الدرك الاسفل من النار وفيهم نزل  
 استغفرت لهم الآية وبالحجة فالمنافق لفظ مشترك ولا همال هذا التحقيق وقعوا فى الخط،

ولما لم يكن لاواعى الكفر احكامهم فى الشرع بعد اتفاقها فى انها كلها فى النار لم يختص بحسب  
 هذا الاصطلاح معنى وفى الحديث ان بعض الكفار يخفف عنهم العذاب فهم عن القسم الذى  
 هو يازع المنافق فى المؤمنين فتدبر وترشد،

وايضاحا يجب التنبيه عليه ان التسخير كان فى اصطلاح الصدر الاول يازع معنى  
 الانزلة فقط اعم من ان يكون زواكرا وال العلماء كسخر النجوم والخط اورفعا لقياس باطل  
 كسخر البحائر والسوائب ادينا لانتهاء مدة الحكم وقد ذكرنا السرفيه اوبينا لان المفهوم الموافق او  
 المخالف غير مراد وغير ذلك ولما لم يدرك هذا التحقيق جعل مفسرين اختبطوا فتدبر،  
 وايضا ما يجب التنبيه عليه ان الارادة والمشيئة فى القرآن حيثما ذكرت فالمراد عنهما  
 الرضاء وكذلك الامر والاذن فتدبر،

**اعلم** ان الكفار الذين خاصهم الله تعالى فى كتابه صنفان الاول المشركون وكانوا  
 يشركون الاصنام فى العبادة وطلب الحوائج والذبح والدعاء اى الذبح والتذور والايمان واصل  
 صلا لهم هذا ان اباؤهم يحقوا ببعض المقرين من الناس والملائكة ورأوا منهم التأثير وعلموا  
 انهم احياء واجب لعظيمهم وان الله سبحانه لا يقترب منه الا بواسطةهم فلهذا عظمواهم وطلبوا  
 منهم الحوائج وشاء ذلك حتى نشأ هؤلاء المشركون فاشركوا بالله من كل وجه وكاد قلبهم ان يحكم



لهم بالالوهية والمخالفة وانعجمهم امر واحصى وهو ان الملك العظيم لا يستطيع قربه الا بواسطة ملوك هم خلفاءه في اطراف الممالك فهم ملوك وهو ملك الملوك وكانوا ينكرون بعثة رسولنا <sup>ﷺ</sup> ويقرون بعثة سائر الانبياء ويدعون اتباعهم ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه واصل ذلك استبعادهم ان يكلم الله رجلا هو مثلنا ومن جنسنا ياكل ويشرب وليس له منزلة عليهم بزعمهم ومن عادة الجهمية انه اذا لم يروا رجلا زعموه منزلة ثم اذا رآوه يمارس العادات انكروا عليه فلهذا السبب كانوا يقولون بسائر الانبياء وينكرون محمد <sup>ﷺ</sup>

وكانوا ينكرون البعث والجزاء واصل ذلك القنعة بالزمان لانهم مذروا امر و هذا النظام بهذا التبريد وحقى عليه السرخى في الوجود فزعموا هذا الانظام دائما كذلك واستبعدواهم ان يجمع الاجزاء المتفرقة بعد صيورتها ارضا

وكانوا حرموا الاشياء واحلوا الاشياء لم يأمر الله بها واصل ذلك عمرو بن اللحي فانه هو الذي سبب السوائب وان الجهمية يوجبون على انفسهم بغير علم امر او يتبعهم رجال اخرين اذا رآوا انهم سعدوا في حياتهم الدنيا فزعموا خمسة مسائل خاصم الله في كتابه فيها المشركين ، والثاني اهل الكتاب وكانوا يشتبون الله سبحانه ولذا واصل انه ان يعيسى عليه السلام خصوصية ليست لغيره فان الله تعالى خلقه بلا سبب ظاهر محبة اياه وكذلك نعيمه عليه السلام خصوصية فسموا هذه الخصوصية بنوع وكذا اخلافهم يزعمون النبوة الحقيقية والاول زور لانه مجاز او نقل بلا جامع يعتد به مع ما فيه من فساد المصلحة وسوء الادب فكيف الثاني ، وكانوا ينكرون بعثة رسول الله <sup>ﷺ</sup> وكان الباعث عليه اشياء منها انهم كانوا يزعمون ان النبوة فيهم ابدا ومنها البغي والحسد ومنها ان العلامات المذكورة في التوراة والانجيل كانت كلية لا يسهل الطباقها على الجزئيات لاسيما وقد اولها قد فهموا على المعنى المراد



فكانوا يحرفون الكتاب وذلك على وجهين اما كانوا ياءون الكتاب على غير ما هو عليه  
ثم يكتبون التأويل الفاسد ويسمون الترجمة توراثة وانجيل واما كانوا يقيسون قياسا فاسدا و  
يستنبطون استنباطا فاسدا فيسمونهم احكام الله تعالى في التوراثة فهذه ثلثة مسائل خاصم الله  
تعالى فيها اهل الكتاب هذا اصل رأيهم ومحل النزاع معهم

**واعلم ان** التفسير تفسيران تفسير هو حظ اهل الظاهر وتفسير هو حظ الحكماء  
الربانيين اما الاول فهو ان يكون الرجل قد جمع العربية وسمع الحديث فمكنت له ملكة استنباط  
الموام فهو بذلك يتصرف في موارد الكلام واما الثاني فهو ان يكون الرجل كمتناله امر رسول  
الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> عصمة وحكمة ووجاهة فيحيط بحقائق الالهييات والمعاديات وغيرها متطلعا الى  
مناط الايات الكريمات فيذكر بحجة بصره ان اى اية تصدر عن اى حضرة فهذا هو الايمان  
الكامل بالقرآن واليه ينتهى التصديق

وكذلك معرفة الحديث معرفتان اما معرفة اهل الظاهر فبالرواية وغريب الحديث  
واما معرفة الحكماء فبالتطلع الى حقيقة التشريع والعلم وليس العلم امر مضمض وينقضى ولكنه  
عند الله اذى ابدى من فاز به فهو الفوز الكبير

وكذلك القياس قياسان اما قياس اهل النظر فعرفان العلل وتطبيق المقيس  
بالمقيس عليه واما قياس اهل الحكمة فاجل من ان يتصوره كاذهان المشهورة وعسى ان  
نذكر هذه العلوم في رسالة منفردة ان شاء الله تعالى انه بيد الخير

ومن فنون الحكمة فن الحروف الغيب محض لا بشرط شئى ب لزوم تدنى تقيم  
بها غالبا ومعناها مثل متدنس غير متعين الحقيقة ث بدل عن التاء غالبا ومعناها مثل التاء  
الا انه الطفا منه ح معناه تخليط غير متشعشع الماهية ح غيب بشرط شئى ح هو كالحاء



ويزيد فيه معنى الزوم والتخليط لنزوم الفكاك له ذمته الا ان فيه لطفاً وهو ما مظهر من مردود  
 اعني يظهره وسيطن اخرى او يصدر عنه اثران ظاهر وباطن زهو الجيم الا ان فيه لطفاً واشعاراً  
 بمعنى الزوم من سر بيان موهوم او موجودش هو لا نطابق والشمول ص رفعة عودتيض فشا  
 صورة الى اوكس منه ط غيب بشرط لا ظ هو الظهور غير المتشعشع وفيه لطف ع هو الحاء الا  
 ان فيه شروقا وتشعشع ع هو المنكر ف يفا فابها ومعناه كالتاء ق تخر غاية التجر ويستعار للقوة  
 لك اضعف من ذلك واخف هو التعين بعد الابرهم هو التدرس التامن هو النور والضوء  
 وقد يكون كليهما وقد يكون كالباء غيب عالم التخليط اي هو الترددين الظهور والاختفاء  
**واعلم ان الهمة والهاء واحدة الا ان الهاء احفظ والحاء والعين واحد الا ان**  
 العين اشرق والحاء والغين واحد الا ان الحاء الزم والغين اغلظ والقاف والكاف واحد  
 الا ان الكاف اخف واللام والراء واحد الا ان اللام انزل فتعين والراء ارفع من ذلك فتردد  
 واللال والتاء واحد الا ان اللال الزم واخف والتاء اهم والجيم والراء واحد الا ان الراء اللطيف  
 ولنهد لذلك الفاظ على هذا المذاق ال غيب تعين ومنه قال بعض الصوفية ان الاسم  
 الاعظم ال، بل الفصل بما قبل هذا المتعين هل منكر يطلب تعينه اي غيب متردد يعلم جنسه  
 ويجهل عينه ذامهم الذات الذي غيب متعين بامر متكرر ساعته يفصح عنه بعد ذلك  
 وسر وساروسر وسبم وساح كلها تنبئ عن معنى السريان وضل وضار وضرو صند كلها تشعشع  
 بالفساد وقد يستعار الضاد لحد الكيفية الصورية فيقال بيض للزوم متردد منفكا وهو من  
 كيفيات الصورة واخضر لتخليط هو من كيفيات الصورة وطود وطور وطغ وطاف وطار كلها تبعد  
 او تقدر وحس غيب سر بالتعق والادراك وحى غيب سر ظهر اثر منه وبطن اثر و  
 الجح والود والردو المد كلها للزوم وصرف وصلم وصار وصير كلها للعود اما فقط او مع رفقة



وعلم شروق تعين بالزوم بتدريس وضح وحض وحض كلها متدريس انتقل الى الغيب ونور ونار  
ونهار ونهر كلها لضوء اولدى ضوء وطلع وعين وعينا كلها للشرق وقر وحق للثبوت،

وبالحجة فعلم الحروف ليس مما يحاط به في الكلام الاستطردى والله هو الموفق وأنا ابوج ولا كذا

ومن احسان ربى صرت بحرا وكان الحق وانكشف الغطاء

لسانى صار ملاعيب فيه وجرى لا تكدره الدكا

اللهم انت الذى نعمت علي بلا استحقاق مني فلك الحمد،

## وصية

اوصيك بالاهتمام فى الاقتراب بالله تعالى والاجتهاد فى طاعته فانها جماع الخير وملاك  
الامر وكن خفيفا لا تشرك بالله شيئا الاجليا ولا خفيا واياك ومحرمات الامور فانها ضلالة واياك  
والالتفات الى اقوام يسمون بالمتفلسفة واوانك قد اضلهم الله على علم وحسبهم فمدر كتم  
فلا يستطيعون عنها محيضا، فان شئت فحقق الامر وندقيق السر فليس علمهم بذلك

ولكن علمي لو خذ من منبع الشريعة بعد الطاعات والاقتربات فاتبعوني اهدكم سبيل الرشاد واياك  
ان تنكر على علمنا هذا الذى حواه الخير الكثير فخرى فى الدنيا والاخرة فانه علم حق ربانى لا ياتيه  
الباطل من بين يديه ولا من خلفه والله در من قال بالفارسية،

چون نوى سخن اهل دل مگو که خطاست سخن شناس نه و لبر اخطا بخاست

وكولا بكافة بعض اجلة الخلان واعزة الاخوان لقد كدنا ان نضن به على مشهورة الادهان

ولكن الخير فيما صنع الله المنان والحمد لله اولا والخر، ظاهرا وباطنا، قلبا وقالب، سرا وعلانية،

ايك يدي عنك الا يادى تدمها اجرنى فلا اجرى بحور فاختلا



اس کتاب کے پڑھ لینے کے بعد یہ چیز بھی واضح ہو جاتی ہے کہ دین اسلام ایک نہایت منضبط اور مکمل دین ہے اس کے اصول و عقائد نیز اعمال ہم دیگر منظم نہیں ہیں اور وہ عمر عیار کی زنجیل نہیں ہو کہ اس میں کفر، شرک، رجم، سبہ، ادہام باطلہ، نادبالات، تحریفات، زندقہ، والحادیہ سب کو جگہ دیدی جائے۔ اور جو شخص بھی اپنے کو مسلمان کہے ہم اُس کے عقائد و اعمال کو دین حنیف کے معیاری اصول پر پرکھے بغیر ہی مسلمان تسلیم کر لیں اور کفر و اسلام کے تمام امتیازی فروق کو اٹھا کر اپنی روشن خیالی و وسعت و حوصلہ اور دیوانی کا ثبوت دین۔ حالانکہ ہر عقل سلیم اور فطرت مستقیمہ کو فی تاہل سے حکم کر سکتی ہو کہ یہ درحقیقت نہ روشن خیالی پر نہ وسعت و حوصلہ بلکہ رب کعبہ کے دینِ قیم کو جلد سے جلد کفر والحادیہ سے متحد کر کے اسکو دینا سے ختم کر دینے کی سعی ناکام ہے اور کچھ نہیں۔

تاریخ شاہد ہو کہ زمانہ صحابہ میں جبکہ اسی دوزندقہ کی ابتدا ہو چکی تھی ان لوگوں کیساتھ کسی درجہ کا بھی لطف و کرم، رحمت و رافت کا معاملہ نہیں کیا گیا جنھوں نے دین کی لازمی و ضروری چیزوں کا انکار کیا یا نبوت کا اعلان کیا خواہ رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نبوت کا بھی اعتراف باقی رکھا ہو چنانچہ مسیلہ کذاب السوء غنی اور ان کے متبعین کو قتل و ہلاک کر کے صحابہؓ نے اپنے خلف کے لئے بہترین اسوہ قائم کیا۔ حالانکہ دین اسلام کی ظاہری و باطنی، مادی و روحانی سیاست کو تمام و کمال سمجھنے کے لئے صحابہؓ سے زیادہ روشن خیال طبقہ ہمارے نظر میں آج تک اس زمین کے پروردہ پر نظر نہیں ہوا۔

اکفار الملحدین کا تعارف کرتے ہوئے ہم بہت دور پہنچ گئے اور وہ چیزیں تذکرہ میں آگئیں جن پر زیادہ فرصت میں کافی تفصیل سے بحث و نظر کرنے کی ضرورت ہو۔ تاہم تعارف کے ذیل میں ان چیزوں کا اجمالی تذکرہ ضروری تھا یہ کتاب دوبارہ ”مجلس علمی“ کی طرف سے مع اصناف بعض ابواب طبع کرانی گئی ہے۔ ہر عالم کو اس کا خود مطالعہ کرنا اور عربی سے ناواقف مسلمانوں کو اس کے ذریعہ سے کفر و اسلام کی حقیقت و ذہن نشین کرانا اور اُسکی توسیع اشاعت کے لئے سعی کرنا مذہبی و دینی فریضہ ہے۔ یہ کتاب نہ صرف ہندوستان میں مقبول ہوئی ہے بلکہ مصر و شام میں بھی پھیل چکی گئی وہاں کے عربی اخبارات نے بہترین ریویو لکھے اور ”مجلس علمی“ سے طلب کر کے وہاں شائع کی گئی۔ ”الحمد للہ علی ذلک“

اہل خیر حضرات کو چاہئے کہ اس کے نسخے معقول تعداد میں طلب کر کے نادار طلبہ و علماء کو مفت تقسیم کریں قیمت باوجود اعلیٰ کاغذ طباعت اور ضخامت ۲۸ صفحات کے تقسیم نفع و توسیع اشاعت کے خیال سے بہت کم رکھی گئی ہے۔ یعنی صرف آٹھ آنے (۸ر)

”مجلس علمی“ کی تمام مطبوعات

ملنے کا پتہ

۱۸

(۱) ناظم ”مجلس علمی“ ڈابھیل ضلع سورت،

(۲) مولانا محمد ادیس صاحب مدرس مدرسہ صدیقیہ، پھانک جیش خاں۔ دہلی

(۳) مولانا عتیق احمد صاحب ناظم کتب خانہ قاسمی۔ دیوبند۔ ضلع سہارنپور